

مُنْزَلُ الْإِسْلَامِ

ف

صناعة شعر العرب

يشتمل على فنون الشعر الخمسة عشر

العروض . القوافي . لزوم ما لا يلزم . التصريح . التفويف
التسميط . الإجازة . التشطير . التخميس . الموشح
الدوبيت . الزجل . المواليا . الكان وكان . القوما

تأليف
المرحوم السيد أحمد الهاشمي

الطبعة السادسة عشرة

١٣٨٦ هـ — ١٩٦٦ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك اللهم شارح الصدور ، بكل عروض من ضروب نعمك
البحور ، حمداً وافراً على آلائك التي لا تعدُّ ولا تحصى ، وشكراً
كاملاً على مواهبك التي لا تحصر ولا تستقصى ، ونسألك اللهم
السلامة من التغير بالخزل والإجفاف ، ونستمنحك الفضل المجرّد
من كل علة وزحاف ، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد الرسول الكامل ،
وعلى آله ببحور العلوم ودوائر المعارف والفضائل ، وعلى أصحابه
الذين هم أوتاد الهدى والدين ، صلاة وسلاماً عليه وعلى جميع
الأنبياء والمرسلين « وبعد ، فهذا كتاب :

ميزان الذهب : في صناعة شعر العرب

أسأله تبارك وتعالى أن ينفحه بروح من عنده فينتفع به
القراء ، ويقبل عليه الخاص والعام من الكتاب والشعراء . وما
ذلك على الله بعزيز - عليه توكلت في جميع الأحوال ، وأخلصت له
في كل الأقوال والأعمال .

المؤلف

السيد أحمد الهاشمي

علم العروض

١ — العروض صناعة يُعرف بها صحيح أوزان الشعر العربي وفاسدها وما يعتريها من الزخافات والعيال .

٢ — وموضوعه الشعر العربي من حيث صحة وزنه وسقمه .

٣ — وواضعه على المشهور « الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري » (١) في القرن الثاني من الهجرة وكان الشعراء قبله ينظمون القريض على طراز من سبقهم . أو استناداً إلى ملكتهم الخاصة .
وسبب وضعه على المشهور ما أشار إليه بعضهم بقوله .

علم الخليل رحمة الله عليه سببه ^{مِيل} الوَرَى « لسيدويه »
نخرج الإمام يسعى للحرَم يسأل رب البيت من فيض الكرم

(١) قيل إن الخليل اهتدى إلى وضع هذا الفن بعرفة علم الأنعام والابقاع لتقاربهما ، وقيل إنه مريوماً بسوق الصغارين فسمع دقة مطارقهم على الطسوت ، فأداه ذلك إلى تقطيع أبيات الشعر وفتح الله عليه بعلم العروض وكانت وفاة الخليل سنة ١١٤ هـ - ٧٩١ م وبما يجزبه أن أبا العتاهية نظم شعراً فقال له بعضهم : خرجت فيه عن العروض فقال : أنا سبقت العروض وكان أبو العتاهية معاصراً للخليل وتوفي بعده بقليل .

فزاده علم العروض فانتشر بين الورى فأقبلت له البشر
وقد حصر الخليل الشعر في ستة عشر بجزاً بالاستقراء من
كلام العرب الذين خصهم الله به ، فكان سرّاً مكتوماً في طباعهم ،
أطلع الله الخليل عليه واختصه بإلهام ذلك وإن لم يشعروا به
ولا نؤوه ، كما أنهم لم يشعروا بقواعد النحو والصرف وإنما
ذلك مما فطرهم الله عليه .

وسبب تسميته « بالعروض » أن الخليل وضعه في المحل
المسمى بهذا الاسم السكّان « بين مكة والطائف » .

٤ — وفائدته أن المولد من اختلاط بعض بحور الشعور ببعض
وأمنه على الشعر من الكسر ؛ ومن التغير الذي لا يجوز دخوله
فيه وتمييزه الشعر من غيره كالسجع ، فيعرف أن القرآن ليس بشعر
والاقتباس من القرآن والأحاديث جائز ، إن لم يشتمل على
سوء أدب وإلا فحرام ، فالأول كقول بعضهم :

أقول لمُقلتيه حينَ نأما وسِحر النوم في الأجفان سارى
تبارك من توفّاكم بليلى ويعلم ما جرحتم بالنهار ،
والثاني كقول أبي نؤاس :

نُحط في الأرداف سطرٌ من بديع الشعر موزون
لن تنالوا البرَّ حتى تُنفقوا بما تُحبّون ،
وفي هذا العلم سبع مقدمات - وعدة دروس .

المقدمة الأولى

في أركان علم العروض

أركان علم العروض أوزانه وتفاعيله . وهي مُتحرّكات وسكنات متتابعة على وضع معروف يُوزن بها أى بحر من البحور الآتية .

وتركب هذه الأوزان من ثلاثة أشياء : أسباب وأوتاد وفواصل^(١) ، وهذه الثلاثة تتكون من حروف التقطيع العشرة المجموعة في « لمعتُ سيوفُنا » ولا تتركب من غيرها أبداً .
وهي تنقسم إلى : سبب . ووتد . وفاصلة .

فالسبب عبارة عن حرفين .

(١) فإن كانا متحركين فهو «السبب الثقيل» كقولك لم بك للـ

(١) قد أخذ أهل العروض أكثر هذه الأسماء عن الخيمة وأقسامها ، فالبيت بيت الشعر أى الخيمة . والسبب هو الحبل الذى به تربط الخيمة والوتد هو الحشبة بها تشد الأسباب . والفاصلة الحاجز فى الخيمة وكذلك المصراع هو نصف البيت وسمى الوتد المجموع بمجموعاً لاجتماع متحركين يليهما ساكن . وسمى الوتد المفروق مفروقاً لافتراق متحركة بوقوع حرف ساكن بينهما .

(ب) وإن كان الأول متحركاً والثاني ساكناً فهو « السبب الخفيف » كقولك « هب لي » .

« والوتد » عبارة عن مجموع ثلاثة أحرف (اثنان متحركان وثالثهما ساكن) ويسمى « الوتد المجموع » كقولك « نعم غزا » أو متحركان يتوسطهما حرف ثالث ساكن : كقولك « مات نصر » ويسمى « الوتد المفروق » .

« والفاصلة » ثلاث - أو أربعة متحركات يليها ساكن .

فإن كان الساكن بعد ثلاثة متحركات تسمى « الفاصلة الصغرى » كقولك « سكنوا - مدنا » .

وإن كان الساكن بعد أربعة متحركات تسمى « الفاصلة الكبرى » كقولهم « قتلهم - ملكنا » .

وتجتمع الأسباب والأوتاد والفواصل في جملة .

« لم أرَ - على ظهر - جبلن - سمكتن » .

المقدمة الثانية

في التفاعيل العشرة

التفاعيل التي تتولد من اختلاف الأسباب مع الأوتاد والفواصل
عشرة - فُعُولُن - مفاعيلان - مُفاعلتان - فاع لاتن^(١) - فاعِلان .

(١) قد فصلت العين من اللام التي بعدها للدلالة على أن أول هذا الجزء
الرابع وقد مفروق : وللفرق بينه وبين الجزء السادس ذى الوتد المجموع .
فالجزء الأول - من التفاعيل العشرة (فعولان) مركب من وتد بمجموع
وهو (فعو) وسبب خفيف وهو (لن) .

والجزء الثالث - (مفاعلتان) مركب من وتد بمجموع وهو (مفا) وسبب
ثقيل وهو (عل) وسبب خفيف وهو (تن) .

والجزء الرابع - (فاع لاتن) مركب من وتد مفروق وهو (فاع)
وسببين خفيفين وهما (لا-تن) وهذه التفاعيل الأربعة هي الأصول والستة
الباقية بعدها فروع . وضابط الأصل ما بدئى بوتد بمجموع أو مفروق
وضابط الفرع ما بدئى بسبب خفيف أو ثقيل . ولما كان الوتد أقوى من
السبب لانه إذا زوحف إنما يعتمد على الوتد كان ما بدئى به أصلا .

الجزء الخامس - (فاعِلان) مركب من سبب خفيف وهو (فا) ووتد
بمجموع وهو (علن) .

فَاعِلَاتِن - مُسْتَفْعِلِن - مَتَفَاعِلِن - مَفْعُولَات - مُسْتَفْعِلِن^(١)

= والجزء السادس (فاعلاتن) مركب من سبب خفيف وهو (فا) ووتد مجموع وهو (علا) وسبب خفيف وهو (تن) .

والجزء السابع (مستفعان) مركب من سببين خفيفين وهما (مستف) ووتد مجموع وهو (عان) .

والجزء الثامن (متفاعان) مركب من سبب ثقيل وهو (مت) وسبب خفيف وهو (فا) ووتد مجموع وهو (عان) .

والجزء التاسع : (مفعولات) مركب من سببين خفيفين وهما (مف) ووتد مفروق وهو (لات) .

والجزء العاشر : (مستفع لن) مركب من سبب خفيف وهو (مص) ووتد مفروق وهو (تفع) وسبب خفيف وهو (لن) .

(١) قد فصلت العين من اللام التي بعدها للدلالة على أنها آخر الوتد المفروق - وللفرق بين هذا الجزء والجزء السابع ذي الوتد المجموع .

المقدمة الثالثة

فى الزحاف والعلل التى تليحق التفاعيل العشرة

يلحق هذه التفاعيل العشرة تغيير يسمونه «بالزحاف والعلة» فالزحاف هو تغيير يلحق بشوائى ^(١) أسباب الأجزاء للبيت الشعرى فى الحشو وغيره ، بحيث إنه إذا دخل الزحاف فى بيت من أبيات القصيدة فلا يجب التزامه فيما يأتى من بعده من الأبيات :

مسائل تطلب أجوبتها

ما هو علم العروض ؟ . . من واضعه ؟ ... ما هى تفاعيل علم العروض ؟ ... من أى شئ تتركب التفاعيل ؟ ما هى حروف التقطيع وما الذى يتكون منها ؟ ... ما هو السبب وإلى كم ينقسم ؟ ما هو الوتد وإلى كم ينقسم ؟ ... ما هى الفاصلة وإلى كم تنقسم ؟ ... ما هى الجملة التى تجمع الأسباب والأوتاد والفواصل ؟ ... كم عدد التفاعيل التى تتركب من الأسباب والأوتاد والفواصل .

(١) لهذا لا تراهم يتنازل من التفعيلة إلا الحرف الثانى أو الرابع أو الخامس أو السابع ، فهو لا يدخل الحرف الأول مداة ولا الثالث ، لأنه لا يكون إلا أول سبب أو ثالث وتد ، ولا السادس لأنه إما أول سبب أو ثانى وتد ، وذلك لأنه لا تتوالى ثلاثة أسباب فى تفعيلة واحدة ، فإن جاء فيها سبب فوتد - فجموعهما خمسة أحرف فيكون السادس أول سبب وإن توالى فيها سببان كان السادس ثانى وتد .

(نظم الدرس الأول والثاني للحفظ)

أحرف تقطيع البحور عشره
والسبب الخفيف حرفان سكن
أما الشَّقيل فهم حرفان بلا
والوتد المجموع زاد حرفا
وإن يك الساكن جاء في الوسط
ومن هــنا تألف الأجزاء
أربعة منها أصول وهى ما
وهى تحولن ومفاعيلن خذ
وفاع لاتن صاحب المفروق في
وهى الفروع وابتدأوها سبب
وفاعلاتن متفاعلن يلى
مستفعلن لن ذو الوتد المفروق في

في «لمعت» سيوفنا «منحصره
ثانيهما كما تقول لم ولن
تسكين شيء منها نلت العلا
مسكناً على الثقيل وصفا
فسمه المفروق واحذر الغلط
وعدها عشر بلا امتراء
قد بدئت بوتد وعمما
كذا مفاعلاتن بفتح اللام ذى
بحر المضارع وستة تنفى
مستفعلن وسبق فاعلن وجب
كذلك مفعولات فلتبتهل
بحر الخفيف ثم مجتث يسفى

والزحاف نوعان :

١ - مفرد : وهو الذى يدخل فى سبب واحد من أى جزء .

٢ - ومركب : وهو الذى يلحق بسببين من أى جزء .

المقدمة الرابعة

في الزحاف المفرد

تغييرات الزحاف المفرد ثمانية :

- ١ - الإضممار : هو تسكين الثاني المتحرك في مُتفاعِلين فتصير مُتفاعِلين .
- ٢ - الخَبْن : هو حذف الساكن في قَاعِلين - فتصير فَعِلين .
- ٣ - الوقص : هو حذف الثاني المتحرك في مُتفاعِلين فتصير مَفَاعِلين .
- ٤ - الطى : هو حذف الرابع الساكن في مستفعِلين فتصير مُستَعِلين .
- ٥ - العصب : هو تسكين الخامس المتحرك في مَفَاعِلين فيصير مَفَاعِلين .
- ٦ - التقبض : هو حذف الخامس الساكن في فَعُولين - فتصير فَعُول .

(تأنيده) الخَبْن - يدخل عشرة أبحر : البسيط . الرجز . الرمل المنسرح
السريع . المديد . المقتضب . الخفيف . المجتث . المتدارك .
والطى : يدخل خمسة أبحر : الرجز . البسيط المقتضب السريع . المنسرح
والتقبض - يدخل أربعة أبحر : الطويل الهزج . المتقارب . المضارع .
والكف - يدخل سبعة أبحر : الرمل : الهزج ، المضارع ، الخفيف ،
المديد . الطويل . المجتث . والوقص والإضممار - يدخلان الكامل .
والعقل والعصب - يدخلان الوافر ، والخزل يدخل بحر الكامل .
والخبل - يدخل أربعة أبحر : البسيط ، الرجز ، السريع ، المنسرح .
والشكل - يدخل أربعة أبحر : المجتث ، الرمل ، المديد ، الخفيف .
والنقص - يدخل بحر الوافر . كما يعلم كل ذلك مما يأتي .

- ٧ - العقل هو حذف الخامس المتحرك في مفاعلتين فتصير مفاعلين .
٨ - السكف : هو حذف السابع الساكن في مفاعيلين فتصير مفاعيل .

(جدول الزحاف المفرد)

عدد	اسم	أعراس	أفعال تدخلها الأشواغ المقابلة لها	ما تصير لآلية التفاعيل بعد دخول الزحاف	ما يقابلها من التفاعيل المستعملة
١	الإضمار	إسكان الثاني متى كان متحركاً وثاني سبب	مفاعلين بتجريك التاء	مفاعلين باسكان التاء	مفاعلين
٢	الحذف	حذف الثاني متى كان ساكناً وثاني سبب	١ مفاعلين ٢ فاعلين ٣ مفعولات ٤ فاعلتين	١ مفاعلين ٢ فاعلين ٣ مفعولات ٤ فاعلتين	١ مفاعلين ٢ — ٣ مفعولات ٤ —
٣	الطوى	حذف رابع التفعيلة متى كان ساكناً وثاني سبب	١ مفاعلين ٢ مفاعلين ٣ مفعولات	١ مفاعلين ٢ مفاعلين ٣ مفعولات	١ مفاعلين ٢ مفاعلين ٣ مفعولات
٤	الوقص	حذف ثاني التفعيلة متى كان متحركاً وثاني سبب	مفاعلين	مفاعلين	— — —
٥	العصب	إسكان خامس التفعيلة متى كان متحركاً وثاني سبب	مفاعلتين بتجريك اللام	مفاعلتين بكون اللام	مفاعيلين
٦	القبض	حذف خامس التفعيلة متى كان ساكناً وثاني سبب	١ مفعولين ٢ مفاعيلين	١ مفعولين ٢ مفاعيلين	— — —
٧	العقل	حذف خامس التفعيلة متى كان متحركاً وثاني سبب	مفاعلتين	مفاعلتين	مفاعلين
٨	السكف	حذف سابع التفعيلة متى كان ساكناً وثاني سبب	١ مفاعلين ٢ فاعلتين ٣ فاعلاتين	١ مفاعلين ٢ فاعلاتين ٣ فاعلاتين	— — — — — — — — —

المقدمة الخامسة

في تغييرات الزحاف المركب الأربعة

- ١ - الخبل : هو مركب من الخبن والطنى فى تفعيلة واحدة كحذف سين وفاء مُستفعلن - فيصير مُتعلن فينقل إلى فعلن .
- ٢ - الخزل : هو مركب من الإضمار والطنى ، كإسكان التاء وحذف ألف مُتفعلن فيصير مُتفعلن فينقل إلى مُفعلن .
- ٣ - الشكل : هو مركب من الخبن والكف ، كحذف الألف الأولى والنون الأخيرة من فاعلاتن - فنصير فعلات .
- ٤ - النقص : هو مركب من العصب والكف كتسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن من مُفاعلاتن - فيصير مُفاعلت .

(جدول الزحاف المركب) (١)

عدد الزحاف المركب	عدد التفاعيل في الجدول	الزحاف	الزحاف	ما تأوّل إليه دخول الزحاف المركب	ما يقابلها من التفاعيل المستعملة
١	٢	الخبن	الطنى	١ متعلن	١ فعلتن
	٣	الطنى		٢ فعلات	٢ فعلات
٢	١	الإضمار	الطنى	متفعلن	متفعلن
	٣	الطنى		باسكان التاء	
٣	٢	الخبن	الكف	١ فاعلاتن	١ فعلات
	٨	الكف		٢ متفعلن	٢ متفعلن
٤	٥	العصب	الكف	مفاعلات	مفاعلات
	٨	الكف		باسكان اللام	باسكان اللام

المقدمة السادسة

في العلل وأقسامها

العلة هي تغيير مُخصص بشوائب الأسباب واقع في العروض والضرب لازم لها ، أي أنه إذا لحق بعروض أو ضرب في أول بيت من قصيدة وجب استعماله في سائر أبياتها .

والعلل نوعان : إحداهما تسمى بالزيادة - والأخرى تسمى بالنقص . فأما العلل التي تكون بالزيادة فثلاث :

- ١ - الترفيل : هو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع نحو فاعلن فتقلب النون ألها وتزيد سبباً خفيفاً - فيصير فاعلاتن .
- ٢ - التذييل : هو زيادة حرف ساكن على ما آخره الوتد المجموع نحو مُستفعلن - فيصير مُستفعلن . فينتقل إلى مستفعلن .
- ٣ - التسبيغ : هو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف نحو فاعلاتن - فيصير فاعلاتان .

(جدول علل الزيادة)

عدد	أسماء	أمثلة	نوع العلة التي تدخلها علل الزيادة	ماؤول إليه التفاعيل بعد دخول علل الزيادة
١	الترفيل	زيادة - سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع	١ فاعلن ٢ متفاعلتان	١ فاعلاتن ٢ متفاعلاتن
٢	التذييل	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع	١ متفاعلتان ٢ مستفعلن ٣ فاعلن	١ متفاعلتان ٢ مستفعلن ٣ فاعلن
٣	التسبيغ	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف	١ فاعلاتن	١ فاعلاتان

المقدمة السابعة

في علل النقص

العلل التي تكون بالنقص تسعة :

- ١ - الحذف . هو إسقاط السبب من آخر التفعيلة مثل مفاعيلان° .
فيصير مفاعى فينقل إلى فعولن° .
- ٢ - القطف : هو إسقاط السبب الخفيف وإسكان ما قبله في نحو
مفاعلاتن° فيصير مفاعل° فينقل إلى فعولن° .
- ٣ - القصر . هو إسقاط ساكن السبب الخفيف وإسكان متحركه
في مفاعيلان° - فيصير مفاعيل° :
- ٤ - القطع : هو حذف ساكن الوجد المجموع (١) وإسكان ما قبله°
في نحو فاعلان - فيصير فاعل° فينقل إلى فاعلان° .
- ٥ - التشيعيث : هو حذف أول أو ثانى الوجد المجموع في نحو
فاعلان - فيصير فالن أو فاعن° فينقل إلى فاعلان° .
- ٦ - الحذف : هو حذف الوجد المجموع برؤيته في نحو مستفعان° -
فيصير مستف° فينقل إلى فاعلان° .

(١) القطع لا يكون في الأسباب ، ولقد أحسن في التورية من قال :

يا كاملا شوقى إليه وافر وبسيط وجدى في هواه عزيز
عالم أسبابى لديك بقطعها والقطع في الأسباب ليس يجوز

٧- الصلّم : هو حذف الوند المفروق برُمَّته من آخر الجزء في مفعولاتٌ فيصير مفعُـو فينقل إلى فعلنٌ .

٨- الكسّف : هو حذف آخر الوند المفروق في مفعولاتٌ - فيصير مفعولا فينقل إلى مفعولنٌ .

٩- الوَقْف : هو تسكين مُتَحَرِّك آخر الوند المفروق في مفعولاتٌ - فيصير مفعولاتٌ :

وقد يجتمع الحذف والقطع معاً فيُسمّى ذلك (بالبتّر) نحو فاعلاتنٌ فيصير (فاعلٌ) فينقل إلى فعلنٌ .

(جدول علل النقص)

عدد	أسماء علل النقص	تعاريف	تفاعيل تدخلها على النقص	ما قبله التفاعيل بعد دخول على النقص فيها	ما قبلها من التفاعيل المستعملة
١	الحذف	إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة في العروض أو الضرب	مفاعيلن	مفاعي	فعولن
٢	الحذف العصب	إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة وإسكان ما قبله	مفاعيلن بتحريك السلام	مفاعل يسكون اللام	فعولن
٣	القطع	حذف ساكن الوند المجموع وتسكين ما قبله	١ متفاعل ٢ قاعان ٣ مستفعلين	١ متفاعل ٢ فاعل ٣ مستفعل	١ فعلاتن ٢ فعلن ٣ مفعولن
٤	القصر	حذف ساكن السبب الخفيف وإسكان متحركه	١ فاعلاتن ٢ فعولن	١ فاعلات ٢ فعول	— — — —
٥	القطع الحذف	حذف سبب خفيف مع إجراء القطع على الوند المجموع قبله	١ فعولن ٢ فاعلاتن	١ فع ٢ فاعل	لن فعلن
٦	الحذف	هو حذف وند مجموع من آخر التفعيلة	متفاعلين	متفا	فعلن
٧	الصلم	هو حذف وند مفروق من آخر تفعيلة العروض أو الضرب	مفعولات	مفعو	فعلن
٨	الوقف	إسكان آخر الوند المفروق من آخر تفعيلة العروض أو الضرب	مفعولات	مفعولات	— —
٩	الكسف	حذف الوند المفروق من آخر تفعيلة العروض أو الضرب	مفعولات	مفعولا	مفعولن

واعلم أولاً : أن الحرف المشدد يحتسب بحرفين أولهما ساكن
 وثانيهم متحرك كما يحتسب الحرف المنون بحرفين أيضاً أولهما متحرك
 وثانيهما ساكن وذلك كما في كلمة (محمد) فإنك تكتبها هكذا (محمذن) .
 وثانياً : تقابل الحركة من الشعر بالحركة من الميزان بصرف النظر
 أن تكون فتحة مقابلة لكسرة - ويقابل السكون بالسكون .
 (نظم الدرس الثالث والرابع والخامس والسادس)

غير التزام بالزحاف قد زكن	تغيرُ الثاني من الأسباب من
أقسام أول ثمان تخرجُ	ثم الزحاف مفردٌ مزدوجُ
وقصٌّ وإلاَّ فهو خبنٌ أدركا	فحذف ثان إن يكن قد حُرَّ كما
حذفٌ لرابع سُكونه استقر	تسكينه الإضمارُ والطيُّ اشتهرُ
عقلا وإلاَّ فهو قبضٌ قدرُسم	وحذف خامسٌ مُحركٌ وُسمُ
والكفُ حذفٌ سابعٌ قد سُكنا	والعصبُ تسكينٌ له قد بُيِّنا

خبِنٌ مع الطيِّ وأما الخزنُ	أقسامُ ثانٍ أربعٌ فالخبلُ
خبِنٌ مع الكفِّ الغريبُ الشكلُ	طى وإضمارٌ وحدثُ الشَّكلُ
هي التي إن عرضتْ تُستعملُ	عصبٌ وكفٌ نقضُهُم والعللُ
زيادةٌ نقصٌ وأوَّلُ ثبته	في كل بيتٍ وهي قسمانِ أتتْ

وبعده التَّسبيغُ والتَّذليلُ	ثلاثةٌ أولها الترفيلُ
وما لها في التَّامِّ من طرؤ	وكلها تختصُّ بالمجزؤ

فَزِدْ خَفِيفاً بَعْدَ مَجْمُوعِ الْوَقْدِ وَذَلِكَ بِالتَّرْفِيلِ يَدْعَى ثُمَّ زِدْ
مُسَكِّناً عَلَى خَفِيفِ السَّبَبِ وَذَا هُوَ التَّسْبِيغُ ثُمَّ لَتَقْبِ
إِلْحَاقِ سَاكِنٍ بِمَجْمُوعِ الْوَقْدِ إِذَالَةً وَالثَّانِي تَسْعَ قَدْ وَرَدَ

حَذَفُ خَفِيفٍ سَمَّاهُ بِالْحَذَفِ وَهُوَ مَعَ الْعَصَبِ أَدْعَاهُ بِالْقَطْفِ
وَالْقَطْعِ حَذَفَ سَاكِنِ الْمَجْمُوعِ مَعَ إِسْكَانِكَ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلُ وَقَعَ
وَالْقَطْعِ هَذَا مَعَ حَذَفِ بَتْرٍ كَفَى فَعُولَانِ فَعٍ وَأَمَّا الْقَصْرُ
فَحَذَفُكَ الثَّانِي مِنَ الْخَفِيفِ مَعَ سَكُونِ الْأَوَّلِ الْمَعْرُوفِ
وَحَذَفِ مَفْرُوقٍ بِصَلَمٍ فَخُذَا وَحَذَفِ مَفْرُوقٍ بِصَلَمٍ فَخُذَا
وَإِنْ تَسَكَّنَ سَابِعاً فَالْوَقْفُ وَإِنْ حَذَفْتَهُ فَهَذَا الْكُسْفُ

المقدمة الثامنة

في البيت وأقسامه

١ — « البيت » كلام تام يتألف من أجزاء وينتهي بقافية ، ويُسمى البيت الواحد « مفرداً » ، ويُسمى البيتان « نبتة » وتسمى الثلاثة إلى الستة « قطعة » وتسمى السبعة فصاعداً « قصيدة » وللبيت مصراعان : الأول يسمى « صدرأ » والثاني « عجزأ » كقول الشاعر :
عليك بالنفس فاستكمل فضائلها فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان

عجز

صدر

٢ — « العروض » آخر جزء من الصدر « وهي مؤنثة » .

٣ — « الضرب » آخر جزء من العجز « وهو مذكر » .
وماعدا العروض والضرب في البيت يسمى « حشواً » كقول الشاعر :
من ذا الذي تصفوله أوقاته طراً أو يبلغ كل ما يختاره

ضرب

حشو

عروض

حشو

٤ — « البيت التام » ما استوفى كل أجزائه كقول الشاعر :
وإذا صحوتُ فما أقصر عن ندى وكما علمت شمائل وتكرمي
وإن استوفاه بنقص كالعلل سُمي « وافياً » كقول الشاعر :
يا خاطب الدنيا الدنية إنها شرك الردي وقرارة الأقدار
دار متى ما أضحكمت في يومها أبكت غداً تبالها من دار

٥ - « المجزوء » ما حذف جزءاً عروضه وضربه ^(١)

(١) البيت إذا كان مركباً من ستة أجزاء فبالجزء يصير ذا أربعة أجزاء .
فيسمى الجزء الثاني منها عروضاً والرابع ضرباً ، وبالشطر يصير ذا ثلاثة
أجزاء يسمى الجزء الثالث منها عروضاً وضرباً - فلا ينقسم إلى قسمين ،
وكذا بالنهك يصير ذا جزئين ثانيهما عروض وضرب ، وسيتضح لك
كل ذلك والمعتبر في وزن الشعر ومقابلاته بالميزان هو اللفظ لا الخط .
فما ثبت من حروف الكلمات في التلغظ وجب اعتباره بالوزن ومقابلاته
بما يناسبه في الميزان من حركة أو سكون وإن لم يرسم في الخط كالحرف
المشدد فإنه يعتبر حرفين أولهما ساكن والثاني متحرك نحو « مد » فيعتبر
مدد ، والحرف المنون فإنه يعتبر حرفين أيضاً أولهما متحرك والثاني
نون ساكنة نحو : (قلم) فإنه يعتبر هكذا (قلن) والالف التي بعد الهاء
في (هذا) والتي بعد اللام في (لكن) فإنه ينطق بهما (هاذا) و (لاكن)
كما سبق شرحه مفصلاً فارجع إليه .

واعلم أن ما سقط من حروف الكلمات في التلغظ لا يعتبر في الوزن
وكأنه لم يكن وإن رسم في الخط كألف ولام التعريف إذا كان بعدهما
حرف مشدد نحو (نظمت الشعر) فإنه ينطق بهما هكذا (نظمتمش شعر) .
أما إذا كان ما بعدها غير مشدد فتسقط الألف فقط مثاله (طالعت
الكتاب) فإنه ينطق بها هكذا (طالعتل كتاب) وكذا تسقط الألف التي
تزداد خطأ نحو (كتبوا) والواو التي في (أولئك) والتي في (عمرو)
وقس على ذلك كما سبق .

كقول الشاعر :

يا مخاطب الدنيا الدنيسة إنها شرك الردا

دار متى ما أضحك في يومها أبكت غدا

٦ — « والمشطور » ما حذف نصفه : وبقى نصفه كقول الشاعر :

* إنك لا تجنى من الشوك العنب *

٧ — « المنهوك » ما حذف ثلثا شطريه وبقى الثلث الآخر كقوله :

* يا لسيّتي فيها جذع *

ولا يكون إلا في البحر السداسي التفاعيل .

٨ — « المصمت » ما خالفت عروضه ضربه في الروى - كقوله :

إن توشمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم

٩ — « المهرّع » ما غيرت عروضه للحاق بضربه بزيادة كقوله :

قفانك من ذكرى حبيب وعرفان وربيع خلت آياته منذ أزمان

أتت حجج بعدى عليها فأصبحت كخط زبور في مصاحف رهبان

— وكيفية التقطيع هو أن تكتب البيت بحسب صورته اللفظية وتقارنه بالميزان ثم تبدئ من أول كل منها فتقابل الحرف المتحرك من البيت بالمتحرك من الميزان والساكن بالساكن وهلم جرا - متحرك بمتحرك وساكن بساكن ، كل جزء على حدته ... وكلما انتهيت من مقابلة جزء تفصل القسم المقابل له في البيت عما يليه - وهكذا كما سبق الكلام على ذلك أيضاً .

أو بنقص - كقوله :

أَجَارَتْنَا إِنَّ الْخُطُوبَ تَنْوِبُ وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ
لِأَجَارَتِنَا إِنَّا مُقِيمَانِ هَهُنَا وَكُلَّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ

١٠ - « والمُقَتِّفى » كل عروض وضرب تساويا بلا تغيير كقوله :

قَفَانَبِكَ مِنْ ذِكْرِ حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ وَالْخُومَلِ

١١ - « والمُدَوَّر » هو البيت الذى اشترك شطراه فى كلمة

واحدة بأن يكون بعضها من الشطر الأول ، وبعضها من الشطر

الثانى - كقول أبى العلاء المعرى :

خَفَّفَ الْوَطءَ مَا أَظُنُّ أَدِيمَ الْأَرْضِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْأَجْسَادِ

أَسْئَلَةُ تَطْلُبُ أَجَوِبَتَهَا

ما هو البيت وكَم أَقْسَامُهُ ؟ من كم بيت تتركب القصيدة ؟

ما الفرق بين العروض والضرب والحشو ؟ ما هو البيت التام والوافى ؟

ما الفرق بين البيت المجزوء والمشطور والمنهوك والمُصَمِّت

والمُصَرَّع ، والمُقَتِّفى ، والمُدَوَّر ؟

نظم الدرس السابع

وأَوَّلُ الأجزاء أدعُهُ بِالصَّدْرِ وَخِذْ هُدَيْتَ اسْمَ خَنَامِ الشُّطْرِ
هو العروض إن بصدرِ كانا والضرب إن بالعجز استباننا
والخشو غير الضرب والعروض لمن هدى بنعمة العروض

• • •

الَّتَامُ ما استكمل أجزاء الدائرة من غير نقص فالتقط جواهره
والوافي ما النقص إليه انتسبا وسمَّ بالجزوء ما قد ذهبنا
'جزء' اعروضه وضربه وسم ما نصفه أذهببت مشطورا رُسم
ولتدعُ بالمتهوك ما تراه وحذف ثلثيه قد اعتراه
وَمُضْمِتُ ما في رَوِيَّ خالفتُ عروضه الضرب فهاك ما ثبت
وما عروضه لضرب تتبعُ في زيدٍ أو في نقص المصراعُ
أما إذا ساوت فذا المقفى فدونك العلم تقربُ زلنفي
وسمَّ ما أردته مُصرَّعا ولم يُوافق ضربه مُجمعا

المقدمة التاسعة

في ضرورات الشعر

ينبغي « لطالب الشعر » أن يكون خبيراً بقواعد اللغة العربية من صرف ، ونحو ، ومعان ، وبيان ، وبديع ، ولغة ، واشتقاق ؛ وتاريخ ، وعروض ، وقواف ، وإنشاء الخ - لأن النظم أربعة أنواع ؛ نظم خال من العيب والضرورة ، ونظم فيه عيب فيضرب به عرض الحائط ، ونظم فيه ضرورة قبيحة وهذا مبتذل ، ونظم فيه ضرورة مقبولة يجوز للشاعر ارتكابها بدون مؤاخذة عليه ، وهى :

١ - صرف مالا ينصرف : كقول الشاعر وقد صرف « أندلس » :
فى أرضٍ أندلسٍ ' تلتذُّ نعيماء ' ولا يُفارقُ فيها القلبَ سرَّاء
أما منع المنصرف عن الصرف فهو غير مأنوس : كقول مقرئ
الوحش فى زهريته ، فمنع « جامع » من الصرف .

والرّوضُ جامعٌ والأزهارُ بسطه وقنادل الأترنج لا تحت فى الغد
٢ - قصر الممدود ومدّ المقصور : كقول أبى تمام فى محمد بن خالد
فقد قصر « الفضاء » ومدّ « الهدى » .

ورث الندى وحوى النهى وبنى الملا
ورجا الدجى ورمى « الفضاء » بهدا

٣ - إبدال همزة القطع وصلاً . كقول الشاعر وقد وصل همزة « أم »
ومن يصنع المعروف مع غير أهله يلاقى الذى لاقى مُجِيرَ أمِّ عامر
٤ - وبالعكس (قطع همزة الوصل) كقول أبى العتاهية : وقد
قطع همزة الأمر من « أبَن » فقال (ابن) وهى همزة وصل .
أيها الباني لهدم الليالى ابن ما شئت ستلقى خراباً
٥ - تخفيف المشدد وقد كثر وقوعه فى القوافى المقيدة المختومة
بحرف صحيح ساكن ، ولا يسوغ فى غيره : كقول محمد بن البشير
وخفف شدة « تجف » .

لى بستانٌ أنيقٌ زاهرٌ غدقٌ تربته ليست تجفُ
ويلحق بهذا الباب تخفيف الهمزة كقول أمية بن أبى الصلت
وقد خفف همزة « البارئ » .

هو الله بارى الخلق والخلق كلهم إمامه له طوعاً جميعاً وأُعبُدُ
٦ - وتثقيب المخفف : كقول الشاعر وقد شدد الميم فى « دم »
أهان دَمَكَ فرغاً بعد عزته ياعمر وبغضيك إصراراً على الحسد
٧ - تسكين المتحرك وتحريك الساكن : كقول أبى العلاء
المعزى وقد أسكن جيم « رَجُل » .

وقد يُقال عثار الرَّجُل إن عثرتْ ولا يقال عثار الرَّجُل إن عثراً
وهذا كثير فى ضمير الغائب والغائبة : كقول الشاعر وقد أسكن
الماء فى « هو » .

فالدُّر وهو أَجَلُ شَيْءٍ يُقْتَنَى ماحطٌ قِيَمَتَهُ هوان الغائِص

وكقوله : وقد حرك الهاء الساكنة في « الزَّهر » :

تبقى صنائعهم في الأرض بعدهم والغيث إن سار أبقى بعده الزَّهر

وكقول ابن الجوزي وقد حرك لامَ « حُلم » .

تَبًّا لطالب دنيا لا بقاء لها كأنما هي في تصرفها حُلمٌ

٨ - تنوين العلم المنادى كقول الشاعر وقد نوّن « مطر » :

سلام الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطر السلام

٩ - وقد أشبعوا الحركة حتى يتولد منها حرف مد .

كقول امرؤ القيس : وقد أشبع الكسرة فتولدت ياء في « انجلى » ،

ألا أيها الليل الطويلُ ألا انجَلَى بصبح وما الإصباح منك بأمثل

وكقول الخوارزمي وقد أشبع فتحة « أقام » بالالف :

فما أنت إلا البدر إن قل ضوءه أغبَّ وإن زاد الضياء أقاما

والإشباع كثير في الضمائر كقول الشاعر وقد أشبع الخاء في

« أخ » فصيرها « أخا » وفي « له » فصيرها « لهو » :

أخاك أخاك إن من لا أخا لهو كساع إلى الهيجا بغير سلاح

١٠ - ويجوز تحريك ميم الجمع : كقول أبي أذينة وقد حرك

الميم في « همَّ ومجدهم » :

همُّ أهلةُ غسانٍ ومجدهمُ عالٍ فإن حاولوا مُلكا فلا عجا

١١ - وكذلك كسر آخر الكلمة إن كان ساكناً ، كقول عنتر
وقد كسر ميم « أقدم » :

ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها قيل^(١) الفوارس ويك عنتر أقدم

أسئلة تطلب أجوبتها

مالذى يلزم للشاعر أن يعرفه قبل الدخول فى علم العروض ؟
ما هى الجائزات التى يجوز للشاعر استعمالها فى حالة الاضطرار ؟
بين فى الأشعار الآتية ما فيه ضرورة وما ليس فيه ؟

وما بُالى إذا ما كنتِ جارِتنا أن لا يجاورنا إلّاك ديار

ويوم دخلت الخدر خدر عُنيزة قالت لك الوليات إنك مرجلي

دامنٌ سعدك لورحمتِ مُتيماً لولاك لم يك للصبا به جأحا

والنفس راغبةٌ إذا رَغبتُها وإذا ترَدُّ إلى قليل تقنّع

(تنبية) اعلم أن ما ورد فى بعض قصائد العرب من منع صرف المنصرف

ومد المقصور وأنك المذكر وفك الإدغام وغير ذلك من

المسوغات الغريبة قد أتت على سبيل الشذوذ لا يحق للشاعر أن يلتجئ إليها

مهما دعت الأسباب (١) قيل - الفوارس : ويك - قال السكسائي أصل

ويك ويك ، وقيل وي للتعجب أو للزجر ويكنى بها عن الويل .

ويظهر لى فى معنى البيت أن صحة الرواية قيل مصدر قال ، وبهذا

ضبطته اه .

البحرور

وفي هذا العلم عدة دروس

البحر : هو الوزن الخاص الذى على مثاله يجرى الناظم والبحور ستة عشر ، وضع الخليل أصول خمسة عشر منها - وزاد عليها الأخفش الأوسط^(١) بحراً آخر سماه (المتدارك) ، فحينئذ تكون ستة عشر . وهى ثلاثة أقسام ثلاثة منها : (الطويل . المسديد . البسيط) تعرف بالامتزجة لاختلاط جزء خماسى (كفعولن - أوفاعلن) مع جزء سباعى (كمستفعلن أو متفاعلن) وأحد عشر تسمى سباعية وهى : للوافر الكامل الهزج الرّجز . الرّمل . السريع . المنسرح . الخفيف . المضارع . المقتضب المجتث وسبب تسميتها بالسباعية ، أنها مركبة من أجزاء سباعية فى أصل وضعها .

وبحران يُعرفان بالخناسيين وهما (المتقارب والمتدارك) وجميع البحور لا تخرج موازينها عن التفاعيل المتقدمة .

(١) هو سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه فقد زاد هذا الوزن وسماه المتدارك لأنه تدارك به ما فات الخليل وسبب تسمية الوزن من أوزان الشعر بحراً أنه شبيهه بالبحر ، فهذا يغتفر منه ولا تفتى مادته ، وبحر الشعر يورد عليه من الأمثلة ما لا حصر لها .

الذريعة الأولى

البحر الأول الطويل

أجزاء الطويل ثمانية :

فعولن مفاعيلن^١ فعولن^٢ مفاعيلن - فعولن مفاعيلن فعولن
مفاعيلن وللطويل عروض^(١) واحدة مقبوضة « مفاعِلن »
لها ثلاثة أضرب :

١ - تام « مفاعيلن » .

سبق أن العروض آخر تفعيلة في الشطر الأول وأن الضرب
آخر تفعيلة في الشطر الثاني .

(فائدة) التوين لا يقع مطلقاً في آخر البيت وإنما تحسب الحركة
مشبعة فتقوم الضمة مقام الواو والفتحة مقام الألف ، والكسرة مقام
الياء ويجوز في حشو الطويل من التغيير القبض وهو حذف نون فعولن
فيحصر فعول ، وخصوصاً يستحسن هذا الحذف من فعولن التي قبل
الضرب الثالث ويكره لإثباتها ويلزم ذلك في القصيدة كلها - وكذا يجوز
قبض مفاعيلن فتحذف ياءه فيصير مفاعِلن وهو غير مأنوس - ويجوز
كف مفاعِلن وهو حذف نونه لئلا يكثر قبيل - والله در بعض الشعراء
فقد أشار إلى ذلك كما سبق بقوله :

كففت عن الوصال طويل شوقي إليك وأنت الروح الخليل
وكفك للطويل فدتك نفسي قبيح ليس يرضاه الخليل

٢ - مقبوض «مفاعِلُنْ» .

٣ - محذوف «مفاعي» فينقل إلى «فَعُولُنْ» .

مثال العروض المقبوضة «مفاعِلُنْ» مع الضرب الأول التام
«مفاعيلُنْ» قول الشاعر :

غنى النَّفْسُ ما يكفيك من سدِّ خلة فان زاد شيئاً عاد ذاك الغنى فقرا
تقطيعه :

غَنَنْفُ | سَما يَكْفِي | كَمَنْ | سَدَّ | دَخَلْتَن | فَا نْ زَا | دَشِيَّانْ | عَا | ذَا | كُلْ | غَنَى | فَقْرَا
فَعُولُنْ | مَفَاعِيلُنْ | فَعُولُنْ | مَفَاعِلُنْ | فَعُولُنْ | مَفَاعِيلُنْ | فَعُولُنْ | مَفَاعِيلُنْ

مثال العروض المقبوضة (مفاعِلُنْ) مع الضرب الثاني المقبوض مفاعِلُنْ
سَتَبْدَى لَكَ الْآيَامُ ما كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ
تقطيعه :

سَتَبْدَى | لَكُلْ | أَيَّامًا | مَّا كُنْ | تَجَاهِلُنْ | وَيَأْتِي | كَبَلْ | أَخْبَارًا | رَمَنْ | لَمْ | تَزُودْ
فَعُولُنْ | مَفَاعِيلُنْ | فَعُولُنْ | مَفَاعِلُنْ | فَعُولُنْ | مَفَاعِيلُنْ | فَعُولُنْ | مَفَاعِلُنْ

مثال العروض المقبوضة (مفاعِلُنْ) مع الضرب الثالث المحذوف (فَعُولُنْ)
وَلَا خَيْرَ فِي مَنْ لَا يُؤْطِنُ نَفْسَهُ عَلَيَّ نَائِبَاتُ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوِبُهُ
تقطيعه :

وَلَا خَيْرُ | رَفِيٍّ | مِنْ | لَا | يُؤْطِنُ | نَفْسَهُ | عَلَيَّ | نَائِبَاتُ | الدَّهْرِ | حِينَ | تَنْوِبُهُ
فَعُولُنْ | مَفَاعِيلُنْ | فَعُولُنْ | مَفَاعِلُنْ | فَعُولُنْ | مَفَاعِيلُنْ | فَعُولُنْ | مَفَاعِلُنْ

(خلاصة بحر الطويل)

علم مما تقدم أن الطويل يجب استعمال عروضه على وزن (مفاعِلُنْ) إلا =

أسئلة تطلب أجوبتها

من أى عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه ؟
إذا جاد أقوام بمال رأيتهم يحدون بالآرواح منهم بلا بخل
ومن أى عروض وضرب قول الشاعر وتقطيعه ؟
أعني كفتا عن فؤادي فإنه من البغي سعي اثنين في قتل واحد
ومن أى عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه ؟
إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل
كم هي أجزاء الطويل وما هي ؟ - كم عروضاً وضرباً للطويل ؟
ما الذي يجوز في حشو الطويل من التخيير ؟

== للتصريح : هو جعل عروض البيت مثل وزن ضربه وقافيته فيصير ان على وزن واحد وقافية واحدة في أول بيت فقط من القصيدة - كقول أبي فراس :
أراك عصى الدمع شيمتك الصبر أما للهوى نهى عليك ولا أمر
ويجب استعمال ضربها إما على وزن مفاعيلان وإما على وزن مفاعلن
ولما على وزن فعولان ، لكن إذا استعملت ضرباً من هذه الأضرب الثلاثة يجب استعماله في جميع أبيات القصيدة .

تطبيق

- (١) على العروض المقبوضة والضرب التام قول الشاعر :
- وروضة وره حُفَّ بالسوسن الغض
تحلت بلون السام والذهب المحض (١)
رأيت بها بدرأ على الأرض ماشياً
ولم أر بدرأ قط يمشى على الأرض
إلى مثله فلتصبُ إن كنت صائياً
فقد كاد منه البعض يصبو إلى البعض
ترى ورد خديه ورمال صدره
بمص على مص وعض على عض
وقل للفي أفنى الفؤاد بحبته
على أنه يحزى المحبة بالبغض
أيا مُنذر أفيت فاستبق بعضنا
حنانك بعض الشر أهون من بعض
- (٢) وعلى العروض المقبوضة والضرب المائل لها قول الشاعر :
- وحاملة راحاً على راحة اليد . وزدة تسقى بلون مُوردٍ

(١) السوسن : نبات طيب الرائحة . والغض : النضر والطرى .
والسام : الفضة .

متى ما ترى الإبريق للكأس راكعاً تصلى له من غير طهر وتسجد
على ياسمين كاللجين ونرجس كأقراط درّ في قضيب زبرجد
بتلك وهذى فاله ليالك كله وعنهما فسل لا تسأل الناس عن غده
ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود

(٣) وعلى العروض المقبوضة والضرب المحذوف قول الشاعر :

أيقننى دأى وأنت طيبي قريب وهل من لا يرى بقريب
لئن خنت عهدى لئننى غير خائن وأى محب خان عهد حبيب
وساحبة فضل الذبول كأنها قضيب من الريحان فوق كثيب
إذا ما بدت من خدرها قال صاحبي أطعنى وخذ من وصلها بنهيب
وما كل ذى لب بمؤتيك نصحه ولا كل مؤت نصحه بلهيب

الدَّرْسُ الثَّانِي

البحر الثاني المديد

أجزاء المديد ستة وهي :

فاعلاتن° فاعلن° فاعلاتن° فاعلاتن° فاعلن° فاعلاتن°

وللمديد ثلاثة أعاريض ، وأربعة أضرب (١) :

١ - العروض الأولى صحيحة . فاعلاتن° ولها ضرب مثلها - فاعلاتن°

٢ - العروض الثانية محذوفة : فاعلن° - عوض فاعلا .

ولها ثلاثة أضرب : مقصور - فاعلان - ومحذوف مثلها

وأبتر - فعَلَن° .

٣ - العروض الثالثة محذوفة مخبونة - فعَلَن - ولها ضربان :

الأول مثلها - فعَلَن° والثاني أبتر فعَلَن .

مثال العروض الأولى فاعلاتن° - وضربها مثلها فاعلاتن° .

إنما الدنيا بلاء وكدٌ واكتئابٌ قديسوقا اكتئابا

(١) يجوز في حشو المديد من التغيير الخبن في فاعلن° وفاعلاتن° بحسن

فيها وكذا يجوز السكف فيها فتصير «فاعلات» وبشرط أن لا يلتقي الخبن

والسكف معاً في الجزء الواحد .

تقطيعه :

انتمددن | يابلا | ون وكددن | وكثابن | قديسو | قكتتابا
فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن

مثال العروضة الثانية : فاعلن - وضربها الأول - فاعلن .

لا يَغْرَنَّ امرءا عيشه كلُّ عيش صائر للزوال

تقطيعه :

لا يغرن | نمرؤن | عيشهو | كعيشن | صائرُن | لزوال
فاعلاتن | فاعلن | فاعلن | فاعلاتن | فاعلن | فاعلان

مثال العروضة الثانية : فاعلن - وضربها الثاني - فاعلن :

اعلموا أنى لكم حافظ شاهدأ ما كنت أو غائبا

تقطيعه :

اعلموا أن | نى لكم | حافظن | شاهدن ما | كنت أو | غائبا
فاعلاتن | فاعلن | فاعلن | فاعلاتن | فاعلن | فاعلن

مثال العروضة الثانية : فاعلن - وضربها الثالث - فاعلن .

إنما الزلفاء ياقوتة أخرجت من كيس دهقان

تقطيعه :

انمزول | فاء يا | قوتة | أخرجت من | كيس ده | قانى
فاعلاتن | فاعلن | فاعلن | فاعلاتن | فاعلن | فاعلن

مثال العروضة الثالثة : فَعِلْنُ - وضربها فَعِلْنُ

للفتى عقلٌ لمعيشٌ به * حيثُ تهدي ساقه قدمه

تقطيعه :

للفتى	عق	ان يعى	شبهى	حيث تهدى	ساقه	قدمه
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلن

مثال العروضة الثالثة . فَعِلْنُ - وضربها فَعِلْنُ

رب نارٍ بتُّ أرُمُها تقضمُ الهندي والغارا

تقطيعه .

رب نار	بت أر	مقها	تقضم لن	دى ول	غارا
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلن

(خلاصة بحر المديد)

يجب استعمال عروض المديد إما على وزن فاعلاتن - وإما على وزن فاعلن - وإما على وزن فعلن - بكسر العين ، فإذا استعملت عروضه على وزن فاعلاتن يجب استعمال ضربها على وزن فاعلاتن لا غير ، وإذا استعملت عروضه على وزن فاعلن يجب استعمال ضربها إما على وزن فاعلاتن أو فاعلن وإما على وزن فعلن بسكون العين . وإذا استعملت عروضه على وزن فعلن بكسر العين يجب استعمال ضربها إما على وزن فعلن بكسر العين وإما على وزن فعلن بسكونها .

واعلم أنّ استعمال هذا البحر قليل لثقل فيه :

أُسْئَلَةُ عَلَى بَحْرِ الْمَدِيدِ يُطْلَبُ أَجْوَبَتُهَا

كم هي أجزاء المديد ؟ كم عروضه وضرباً للمديد ؟
ما وزن العروض الأولى من أعاريض المديد - وكم ضرباً لها ؟ ..
ما وزن العروض الثانية من أعاريض المديد - وكم ضرباً لها ؟ ..
ما وزن العروض الثالثة من أعاريض المديد - وكم ضرباً لها ؟ ..
ما الذي يجوز في المديد من التغير ؟ ..
من أي عروضه وضرب قول الشاعر مع تقطيعه .
بالقومي إلتى هائم في غزال لحظه قاتلي

تطبيقات

١ - على العروض الأولى الصحيحة والضرب المماثل لها :

يا كثير الهجر لا تنس وصلي	واشتغالي بك من كل شغلي
يا هلالاً فوق جيد غزال	وقضياً تحته دعص رمل
لا سلت عاذلتى عنه نفسى	أكرى في حبّه أو أقلى
شادن يزهى بخد وجيد	مائس فاتن بحسن ودل

٢ — على العروضة الثانية المحذوفة والضرب المقصود :

ياوميض البرق بين الغمام	لا عليها بل عليك السلام
إن في الأحداج مقصورة	وجها يهتك ستر الظلام
تحسب الهجر حلالا لها	وترى الوصل عليها حرام
ما تأسيك لدار خلت	ولشعب شت بعد التمام
إنما ذكرك ما قد مضى	ضلة مثل حديث المنام

٣ — على الضرب المحذوف مع العروضة الثانية :

حائبٌ ظلمت له عاتبا	رُبَّ مطلوب غدا طالبا
من يتب عن حبٍّ معشوقه	لست عن حبٍ له تائبا
فاللهوى لى قدَرٌ غالب	كيف أعصى القدرَ الغالبا
ساكنَ القصر ومن حله	أصبح القلب بكم ذاهبا
اعلموا أنى لكم حافظ	شاهدا ما عشت أو غائبا

٤ — على العروضة الثانية مع الضرب الأبر :

أى مُفاح ورمان	يحتنى من خيط رِيحان
أى ورد فوق خد بدا	مستنيرا بين سوسان
شادن يُعبد فى روضة	صبيغ من در و مرجان
من رأى الزلفاء فى خلوة	لم يرَ الحسد على الزانى
إنما الزلفاء يا قوّة	أخر جت من كيس دَهقان

٥ — على العروضة الثالثة المخبونة مع الضرب المائل لها :

مِنْ مُحِبِّ شَفِهَ سَقَمَهُ وَتَلَا شَى لَحْمَهُ وَدَمَهُ
كَاتِبٌ حَزَنَتْ صَحِيفَتَهُ وَبَكَى مِنْ رَحْمَةِ قَلْبِهِ
يَرْفَعُ الشَّكْوَى إِلَى قَمَرٍ فَتَجَلَّى عَنْ وَجْهِهِ ظُلُمُهُ
مِنْ لَقَرِصِ الشَّمْسِ جَبْهَتَهُ وَلِلْمَعِ الْبَرْقِ مَبْتَسِمَهُ
خَلَّ عَقْلِي يَا مَسْفُوهَهُ إِنَّ عَقْلِي لَسْتُ أَتَّهَمُهُ
لَلْقَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تُهْدَى سَاقُهُ قَدَمُهُ

٦ — على العروضة الثالثة مع الضرب الأبر :

زَادَنِي لَوْمَكَ إِصْرَارًا إِنْ لِي فِي الْحُبِّ أَنْصَارًا
طَارَ قَلْبِي مِنْ هَوَى رَشَا لَوْ دَنَا لِلْقَلْبِ مَا طَارَا
خُذْ بِكَفِّي لَا أُمْتُ غَرْقًا إِنْ بَجَرَ الْحُبِّ قَدْ فَارَا
أَنْضَجْتُ نَارَ الْهَوَى كَبْدِي وَدُمُوعِي تَطْفِئُ النَّارَا
رُبَّ نَارٍ يَبْتُ أَرْمُقُهَا تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْفَارَا

الدرس الثالث

البحر الثالث : البسيط

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلان مُسْتَفْعِلان فاعِلان

مُسْتَفْعِلان فاعِلان مُسْتَفْعِلان فاعِلان

وله ثلاث أعاريض - وستة أضرب .

١ - العروض الأولى : تامة مخبونة « فَعِلُنْ » ولها ضربان :

مخبون مثلها (فَعِلُنْ) ومقطوع (فَعِلُنْ) بشرط أن يدخله الرُّدْف (أى لين قبل رَوِيهِ) .

٢ - العروض الثانية : مجزوءة صحيحة (مُسْتَفْعِلان) ولها ثلاث

أضرب :

مُذَيَّلٌ - مُسْتَفْعِلان - وصحيح مثل العروض : مُسْتَفْعِلان .
ومقطوع - مَفْعُولُنْ .

٣ - العروض الثالثة : مجزوءة مقطوعة ^(١) مَفْعُولُنْ ،

(١) أى يجوز استعمال البسيط مجزوءاً بأن تصير أجزاؤه ستة وهي

مُسْتَفْعِلان فاعِلان مُسْتَفْعِلان مُسْتَفْعِلان فاعِلان مُسْتَفْعِلان

وذلك بحذف « فاعِلان » الأخيرة في الشطر الأول وصارت

مُسْتَفْعِلان آخره سايحة من التغير ويسمى مجزوء البسيط .

ولها ضرب واحد مثلها - مفعولن ° .

مثال العروضة الأولى (فَعِلْن °) والضرب الأول (فَعِلْن) :
لَا تَحْقِرَنَّ صَغِيرًا فِي مَخَاصِمِهِ إِنَّ الْبُعُوضَةَ تُدْنِي مُقَلَّةَ الْأَسَدِ
تقطيعه :

لَا تَحْقِرَنَّ	نَصَحِي	رَنَّ فِي مَخَا	صِمَّتِ	أَنْتَلِبَعُو	ضَتَّتْ	مِي مَقْلَتِلْ	أُسْدِي
مُسْتَفْعَلَانْ	فَعَلْنِ	مُسْتَفْعَلَانْ	فَعَلْنِ	مُسْتَفْعَلَانْ	فَعَلْنِ	مُسْتَفْعَلَانْ	فَعَلْنِ

مثال العروضة الأولى (فَعِلْن) والضرب والثاني (فَعِلْن °)
الْخَيْرُ أَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ
وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِي

تقطيعه :

الْخَيْرُ أَبْقَى	وَإِنْ طَالَ	الزَّمَانُ	بِهِ	وَالشَّرُّ	أَخْبَثُ	مَا أَوْعَيْتَ	مِنْ زَادِي
مُسْتَفْعَلَانْ	فَاعِلْنِ	مُسْتَفْعَلَانْ	فَعَلْنِ	مُسْتَفْعَلَانْ	فَعَلْنِ	مُسْتَفْعَلَانْ	فَعَلْنِ

ومثال العروضة الثانية « مُسْتَفْعَلَانْ » والضرب الأول « مُسْتَفْعَلَانْ »
إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ وَعَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ

تقطيعه :

إِنَّا ذَمَمْنَا	عَلَى مَا	خَيَّلَتْ	سَعْدُ بْنُ	زَيْدٍ	وَعَمْرُو بْنُ	تَمِيمٍ
مُسْتَفْعَلَانْ	فَاعِلْنِ	مُسْتَفْعَلَانْ	مُسْتَفْعَلَانْ	فَاعِلْنِ	مُسْتَفْعَلَانْ	مُسْتَفْعَلَانْ

ومثال العروضة الثانية (مستفعلن) والضرب الثاني (مستفعلن)

ماذا وقوفى على ربعٍ خلا مخلوق دارسٌ مُستعِجِم

ومثال العروضة الثانية (مستفعلن) والضرب الثالث (مفعولن)

سيرُوا معاً إنما ميعادكم يوم الثلاثاءا يبطن الوادى

تقطيعه :

سيرُوا	معاً	إنما	ميعادكم	يوم	الثلاثاء	يبطن	الوادى
مستفعلن	مفعولن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مفعولن	مفعولن	مفعولن

(ملخص بحر البسيط)

يجوز استعماله غير مجزوء ويجوز استعماله مجزوءاً ، فإن استعمل غير مجزوء يجب استعمال عروضه على وزن فعْلان بكسر العين إلا للتضريع ويجب استعمال ضربها إما على وزن فعْلان كعروضة - وإما على وزن فعْلان بسكون العين . وإن استعمل مجزوءاً يجب استعمال عروضه إما على وزن مستفعلن وإما على وزن مفعولان فإن استعملت عروضه على وزن مستفعلن يجب استعمال ضربها إما على وزن - مستفعلن - كعروضه وإما على وزن مستفعلن - وإما على وزن - مفعولان - وإن استعملت عروضه على وزن مفعولان - يجب استعمال ضربها على وزن - مفعولان - أيضاً . ويحسن استعمال هذه العروض واستعمال ضربها على وزن مفعولان (تنبيه) يجوز فى بحر البسيط من أنواع التفسير الخبث فى مستفعلن وفى فاعْلان - ويجوز الطى فى مستفعلن - لكنه مقبول فى الشطر الأول فقط .

ومثال العروض الثلاثة (مفعولان) والضرب المائل لها
(مفعولان) .

ما هيَّجَ الشوقَ من أطلالٍ أضحت قفاراً كوحى الواحى
تقطيعه :

ما هيَّجَ ش	شوق من	أطلال	أضحت قفا	رن كوح	ى لواحى
مستفعلن	فاعِلن	مفعولن	مستفعلن	فاعِلن	مفعولن

أسئلة على بحر البسيط تطالب أجوبتها

كم هي أجزاء البسيط ؟ - كم عروضاً وضرباً للبسيط ؟ هل يدخل
البسيط الجزء ؟ - كم عروضاً وضرباً لمجزوء البسيط ؟ ما وزن
العروضة الأولى من عروضات مجزوء البسيط - وم ضرباً لها ؟
ما وزن العروض الثانية من عروضات مجزوء البسيط - وم
ضرباً لها ؟

ما الذى يجوز فى البسيط من أنواع التغير ؟ - من أى عروض
وضرب قول الشاعر مع تقطيعه :

مجدى أخيراً ومجدى أولاً شرعٌ

والشمسُ رأد الضحى كالشمس فى العطل

من أى عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه :

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته يوماً على آلة حذباء محمولٌ

تطبيق عام

على البحر الثالث البسيط

١ — على العروض المخبونة مع الضرب المخبون :

بينَ الأَهلةِ بَدْرُ مالهَ فَفَلَكُ	قَلْبِي لَهُ سُلَامٌ وَالْوَجْهَ مَشْتَرِكُ
إِذَا بَدَا انْتَهَبَتُ عَيْنِي مُحَاسِنَهُ	وَذَلَّ قَلْبِي لِعَيْنِيهِ فَيَنْهَتِكُ ؟
أَبْتَعْتُ بِالْدينِ والدُّنْيَا مودَّتَهُ	نَخَانِي فَعَلَى مَنْ يَرْجِعُ الدَّرَكُ
كُفُوا بِنِي حَارِثَ الْحَاظِ سَيْفِكُمُو	فَكَلَهَا لِفَوَادِي كُلِّ شَرِّكَ
يَا حَارِ لَا أَرْمَيْنِ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ	لَمْ يَلْقَهَا سَوَاقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكُ

٢ — على العروض المخبونة مع الضرب المقطوع :

يَا لَيْلَةَ لَيْسَ فِي ظُلُمَاتِهَا نَورُ	إِلَّا وَجوهاً تَضَاهِيهَا الدَّفَانِيرُ
حُورٌ سَقَتْنِي كَأْسَ الْمَوْتِ أَعْيُنُهَا	مَاذَا سَقَتْنِيهِ تِلْكَ الْأَعْيُنُ الْحُورُ
إِذَا ابْتَسَمَ فَدَّرَ الشَّغَرُ مُنْتَظِمُ	وَأِنْ نَطَقْنَ فَدُرُّ الْلفْظِ مَنْشُورُ
نَحْلُ الصَّبَاعِنِكَ وَاخْتِمَ بِالنَّهْيِ عَمَلَا	فَإِنَّ خَاتِمَةَ الْأَعْمَالِ تَكْفِيرُ
وَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنِ	فَالْخَيْرُ مُتَّبِعُ وَالشَّرُّ مَحْذُورُ

٣ — على العروض المخبونة مع الضرب المجزوء المذيل :

يَا طَالِبَا فِي الْهَوَى مَا لَا يُنَالُ	وَسَائِلَا لَمْ يَعْفَ ذَلُّ الشُّوَالُ
وَلَّتْ لِيَالِي الْعَصَا مَحْمُودَةٌ	لَوْ أَنَّهَا رَجَعَتْ تِلْكَ اللَّيَالُ
أَعْقَبَتِهَا الَّتِي وَاصَلْتُهَا	بِالْهَجْرِ لَمَّا رَأَيْتُ شَيْبَ الْقَدَالُ

لا تلتمس وُصلةً من مُخْلِيفٍ أولاً تكن طالباً مالا يُنال
يا صاح قد أخلفتُ أسماءَ ما كانت تمنّيك من حُسن الوصال

٤ - على العروضة المجزوءة مع الضرب المقطوع المجرد من الطى :

يا من دى دونه مَسْفُوكُ وكلُّ حَرٍّ له مملوكُ
كأنه فضة مسبوكة أو ذهب خالص مسبوك
ما أطيب العيش إلا أنه عن عاجل كله متروك
والخير مسدودة أبوابه ولا طريق له مسلوك

٥ - على العروضة المجزوءة المقطوعة مع الضرب المماثل لها ويسمى
بالبسيط المُخلّع :

كَأَبَةِ الذَّلِّ فِي كِتَابِ وَنَخْوَةِ الْعَزِّ فِي جَوَابِ
قَتَلْتَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ فَكَيْفَ تَنْجُو مِنْ الْعَذَابِ
مُخَلِّقَتْ مِنْ بَهْجَةٍ وَطِيبٍ إِذْ خَلَقَ النَّاسَ مِنْ تَرَابِ
وَلَيْتَ مُحْيِياً الشَّبَابَ عَنِي فَلَهْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ
أَصْبَحْتَ وَالشَّيْبَ قَدْ عَلَانِي يَدْعُو جَثِيئاً إِلَى الْخِضَابِ
وَمِنْ مُخْلَعِ الْبَسِيطِ قَوْلَ بَعْضِهِمْ :

قَالُوا تَعَاطَى الدِّخَانُ قَبِيحِ فَقُلْتُ لَا مَا بِهِ قَبِيحُهُ
يَصِيرُ الْمَرْءُ فِي نَشَاطِ وَفِيهِ عَوْنٌ عَلَى الْفَصَاحَةِ
وَلَمْ يَرِدْ بِالْحَرَامِ نَصِ وَالْأَصْلُ فِي شَأْنِهِ الْإِبَاحَةِ

نظم دروس بحر الطويل والمديد والبسيط

وجملة البحور ستة عشر أولها الطويل حسبما استقر
وهو فعولن ومفاعيلن يرى أربع مرات كما قد قرأ
عروضه واحد قد قبضت أضرابه ثلاثة قد عرضت
صحيح مقبوض ومحذوف وما قرّره فهو اختيار من سما

ثم المديد فاعلان فاعلان أربعة والجزء فيه داخل
له أعاريض ثلاث وله ستة أضرب نخذ بمجمله
أولى الأعاريض صحيحة أتت كضربها واحكم بحذف ما تلت
أضربها ثلاثة مقصور وبعده المحذوف والمبتور
ثالثة مخبونة محذوفة وهى التى فى « للفتى » معروفة
وهى لها ضربان مثل أبت أما البسيط فهو ساذكر
أجزاؤه مستفعلين وفاعلان أربعة وعده مماثل
ما قبله - أولى الأعاريض لها ضربان والخبن وجوباً حلّها
مثل ومقطوع - وأما الثانيه فإنها مجزوءة ووافيه
أضربها ثلاثة - فالأول نظيرها لكنه مذيّل
ومثلها - والثالث المقطوع ثالثة وضربها مقطوع

الدرس الرابع

البحر الرابع : الوافر

أجزاء الوافر ستة وهي :

مفاعلتُنْ مفاعلتُنْ مفاعلتُنْ مفاعلتُنْ مفاعلتُنْ مفاعلتُنْ (١)

ولكنه لم يرد صحيحاً أبداً بل لابد من قطف عروضه فتصير
مفاعلتُنْ : مفاعلٌ وتُحوّل إلى فعولان :

وللوافر عروضتان - وثلاثة أضرب

العروضة الأولى : مقطوفة ومفاعلٌ ، فيعوض عنها « فعولان »
وضربها مثلها ، فعولن ، .

العروضة الثانية : مجزوءة صحيحة « مفاعلتُنْ » ولها ضربان :

ضرب مثلها مجزوءة « مفاعلتُنْ » وضرب معصوب « مفاعيلان »

مثال للعروضة الأولى « فعولان » مع ضربها « فعولان » :

جراحاتُ السنان لها التَّيَامُ ولا يلتامُ ما جرحَ اللسان

(١) يجوز في بحر الوافر من التغير عصب - مفاعلتُنْ فتصير مفاعيلان -

والعصب يدخلها حتى في العروضة المجزوءة بشرط أن تبقى صحيحة على الأقل

مرة واحدة لئلا يلتبس . ويوجد استعمال مفاعلتُنْ - على وزن مفاعيلان

وهو قبيح - ويجوز حذف نونها فتصير مفاعيل - وهو قبيح أيضاً .

تقطيعه :

جراحاتس	سنانلهل	تثامن	ولا يلتا	ماجر حل	لسانو
مفاعيلن	مفاعلتن	فعلون	مفاعيلن	مفاعلتن	فعلون

مثال العروض الثانية المجزوءة : «مفاعلتن» .

والضرب الأول : «مفاعلتن» .

هي الدنيا إذا كملت وتم سرورها خذلت

تقطيعه .

هيد دنيا	إذا كملت	وتم سرور	رها خذلت
مفاعيلن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن

مثال العروض الثانية المجزوءة : مفاعلتن والضرب الثاني :

مفاعيلن .

أطابها وأمرها فتغضبني وتعصني

تقطيعه :

أطابها	وأمرها	فتغضبني	وتعصني
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعيلن

(ملخص بحر الوافر)

علم بما تقدم أن الوافر يستعمل مجزوءاً ويستعمل غير مجزوء ، فإن استعمل غير المجزوء يجب استعمال عروضه على وزن - فعولن - ويجب استعمال ضربها عن وزن - فعولن - أيضاً ، وإن استعمل مجزوءاً يجب استعمال عروضه على وزن «مفاعلتن» - ويجب استعمال ضربها إما على وزن مفاعلتن - وإما على وزن - مفاعيلن .

أَسْئَلُهُ عَلَى بَحْرِ الْوَافِرِ تَطْلُبُ أَجْوَبَتَهَا

كَمْ هِيَ أَجْزَاءُ الْوَافِرِ ؟ . - كَمْ عَرُوضاً وَضَرْباً لِلْوَافِرِ ؟ هَلْ يَدْخُلُ
الْوَافِرُ الْجُزْءَ ؟ . - كَمْ عَرُوضاً وَضَرْباً لِمُجْزِئِ الْوَافِرِ ؟ مَا الَّذِي يَجُوزُ
فِي الْوَافِرِ مِنَ التَّغْيِيرِ ؟

مَنْ أَى عَرُوضٍ وَضَرْبٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ مَعَ تَقْطِيعِهِ :
سَدَّدَنْ مَنَافِذَ النَّسِمَاتِ عَنِّي مَخَافَةَ أَنْ أَطِيرَ مَعَ النَّسِيمِ
وَقَوْلُ الْآخَرِ مَعَ تَقْطِيعِهِ :

أَعَاتَبُ ذَا الْمَوَدَّةِ مِنْ صَدِيقٍ إِذَا مَا رَأَيْتُ مِنْهُ اجْتِنَابَ
إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ وَدٌّ وَيَبْقَى الْوَدُّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ

تطبيقات

١ - عَلَى الْعَرُوضِ الْمَقْطُوفَةِ مَعَ الضَّرْبِ الْمَقْطُوفِ الْمِثَالُ لَهَا :
تَجَافَى النَّوْمُ بَعْدَكَ عَنْ جَفَوْنِي وَلَكِنْ لَيْسَ يَجْفُوهَا الدَّمُوعُ
يُذَكِّرُنِي تَبَسُّمَكَ الْآقَاحِي وَيَحْكِي لِي تَوَرُّدَكَ الرِّبْعِ
يَطِيرُ إِلَيْكَ مِنْ شَوْقٍ فُؤَادِي وَلَكِنْ لَيْسَ تَتْرَكُهُ الضَّلُوعُ
كَأَنَّ الشَّمْسَ لَمَّا غَبَتَ عَنْهَا فَلَيْسَ لَهَا عَلَى الدُّنْيَا طُلُوعُ
فَمَا لِي عَنْ تَذَكُّرِكَ امْتِنَاعُ وَدُونَ لِقَائِكَ الْحِصْنُ الْمُنِيعُ
إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

١ - على العروض المجزوءة الصحيحة مع الضرب المجزوء الصحيح

غزالٌ زانه الحورَ وساعد طرفه القدرُ
يريك إذا بدا وجهاً حكاؤه الشمس والقمر
براه الله من نورٍ فلا جن ولا بشر
فذاك الهم لا طلل وقفت عليه تعتبر
أهاجك منزلٌ أقوى وغير آبهُ الغيرُ

٣ - على العروض المجزوءة الصحيحة مع الضرب المجزوء المعصوب

وبدر غير محوق من العقيان مخلوق
إذا أسقيت فضلاته مزجت بريقه ريق
فيالك عاشقاً يسقى بقية كأس معشوق
يكيتُ لنأيه عنى ولا أبكى بتشويق
لمنزلة بها الأفلاك أمثال المهاريق

نظم درس بحر الوافر

وهاك بحر الوافر البديع فكن لما أتله بالسميع
ستاً مفاعلاتن وذى اللام انصب له عروضان ثلاث أضرب
أولاهما مقطوفة كضربها أخرها مجزوءة فاعرف بها
صحيحة وهى لها ضربان نظيرها: واحكم بعصب الثانى

تطبيقات

١ - زِنِ الْآيَاتِ الْآتِيَةِ وَبَيْنِ نَوْعِ عُرُوضِهَا وَضَرْبِهَا مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ
وَإِنَّكَ لِلْمَوْلَى الَّذِي بِكَ أَقْتَدَى وَإِنَّكَ لِلنَّجْمِ الَّذِي بِكَ أَهْتَدَى
وَأَنْتَ الَّذِي عَرَفْتَنِي طُرُقَ الْعِلَا وَأَنْتَ الَّذِي أَهْدَيْتَنِي كُلَّ مَقْصَدِي
وَأَنْتَ الَّذِي بَلَغْتَنِي كُلَّ غَايَةٍ مَشَيْتَ إِلَيَّهَا فَوْقَ أَعْنَاقِ حُسَدَى
فِيَا مُلْبِسِي الشُّعْمَى الَّتِي جَلَّ قَدْرُهَا لَقَدْ أَخْلَقْتَ تِلْكَ الشَّيَابَ مُجَدِّدَ

٢ - زِنِ الْآيَاتِ الْآتِيَةَ وَبَيْنِ نَوْعِ عُرُوضِهَا وَضَرْبِهَا مِنْ بَحْرِ الْمَدِيدِ
يَا خَلِيلِي نَاهِنِي سُهْدَى لَمْ تَنْمِ عَيْنِي وَلَمْ تَكْـ
كَيْفَ تُلَحَّنَانِي عَلَى رُجُلِ آنَسٍ تَلْتَذُّهُ كَبْدِي
مِثْلَ ضَوْءِ الْبَدْرِ طَلَعْتَهُ لَيْسَ بِالزُّمَالَةِ النَّكَـ
خَيْرٌ مِنْ يُرْجَى وَمِنْ يَهَبُ مَلِكٌ دَانَتْ لَهُ الْعَرَبُ
وَحَقِيقٌ أَنْ يَدَانَ لَهُ مِنْ أَبْوَةِ النَّبِيِّ أَبُ

٣ - زِنِ الْآيَاتِ الْآتِيَةَ وَبَيْنِ نَوْعِ عُرُوضِهَا وَضَرْبِهَا مِنْ بَحْرِ الْبَسِيطِ
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَبْدَى عِدَاوَتُهُ انْظُرْ لِنَفْسِكَ أَيَّ الْأَمْرِ تَبْتَدِرُ
فَإِنْ نَفْسُكَ عَلَى الْأَقْوَامِ مَجْدَهُمْ فَابْسُطْ يَدَيْكَ فَإِنْ أَشْخِرَ مَبْتَدِرُ
لَا تَلْتَمِسْ وَصْلَةً مِنْ مُخْلَفٍ وَلَا تَكُنْ طَالِبًا مَالًا يَنَالُ
يَا صَاحِبَ قَدِّ أَخْلَفَتْ أَسْمَاءُ مَا كَانَتْ تُسْمِيكَ مِنْ حَسَنِ الْوَصَالِ

أَلْبَسَنِي ذِلَّةَ الْعَبِيدِ مَنْ قَلْبُهُ صِغَمٌ مِنْ حَدِيدٍ
وَنَمَّ طَرَفِي بِهَا الْأَقْيَ مِنْ كَمِيدٍ دَائِمٍ الْمَزِيدِ

أَهْلًا وَسَهْلًا بِقَوْمٍ زَيْنُوا حَسْبِي
وَلَمَّا مَرِضْتُ فَهَمُّ أَهْلِي وَعُودُ أَدَى

٤ - زَنَ الْأَيَّاتِ الْآتِيَةِ وَبَيَّنَ نَوْعَ عُرُوضِهَا وَضَرْبِهَا مِنْ بَحْرِ الْوَاقِعِ :
أَمْثَلِي تَقَبُّلُ الْأَقْوَالِ فِيهِ وَمِثْلَكَ يَسْتَمِرُّ عَلَيْهِ كَذِبُ
فَقُلْ مَا شِئْتُ فِي فَيْلِي لِسَانٌ مَلِيءٌ بِالْإِنْشَاءِ عَلَيْكَ رَطْبُ

إِلَى كَمْ ذَا الْعِتَابُ وَلَيْسَ جُرْمٌ وَكَمْ ذَا الْأَعْتَادُ وَلَيْسَ ذَنْبُ
فَلَا تَحْمِلْ عَلَى قَلْبٍ جَرِيحٍ بِهِ لِحَوَاثِ الْأَيَّامِ كَذِبُ

خَلِيلُ لِي سَاهَجُرُهُ لَذَنْبٍ لَسْتُ أَذْكُرُهُ
وَلَكِنِّي سَارِعَاهُ وَأَكْثَمُهُ وَأَسْتَرُهُ
وَأَظْهَرُهُ أَتَى رَاضٍ وَأَسْكَتْ لَا أَخْبِرُهُ

الدرس الخامس

البحر الخامس : الكامل

أجزاء الكامل ستة وهى :

مُتفاعِلُنْ متفاعِلُنْ متفاعِلُنْ متفاعِلُنْ متفاعِلُنْ

١ - العروض الأولى صحيحة (مُتفاعِلُنْ) ولها ثلاثة أضرب :

الأول صحيح (مُتفاعِلُنْ) والثانى مقطوع (متفاعِلْ) .

والثالث أخذ مضمر (فَعِلُنْ) عوض (مُتفا)

٢ - العروض الثانية حذّاء (فَعِلُنْ) منقولة عن (مُتفا) .

ولها ضربان : أخذٌ مثلها (فَعِلُنْ) وأخذٌ مضمر (فَعِلُنْ)

٣ - العروض الثالثة مجزوءة صحيحة (مُتفاعِلُنْ) ولها أربعة أضرب

مرفّل (متفاعِلَاتُنْ) ومُذيل (متفاعِلَانْ) وتام (متفاعِلُنْ)

ومقطوع (فَعِلَاتُنْ) .

(١) يدخل فى الكامل من الزحاف الإضمار مستفعِلان - عوض

متفاعِلان ويجوز فيه قليلا الوقص - مفاعِلان - والخزل مفتعلان - بدلا

من متفاعِلان . أما الإضمار فيدخل حتى على الأعارض والأضرب

ومع الترفيل والتذليل .

مثال العروضة الأولى (متفاعِلنْ) وضربها الأول (متفاعِلانْ)
 لأنى لأَجِبْنُ من فراق أحببى وتَحَسُّ نَفْسى بِالْحِمَامِ فَأَشْجَعُ

تقطيعه :

اننى لأج	بنمن فراق	أحببتى	وتحس	نفسى	بالحمام	فأشجعو
مستفعلن	متفاعِلانْ	متفاعِلانْ	متفاعِلانْ	مستفعلنْ	متفاعِلانْ	متفاعِلانْ

مثال العروضة الأولى (متفاعِلانْ) والضرب الثانى (متفاعلْ)
 أمع الممات يطيبُ عيشك يا أخى هيهات ليس مع الممات يطيب

تقطيعه :

أمعلما	تيطيبعى	شكيا أخى	هيهاتلى	سمعلما	تيطيبو
متفاعِلانْ	متفاعِلانْ	متفاعِلانْ	مستفعلنْ	متفاعِلانْ	متفاعلْ

مثال العروضة الأولى (متفاعِلانْ) مع الضرب الثالث (فَعْلانْ)
 لمنِ الديارُ برامتينِ فعاقِلْ دَرِستْ وَغَيْرَ رَسْمِها الْقَطْرُ

تقطيعه :

لمند ديا	ربرامتى	نفعا قِلنْ	درست وغى	يررسمهل	قطرو
متفاعِلانْ	متفاعِلانْ	متفاعِلانْ	متفاعِلانْ	متفاعِلانْ	فَعْلانْ

مثال العروضة الثانية (فَعْلانْ) والضرب الأول (فَعْلانْ)
 وحلاوةُ الدنيا لجاهلها ومرارةُ الدنيا لمن عَقَلَا

تقطيعه :

وحلاوتد | دنيالجا | هلهما | ومرارتد | دنيا لمن | عقلا
متفاعلن | مستفعلن | فعلن | متفاعلن | مستفعلن | فعلن
مثال العروضة الثانية (فَعِلْن) والضرب الثاني (فَعِلْن)
فكرت في الدنيا وجدتها فإذا جميعٌ جديدها يَمبلي
تقطيعه :

فككرتفد | دنيا وجد | دتها | فاذا جمى | عجديدها | يبلى
مستفعلن | مستفعلن | فعلن | متفاعلن | متفاعلن | فعلن
مثال العروضة الثالثة المجزوءة الصحيحة (مُتفاعِلن) والضرب
الأول (متفاعلاتن) .
وإذا أسأت كما أسأتُ فأين فضلك والمروءة ؟

وإذا أسأ | تكأ أسأ | تفا ينفض | لك والمروءة
متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن | متفاعلاتن
مثال العروضة الثالثة (مُتفاعِلن) والضرب الثاني (مُتفاعِلان)
الظلم يصرعُ أهلهُ والبلغىُ مَصْرَعُه وخيمُ

أظلم يص | رع أهلهو | وبلغى مص | رعهو وخيم
مستفعلن | متفاعلن | مستفعلن | متفاعِلان

مثال العروضة الثالثة « متفاعِلن » والضرب الثالث « متفاعِلن »
المائل لها :

وإذا افتقرت فلا تكن مُتَجَشَّعاً وتَجَمَّل

تقطيعه :

وإذا افتقرت	فلا تكن	مُتَجَشَّعاً	وتجمل
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن

(ما يخص السكامل)

علم ما تقدم أنه يجوز استعماله غير مجزوء ، ويجوز استعماله مجزوءاً فإذا
استعمل غير مجزوء يجب استعمال عروضة إمام على وزن (متفاعِلن) وإما
على وزن (فعِلان) بكسر العين ، إلا للتصريح فإذا استعملت عروضة
على وزن (متفاعِلن) يجب استعمال ضربها إمام على وزن (متفاعِلن)
كعروضة ، وإمام على وزن (متفاهل) وإمام على وزن (فعِلان) يسكون
العين . وإذا استعملت عروضة على وزن (فعِلان) بكسر العين يجب
استعمال ضربها إمام على وزن (فعِلان) كعروضة ، وإمام على وزن (فعِلان)
يسكون العين . وإن استعمل مجزوءاً يجب استعمال عروضة على وزن
(متفاعِلان) إلا للتصريح ويجب استعمال ضربها إمام على وزن (متفاعِلان)
وإمام على وزن (متفاعِلان) وإمام على وزن (متفاعِلان) وإمام على وزن
فعِلان ، فكل لبحر السكامل تسعة ضروب لم يحصل عليها بحر آخر ،
فلذا سمي (كاملاً) .

مثال العروض الثلاثة « متفاعان » ، والضرب الرابع « فعلاُتن »
 وإذا همو ذكروا الإسا ءة أكثروا الحسنات
 تقطيعه :

إذا همو	ذكروا الإسا	ءة أكثرل	حسنات
متفاعان	متفاعان	متفاعان	فيعلاتن

أسئلة على بحر الكامل تطلب أجوبتها

كم هي أجزاء الكامل ؟ كم عروضاً وضرباً للكامل ١ . ما وزن
 العروض الأولى من عروض الكامل ؟ وكم ضرباً لها ، هل يدخل
 الكامل الجزء ؟ كم عروضاً وضرباً للجزء الكامل ؟ ما الذي يجوز
 في الكامل من أنواع الزحاف ؟

تطبيق

١ - العروض الصحيحة مع الضرب المماثل لها :

يا وجه مُعتذر ومُقلّة ظالم	كم من دم ظلماً سفكت بلادم
أوجدت وصلي في الكتاب محرّماً	ووجدت قتلى فيه غير محرّم
كم جنة لك قد سكنتُ ظلالها	متفكهاً في لذة وتنعّم
وشربتُ من خمر العيون تعللاً	فإذا انتشيتُ أجود جود المزم
وإذا صحتُ فما أقهر عن ندى	وكما علمت شمالي وتكرى

٢ - العروضة الصحيحة مع الضرب المقطوع الذى لا يدخله الإضمار .

حَالَ الزَّمَانُ فَبَدَّلَ الْأَمَالَ وَكَسَى الْمَشْيِبَ مَفَارِقًا وَقَدْ أَلَا
غَنِيَّتْ غَوَانِي الْحَيَّ عَنْكَ وَرَبِّمَا طَلَعْتُ إِلَيْكَ أَهْلَةً وَجَمَالَ
أَضْحَى عَلَيْكَ حَلَاكُنْ مُحَرَّمًا وَلَقَدْ يَكُونُ حَرَامُهُنْ حَلَالًا
إِنْ الْكَوَاعِبُ إِنْ رَأَيْتُكَ طَاوِيًا
وَصَلَ الشَّبَابَ طَوِينِ عَنْكَ وَصَالَا

وَإِذَا دَعَوْتُكَ عَمَّهْنُ فَإِنَّهُ نَسَبُ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنْ خَبَالَا

٣ - العروضة الصحيحة مع الضرب الأحذَّ المضمَر :

يَوْمَ الْمُحِبِّ لَطُولُهُ شَهْرُ وَالشَّهْرُ يُحْسِبُ أَنَّهُ دَهْرُ
بَابِي وَأُمِّي غَادَةٌ فِي خَدَّهَا سِحْرُ وَبَيْنَ جَفُونِهَا سِحْرُ
الشَّمْسُ تَحْسِبُ أَنَّهَا شَمْسُ الضُّحَى وَالْبَدْرُ يَحْسِبُ أَنَّهَا الْبَدْرُ
فَسَلِ الْهَوَى عَنْهَا يَجِبُكَ وَإِنْ نَأَتْ

فَسَلِ الْقِفَارَ يَجِبُكَ الْقِفَرُ

لَمَنْ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلُ دَرَسَتْ وَغَيَّرَ آيَهَا الْقَطَرُ

٤ - على العروضة الحذاء مع الضرب الأحذ المضمَر :

عَيْنِي كَيْفَ غَرَرْتُمَا قَلْبِي ؟ وَأُبَحْتُمَاهُ لَوْعَةً الْحَبِّ

يا نظرة أذكت على كبدى ناراً قضيت بجرها نحبي
خلوا جوى قلبى أكابده حسبي مُكابدة الهوى حسبي
عنى جنت من شؤم نظرتها مالا دواء له على قلبى
جانبك من ينجى عليك وقد تعدى الصباح مبارك الجرب

٥ - على العروض المجزوءة الصحيحة مع الضرب المماثل لها :

قل ما بدا لك وافعل واقطع حبالك أو وصل
هذا الريع فيه وانزل بأكرم منزل
وصل الذى هو واصل فإذا كرهت فبدل
وإذا نبا بك منزل أو مسكن فتحاول
وإذا افتقرت فلا تكن متجشعاً وتجمل

٦ - على العروض المجزوءة الصحيحة مع الضرب المذيل :

يا مُقلة الرشأ الغرير وشقة القمر المنير
ما رنقت عيناك لى بين الأكلة والستور
إلا وضعت يدي على قلبى مخافة أن يطير
مبنى كبعض حمام مكة واستمع قول النذير
أبنى لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير

٧ - على العروض المجزوءة الصحيحة مع الضرب المرفل :

متلك الجباب عن الضمائر طرف به تبلى السرائر

يرنو فيمتحن القلوب ب كأنه في القلوب ناظر
يا ساحراً ما كنت أعرف قبله في الناس ساحر
أقصيتني من بعد ما أدنيتني فالقلب طائر
وغررتني وزعمت أنك لابن في الصيف تامر

نظم درس بحر الكامل

أجزاء كامل البحور متفا	علن وست عدتها قد عرفنا
له ثلاثة أعاريض ترى	وأضرب تسع فقط بلا امترا
فأضرب الأولى التي قد سلمت	من علة ثلاثة قد علمت
مثل ومقطوع أحذ مضمر	ثانية هذا : فخذ ما قرروا
واعرف لها ضربين مثلاً يذكر	ثانيهما هو الأحذ المضمر
ثالثة مجزوءة صحيحة	أضربها كما رووا أربعة
مرفل مذيل مماثل	والرابع المقطوع تم الكامل

الدرس السادس

البحر السادس : الهزج

أجزاء الهزج أربعة ، وهى :

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وللهزج عروضة واحدة « مفاعيلن » ولها ضربان :

ضرب واحد مثلاً - وضرب محذوف « فعولن » .

مثال العروض « مفاعيلن » وضربها الأول « مفاعيلن » .

هزجنا فى أغانيكم وشاقتنا معانيكم
تقطيعه :

هزجنا فى	أغانيكم	وشاقتنا	معانيكم
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

ومثال العروض « مفاعيلن » وضربها الثانى « فعولن » .

وما ظهري لبأغى الضيم بالظهر الذلول

(ملخص الهزج)

يجب استعمال عروضه على وزن مفاعيلن إلا للتصريح ويجب
استعمال ضربها : إما على وزن مفاعيلن ، وإما على وزن فعولن =

تقطيعه :

وما ظهري	لباغضضى	مبظظهرذ	ذلولى
مفاعيلان	مفاعيلان	مفاعيلان	فعولان

أسئلة على بحر الهزج تطلب أجوبتها
 كم هي أجزاء الهزج ؟
 كم عروضاً وضرباً للهزج ؟
 ما الذى يجوز فى الهزج من أنواع الزحاف ؟

تطبيق

١ - على العروض الصحيحة مع الضرب المماثل :

أيا من لآم فى الحب	ولم يعلم جوى قلبى
ملاُم الصب يغويه	ولا أغوى من الصب
فإنى مُتٌ فى هند	مُحبًا صادق الحب
وما يلنى لها شبه	بشرق لا ولا غرب
إلى هند صبا قلبى	وهند مثلها يُصبى

= ويدخل فى حشو الهزج من الزحاف كف مفاعيلان فيصير (مفاعيل)
 وهو مستحسن حتى فى العروض وقبض مفاعيلان وهو مقبول بشرط
 أن لا يتفق الزحافان فى الجزء الواحد .

٢ — عل العروضة الصحيحة والضرب المحذوف :

متى أشقى غليلي	بذيل من بخيل
غزالٌ ليس له منه	سوى الحزن الطويل
جميل الوجه أخلاقي	من الصَّبر الجميل
حملت الضيم فيه	من حسودٍ وعذول
وما ظهري لباغى الضيم	سم بالظهر الذلول

نظم درس بحر الهزج

ستاً مفاعيلن تفاعيل الهزج	والجزء فيه واجب كما انبلج
عروضه واحدة على الأصح	وضربه اثنان كما أيضاً رجح
صححة ويقتطعها الأول	وما يرى عن حذف ثان معدل



الدرس السابع

البحر السابع : الرجز (١)

أجزاء الرجز ستة ، وهى :

مُستفعلن مُستفعلن مُستفعلن مُستفعلن مُستفعلن مُستفعلن

(١) جوازات بحر الرجز كثيرة وهو أقرب الأبحر من النثر .
فسموه لذلك (حمار الشعراء) فأجازوا فى مُستفعلن .

أولاً : الخبن - مفاعِلان فى حشو عن وضته الثانية والعروضين الآخرين
ثانياً : الطى - مفتعلن فى كل أجزاءه .

ثالثاً : الخبل فعِلان - لكنه غير مستحسن .

والشعراء أجازوا التغيير قافية فى كل بيت من أبيات الرجز لكنه يعوض عن
ذلك بالتصريح - أى المطابقة بين الشطرين - فتكون العروض والضرب
تارة صحيحين (مُستفعلن) وتارة مخبولين (مفاعِلان) وحيناً مطولين
(مفتعلن) وحيناً مخبولين (فعِلان) وأطواراً مقطوعين (مفعولان) ويجوز
خبن (مفعولان) فتصير (فعولان) : ر بما جمع الشطران بين الصحيح والخبن
أو الطى كما يجمعان بين المقطوع وخبنه (مفعولان) و (فعولان) .

وحكى للرجز عروضان آخران : العروض الأولى مشطورة مركبة
من (مُستفعلن) ثلاث مرات كقولهم : ماهاج أحزاناً وشجواً قد شجا *
والعروضه الأخرى موهكة مركبة من (مُستفعلن) مرتين كقولهم :

* يا ليتنى فيها جذع *

(ه — ميزان الذهب)

١ - العروضة الأولى صحيحة « مستفعان » ولها ضربان :

صحيح مثلها « مستفعان » ومقطوع « مفعولان » عوض « مستفعل »

٢ - العروضة الثانية مجزوءة صحيحة « مستفعان » ولها ضرب

مثلها مثال العروضة الأولى « مستفعان » والضرب الأول « مستفعان »

أكرم به أصفر راقص صفرته

جواب آفاق ترامت سفرته

تقطيعه .

أكرم به	أصفر را	قت صفرته	جوا با	فاقن ترا	مت سفرته
مستفعان	مفتعان	مستفعان	مستفعان	مستفعان	مستفعان

مثال العروضة الأولى « مستفعان » والضرب الثاني (مفعولان)

لاخير في من كف عنا شره إن كان لايرجى ليوم الحاجة

تقطيعه :

لاخير في	من كف	عنا شره	هو	إن كان لا	لايرجى ليوم	الحاجة
مستفعان	مستفعان	مستفعان	مستفعان	مستفعان	مستفعان	مفعولان

مثال العروضة الثانية المجزوءة « مستفعان » وضربها المجزوءة مثلها

حسبي بعمى إن نفع ما الذل إلا في الطمع

تقطيعه :

حسبي بعمى	مى إن نفع	مذلل إل	لا فطمع
مستفعان	مستفعان	مستفعان	مستفعان

أسئلة على بحر الرجز تطلب أجوبتها

كم هي أجزاء الرجز ؟ ... - كم عروضه وضرباً للرجز ؟
 هل يدخل الرجز الجزء ؟ ... - كم عروضه وضرباً للمجزوء الرجز ؟
 هل يدخل الشطر والنهك في بحر الرجز ؟ - ما الذي يجوز في
 بحر الرجز من أنواع الزحاف ؟ .

تطبيق

١ - على العروض الصحيحة والضرب المماثل لها :

لم أدر هل جنى سبال أم بَشَرُ	أم شمسُ ظُهرٍ أشرقت لي أم قمرُ
أم ناظرٌ يهدي المنايا طرفه	حتى كأن الموتَ منه في النظر
تحي قتيلاً ما له من قاتل	إلا سهام الطرف ريشتُ بالخور
ما بال ربع الوصل أضخى دائراً	حتى لقد أذكرتني ما قد دثر
دائر لسلي إذ سليمي جارة	قفرى ترى آياتها مثل الزبر

٢ - على العروض الصحيحة والضرب المقطوع (الخالي من الطي)

قلبٌ بلوعات الهوى معمودٌ حتى سقتنيه الظباء الغيدُ
 من ذا يداوى القلب من داء الهوى

إذ لا دواء للهوى موجود

أم كيف أسلو عادة ما حبها إلا قضائ ما له مردود
 الجسمُ منها مستريح سالم والقلب منها جاهد مجهود

٣ - على العروض المجزوءة الصحيحة والضرب المائل لها :

أعطيته ما سالا حكمة لو عدلا
وهبته روى فما أدري به ما فعلا
أسلته في يده نعمة أم قتلا
قلبي به في شغل لامل ذاك الشغلا
قيده الحب كما قيّد راع جملا

نظم درس بحر الوجد

والوجد البادى لنا سناؤه	مستغلان سنا ترى أجزاءه
وإن ترم عروضه فأربع	أما الضروب فهي خمس تتبع
أولى أنت سليمة من العلل	ضروبها اثنان وفي الثاني دخل
قطع - وأما أول فثل	والخطب في هذا الصنيع سهل
ثانية مجزوءة صحيحة	كضربها ثلثة مشطورة
كضربها واحكم بنهك الرابعة	وضربها قاصغ بأذن سامعه
والضرب والعروض لم يختلفا	في كل مشطور ومنهوك وفا
ولنما الخلف بالاعتبار	فقط كما في المذهب المختار

الدرس العاشر

البحر الثامن : الرمل

أجزاؤه ستة وهي :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
وله عروضتان وستة أضرب :

- ١ - العروض الأولى محذوفة (فاعلن) ولها ثلاثة أضرب :
صحيح (فاعلاتن) ومقصور (فاعلان) ومحذوف (فاعلن)^(١)
- ٢ - العروض الثانية : مجزوءة صحيحة ولها ثلاثة أضرب مسبوخ
(فاعلاتان) وصحيح (فاعلاتن) ومحذوف (فاعلن) مثال العروض
الأولى (فاعلن) والضرب الأول (فاعلاتن) .

إنما الدنيا غرور كلها مثل لعل الآل في أرض القفار
تقطيعه :

انممدن	يا غرورن	كلها	مثل لعل	آل فل أر	ضل قفار
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

مثال للعروض الأولى (فاعلن) والضرب الثاني (فاعلان)
(قنال ذلك بتقطيع البيت السابق مع إسكان الراء في (قفار) .

(١) هذه العروض مع ضربها الثلاثة - وكذلك العروض المجزوءة
مع ضربها المماثل لها هو المشهور من هذا البحر .

مثال العروضة الأولى (فاعلن) والضرب الثالث (فاعلن) .
لا تَقْلُ أَصْلِي وفَصْلِي دَائِباً إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ
تَقْطِيعُهُ :

لا تَقْلُ أَصْلِي	لى وفَصْلِي	دَائِبِن	إِنَّمَا أَصْلِي	لِلْفَتَى مَا	قَدْ حَصَلَ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن

مثال العروضة الثانية المجزوءة (فاعِلَاتُن) والضرب الأول (فاعلاتان)
يَا خَلِيلِي ۞ أَرْبَعَا وَاسْتَخْبِرَا رُبْعاً بَعْسَفَانِ

تَقْطِيعُهُ :

يَا خَلِيلِي	يَرْبَعَاوَسْ	تَخْبِرَا رَبَّ	عَنْ بَعْسَفَانِ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتان

مثال العروضة الثانية المجزوءة فاعلاتن والضرب الثاني مثلها
(فاعلاتن) .

كَلِمَا أَبْصَرْتُ رُبْعاً خَالِياً فَاضَتْ دُمُوعِي

تَقْطِيعُهُ :

كَلِمَا أَبْ	صَرْتُ رَبْعِن	خَالِينِ فَا	ضَتْ دُمُوعِي
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

(تنبيه) يدخل في حشو الرمل خبن - فاعلاتن - فتصير فاعلاتن وهو
مستحسن - وربما دخل كل الأجزاء حتى في العروض الأولى فتصير فاعلن ،
ويجوز كفها فتصير فاعلات - ولكن لا يجوز الجمع بينهما على سبيل المعاقبة

ومثال العروض الثانية المجزوءة فاعلاتن والضرب الثالث فاعلن
قل من ينقادُ للحق ومن يصغى له

تقطيعه :

قللن ين	قاد للحق	ق ومن يص	غى هو
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن

أسئلة على بحر الرمل تطلب أجوبتها

كم هي أجزاء الرمل ؟ - كم عروضاً وضرباً للرمل ؟ .. هل يدخل
بحر الرمل الجزء ؟ كم عروضه وضرباً للمجزوء الرمل ؟ ما الذى يجوز
في بحر الرمل من التغيير ؟

تطبيق

١ - على العروض المحذوفة والضرب الصحيح :

أنا فى اللذات مخلوع العذار هائم فى حب ظبي ذى احورار

(مخصص بحر الرمل)

الرمل - يستعمل غير مجزوء : ويستعمل مجزوءاً ، فاذا استعمل غير مجزوء
يجب استعمال عروضته على وزن - فاعلن - إلا للتصريح ، ويجب استعمال
ضربها إما على وزن - فاعلاتن - وإما على وزن - فاعلان وإما على
وزن - فاعلن ، كمروضه . وإن استعمل مجزوءاً يجب استعمال عروضه
على وزن - فاعلاتن إلا للتصريح ، ويجب استعمال ضربها إما على
وزن - فاعلاتن - وإما على وزن فاعلاتن - وإما على وزن فاعلن .

صفرة في حمرة في خده جمعت روضة ورد وبهار
قاذني طرفي وقلبي للهوى كيف من قلبي ومن طرفي حذار
لو بغير الماء خلق شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري
٢ - على العروضة المحذوفة والضرب المقصور :

يا مدير الصدغ في الخد الأثيل ومجمل السحر بالطرف السحيل
هل لمحزون كئيب قبلة منك يشفي بردها بحر الغليل
وقليل ذلك إلا أنه ليس من مثلك عندي بالقليل
بأبي أحور غنى موهناً بغناء قصر الليل الطويل
يا بني الصيداء ردوا فرسي إنما يفعل هذا بالذليل
٣ - على العروضة المحذوفة والضرب المائل لها :

شادن يسحب أذيال الطرب يتثنى بين لهو ولعب
بجبين مفرغ من فضة فوق خد مشرب لون الذهب
كتب الدمع بخدي عهد للهوى والشوق يميل ما كتب
ما لجهلى ما أراه ذاهباً وسواد الرأس منى قد ذهب
قالت الخنساء لما جثتها شاب بعدى رأس هذا واشتهب
٤ - على العروضة المجزوءة الصحيحة والضرب المائل لها :

يا هلالاً قد تجلى في ثياب من حرير
وأميراً بهواه قاهراً كل أمير
ما لحديك استعاراً حمرة الورد النصير

ورسوم الوصل قد الـ بَسَّتْهَا ثوبَ دُورِ
مُقِفِرَاتِ دَارِسَاتِ مِثْلِ آيَاتِ الزُّبُورِ

٥- على العروض المجزوءة الصحيحة والضرب المجزوء المسبغ :

يا هـ لالا في تجنييه وقضيبياً في تثنييه
والذي استُ أسيه هـ ولكني أكنيه
شادنٌ ما تقدِرُ العيُّ نُ تراه من تلاليه
كلما قابله شخص رأى صورته فيه
لانَ حتى لو مشى الذُّ رُ عليه كاد يرميه

٦- على العروض المجزوءة الصحيحة والضرب المجزوء المحذوف :

مُذ بدا زاد الشجنُ مَن به قلبي افتن
رُب هجرانٍ طويل أودَعَ القلبَ الحزنُ
قيل لَمَّا قَد رَأَوْ هـ وهو في الدنيا الحسن
ما له قرَّت به العيُّ نان من هذا ثمن

الدَّرْسُ الْتَّاسِعُ

البحر التاسع : السريع

أجزاؤه ستة ، وهي :

مُسْتَفْعِلَانٌ مُسْتَفْعِلَانٌ مَفْعُولَاتٌ مُسْتَفْعِلَانٌ مُسْتَفْعِلَانٌ مَفْعُولَاتٌ
وله عروضتان مشهورتان وخمسة أضرب (١) :

١ - العروض الأولى : مكسوفة مطوية « فاعلن » عوض
« مفعلا » ولها ثلاثة أضرب : موقوف مطوي « فاعلان » عوض
« مفعلات » ومكسوف مطوي مثل العروض « فاعلن » وهذان
الضربان هما المشهوران وأصل « فاعلان » عوض « مفعلو » :

٢ - العروض الثانية : مكسوفة مخبولة « فاعلن » عوض « مفعلا »
ولها ضربان : الأول كالعروض « فاعلن » ؛ والثاني : أصل « فاعلن »
مثال العروض الأولى (فاعلن) والضرب الأول (فاعلان) :
قد يُدْرِكُ المبطئ من حظه والخير قد يسبق جهد الحريص
تقطيعه :

قد يدرك	كل مبطل	من	حظله	والخير	قد يسبق	جهد	الحريص
مستفعلن	مفتعلن	فاعلن	مستفعلن	مفتعلن	فاعلن	مفتعلن	فاعلن

(١) يجوز في حشو السريع خبن - مستفعلن ؛ مفاعلن - وطبها مفتعلن

مثال العروضة الأولى : (فاعلن) والضرب والثاني (فاعلن)
 من رُزِقَ العقل فذو نعمة آثارها واضحة ظاهره
 تقطيعه :

من رزق ل	عقل فذو	نعمتين	أثارها	واضحتين	ظاهره
مفتعلن	مفتعلن	فاعلن	مستفعلن	مفتعلن	فاعلن

مثال العروضة الأولى : (فاعلن) والضرب الثالث (فَعْلانُ)
 تأن في الشيء إذا رمته لتدرك الرشيد من الغي
 تقطيعه :

تأنن فش	شيء إذا	رمتهو	لتدر ك	رشد منل	غني
مفاعلن	مفتعلن	فاعلن	مفاعلن	مفتعلن	فَعْلانُ

مثال العروضة الثانية (فَعْلان) والضرب الأول (فَعْلان) :
 سُبْحانَ مَنْ لا شيء يعد له كم من غني عيشه كدَرُ
 تقطيعه :

سبحان من	لا شيء	يع	دلهو	كم من غني	ين عيشهو	كدرو
مستفعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	مستفعلن	فَعْلانُ	فَعْلانُ

مثال العروضة الثانية : (فَعْلان) والضرب والثاني (فَعْلان) :
 من أصبحت دُنياه غايته كيف ينال الغاية القصوى

تقطيعه :

من أصبحت	دنيا ههنا	يترو	كيفينا	للغايتسل	قصوى
مستفعلن	مستفعلن	فعلن	مفتعلن	مستفعلن	فعلن

أسئلة على بحر السريع تطلب أجوبتها

كم هي أجزاء السريع ؟ كم عروضاً وضرباً لها ما وزن العروض
الأولى من عروضى السريع وكم ضرباً لها ما وزن العروض الثانية
من عروضى السريع وكم ضرباً لها ما الذى يجوز فى حشو السريع من التغيير

تطبيق

١ - العروض المطوية المكسوفة والضرب المطوى الموقوف :

بكيتُ حتى لم أدع عبرة إذ حملوا الهودج فوق القلوص
بكاء يعقوب على يوسف حتى شفى علتته بالقميص

(ملخص السريع)

يجب استعمال عروضته إما على وزن - فاعلن - وإما على وزن -
فاعلن بكسر العين إلا للصرى ، فإذا استعملت عروضته فاعلن ، يجب
استعمال ضربها إما على وزن - فاعلان - وإما على وزن فاعلن كعروضته
وإما على وزن - فاعلن بسكون العين ، وإذا استعملت عروضته على
وزن فاعلن بكسر العين يجب استعمال ضربها على وزن فاعلن بكسر العين
وإما على وزن - فاعلن بسكون العين . .

لا تأسف الدهرَ على ما مضى والى الذى ما دونه من محيص
قد يُدرك المبطلُ من حظه والخير قد يسبق جهد الحريص

٢ - العروضة المطوية المكسوفة والضرب المماثل لها :

لله در البين ما يفعلُ يَقتُلُ مَنْ شاء ولا يَقتَلُ
بانوا بمن أهـواه فى ليلة رذ على آخرها الأولُ
يا طول ليل المبتلى بالهوى وصبحه من ليله أطولُ
فالدار قد ذكّرني رسمها ماكدتُ عن تذكّاره أذهلُ
هاج الهوى رسم بذات الغضى مُخلّولُ مُستعجمُ مُحول

٣ - على العروضة المطوية المكسوفة والضرب الأصم :

قلبي رهينٌ بين أضلاعى من بين إيناس وأطماع
من حيث تدعوه دواعى الهوى أى أجابها لبيك من داع
من اسقىم ماله عائدٌ وميت ليس له ناع
لما رأت عاذلتى ما رأت وكان لها من اسمها واع
قالتُ ولم تقصد لقليل الخنا مهلا لقد أبلغت أسماعى

٤ - العروضة المخبونة المكسوفة والضرب المماثل لها :

شمس تجلّت تحت ثوب ظلامٍ سقيمة الطرف بغير سقمٍ
ضاقت على الأرض مُذرّمت حبلى فما كان مكان قدمٍ
شمسٌ وأقمارٌ يطوف بها طوف النصارى حول بيت صنمٍ
النّشر مسك والوجوه دفا نيرٌ وأطراف الأكف عنمٍ

الدرس العاشر

البحر العاشر : المنسرح

أجزاء ستة وهي :

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن

وله عروضتان وثلاثة أضرب :

١ - العروض الأولى صحيحة (مستفعلن) ولها ضربان مطوي

(مفتعلن) ومقطوع (مستفعل) .

٢ - العروض الثانية مطوية (مفتعلن) وضربها مطوي مثلها .

مثال العروض الأولى : (مستفعلن) والضرب (مفتعلن) :

إن ابن زيد لا زال مستعملا للخير يفشى في مصره العرفا

تقطيعه :

ان	ابن	زيد	لا	زال	مستعملا	للخير	يفش	في	مصره	العرفا
مستفعلن	مفعولات	مستفعلن	مفعولات	مستفعلن	مفعولات	مستفعلن	مفعولات	مفعولات	مفعولات	مفعولات

زاد بعضهم البحر المنسرح عروضه ثالثة منهوكة مكسوفة وهي الضرب

كقوله : ه ويل أم سعد سعدا *

عروضه رابعة منهوكة موقوفة وهي الضرب كقوله صبر أبني عبد الدار

ويدخل في حشو هذا البحر من التغير طى - مفعولات - غالباً وأما خبئه

فقبيح وأما - مستفعلن - في غير العروض والضرب فيجوز خبئه أو طيه

والخبن قبيح والمشهور من هذا البحر العروض المطوية مع الضرب المطوي

مثال العروض الأولى (مستفعلن) والضرب الثاني المقطوع (مستفعل)
ما هيـج الشوق من مطوقة قامت على بانه تغنينـا
تقطيعه :

ما هيـج	شوق من	مطوقة	قامت على	بانه	تغنينـا
مستفعلن	مفعلات	مفتعلن	مستفعلن	مفعلات	مستفعل

مثال العروض الثانية (مفتعلن) وضربها المماثل لها (مفتعلن) :
لا تسأل المرء عن خلائقه في وجهه شاهد من الخبر
تقطيعه :

لا تسأل	المرء عن	خلائقه	في وجهه	شاهد من	الخبر
مستفعلن	فاعلات	مفتعلن	مستفعلن	فاعلات	مفتعلن

أسئلة على بحر المنسرح تطلب أجوبتها

كم هي أجزاء المنسرح ؟ كم عروضاً وضرباً المنسرح ؟ هل يدخل
هذا البحر النهك ؟ . . ما الذي يجوز فيه من أنواع الزحاف ؟ .
ما هو المشهور من بحر المنسرح ؟ . .

(ملخص هذا البحر)

يجب استعمال عروض المنسرح إما على وزن - مستفعلن - وضربها
مفتعلن - أو - مستفعل . وإما على وزن - مفتعلن وضربها مفتعلن .

تطبيق

١ - على العروض الصحيحة المطوية والضرب المائل لها :

بيضاء مضبوطة مقرطة	ينقذ عن نهدها قرأطها
كأنما بات ناعماً جذلاً	في جنسة الخلد من يعانقها
وأى شيء ألد من أمل	ناله معشوقة وعاشقها
دعنى أمت في هوى مخدرة	تعلق نفسى بها علائقها
من لم يمت غبطة يمت هرماً	الموت كأس والمرء ذاتقها

نظم درس بحر الرمل والسريع والمنسرح

وفاعلاتن ستة أجزاء الرمل	وحكمه ياصاح في القول الأجل
له عروضان وست أضرب	أولاهما للحذف يا هذا أنسب
أضربها ثلاثة فسالم	والشان مقصور ومثل خاتم
والجزء في ثمانية قد وجبا	واحكم لهنى بثلاث أضربا
مُسبِغ ومثلها وما انحذف	ودونك السريع مشهور الشرف
مستفعلان ثنتان مفعولات	بمجموع ذا ثنتان تفعيلات
له أطاريض ترى أربعة	واضرب فاحرص عليها ستة
مطوية مكسوفة أولاهما	أضربها ثلاثة تراها
ذو الطى والوقف ومثل أصل	وما تلت فحكمها سيعلم

كضربها مخبولة مكسوفة	ثالثة مشطورة موقوفة
ومثلها ضرب لها يعتبر	وكسفوا رابعة وشطروا
وضربها نظيرها والمتضح	ما قلتُه ولتدر بحر المنسرح
مستفعلن من قبل مفعولات	مستفعلن كما روى الثقات
وكل ذا كرره مرتين	كما ترى الأجزاء نُصب العين
عروضه ثلاثة كأضربه	واحكم بطيَّ ضرب أولى وانتبه
وهي صحيحة وطبها حسن	والنَهْكَ مع وقف بما تتلوا قترن
وضربها والكسف مع نهكٍ أتى	ثالثة كضربها قد ثبتا

الدَّرْسُ الحَادِي عَشَرَ

البحر الحادي عشر الخفيف^(١)

أجزاؤه ستة ، وهي :

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ
وله عروضتان مشهورتان وثلاثة أضرب :

١ - العروض الأولى : صحيحة « فاعلاتن » ولها ضربان :
الأول مثلها ؛ ويجوز فيه التشعيب فيصير « مفعولن » عوض
« فالاتن » ، والثاني محذوف « فاعلن » .

٢ - العروض الثانية : محذوفة « فاعلن » ولها ضرب مثلها
« فاعلن » ، ويحكي له عروضة ثالثة مجزوءة صحيحة ولها ضربان :
الأول مثلها ، والثاني مجزوءة مخبون مقصور .

مثال العروض الأولى (فاعلاتن) وضربها (فاعلاتن) :
كَمْ كَرِيمٍ أَزْرَى بِهِ الدَّهْرُ يَوْمًا وَلْتَبِمَّ تَسْعَى إِلَيْهِ الْوَفْدُ

(١) يدخل في هذا البحر الخبن على - فاعلاتن - ومستفعلن
« ذو الوتد المفروق » وهو مستحسن :

ويكون دخوله فيها حتى على العروضتين والضربين فيصيران
فاعلاتن - و - مفاعلن - ويدخل عليهما الكف قليلا - فاعلاتن -
ومستفعل ولا يجوز الخبن مع الكف بل يأتيان بالمعاقبة .

تقطيعه :

كم كريم | أزرى بهد | دهر يومن | ولثيمن | تسعى إليه | هل وفود
فاعلاتن | مستفع لن | فاعلاتن | فاعلاتن | مستفع لن | فاعلاتن

مثال العروض الأولى (فاعلاتن) وضربها المشعث (مفعولن) :
ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء

تقطيعه :

ليس من مات فاستراح بميتن إنما الميت ميت أحيائي
فاعلاتن | مفاعلن | فاعلاتن | فاعلاتن | متفعلن | مفعولن

مثال العروض الأولى (فاعلاتن) وضربها المحذوف (فاعلن) :
ليت شعري هل شم هل آتينهم أم يحولن من دون ذلك الردا

تقطيعه :

ليت شعري هل شم هل آتينهم أم يحولن من دون ذلك رردا
فاعلاتن | مستفعلن | فاعلاتن | فاعلاتن | مستفعلن | فاعلن

مثال العروض الثانية (فاعلن) وضربها (فاعلن) .

ليت شعري ماذا تروا في هوى قادم عاجلا إلى رَمْسِه

تقطيعه :

ليت شعري ماذا تروا في هون قادم عاجلا إلى رمسه
فاعلاتن | مستفعلن | فاعلن | فاعلاتن | مفاعلن | فاعلن

ومثال العروض الثالثة المجزومة الصحيحة التي لها ضرب مثلها

ليت شعري ماذا ترى أم عمرو في أمرنا

وهـ مثال الـى لها ضرب مجزوء مخبون مقصور :

كل خطب إن لم تكو نوا غضبتكم يسير

أسئله على بحر الخفيف تطالب أجوبتها^(١)

كم هـى أجزاء الخفيف ؟ — كم عروضاً وضرباً للخفيف ؟

هل يدخل الجزء فى بحر الخفيف ؟ كم عروضاً وضرباً

لمجزوء الخفيف ؟ ما الذى يجوز فى بحر الخفيف من التغيير ؟

تطبيق

١ - على العروض الصريحة والضرب المائل لها :

أنت دائى وفى يدك دوائى يا شفاى من الجوى وبلاى

(الخص بحر الخفيف)

(١) يجوز استعمال الخفيف مجزوءاً - ويجوز استعماله غير مجزوء .

فإن استعمل غير مجزوء يجب استعمال عروضه إما على وزن - فاعلاتن

ولما على وزن - فاعلان - إلا للتصريح ، فإن استعملت عروضته على

وزن فاعلاتن يجب استعمال ضربها . إما على وزن فاعلاتن - كعروضته

ويجوز كونه على وزن - مفعولان وإما على وزن - فاعلان - وإن استعملت

عروضته على وزن فاعلان يجب استعمال ضربها على وزن - فاعلان - لا غير

وإن استعمل مجزوءاً يجب استعمال عروضته إما على وزن .. مستفعلن - إلا

للتصريح - ويجب استعمال ضربها إما على وزن - مستفعلن - كعروضته

ولما على وزن مفعولان .

إن قلبي بحب من لا أسمى في عناء أعظم به من عناء
أيها اللاثمون ماذا عليكم أن تعيشوا وأن أموتَ بداء
ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء

٢ - على العروضة المحذوفة (الجائز فيها الخبن) والضرب المماثل لها :

ليت من شفتني هواه رأى زفرات الهوى على كبدى
غادة نازح محلَّتْها وكَلَّشْنِي بلوعة الكمد
رُب خرق من دونها قدق ما به غير الجن من أحد

٣ - على العروضة المجزوءة والضرب المماثل لها :

ما لليلَى تبدَّلتْ بعدنا ودَّ غيرنا
أرهقتنا ملامة بعد إيضاع ذكرنا
فسلوْنَا عن ذكرها وتسلَّتْ عن ذكرنا
لم نقل إذ تحرَّمت واستهلَّتْ بهجرنا
ليت شعرى ماذا ترى أمَّ عمرو في أمرنا

٤ - على العروضة المجزوءة والضرب المجزوء المخبون والمقصور :

أشرقت لى بدورٌ في ظلام تنيرُ
طار قلبي بجها من لقلب يطير ؟
يا بدوراً أنا بها الدهر عان أسير
إن رضيتم بأن أمو ت فموتى حقير
كل خطب - إن لم تسكو نوا غضيتم - يسير

الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَرَ

البحر الثاني عشر المضارع

أجزاؤه أربعة وهى :

مفاعيلنْ فاع لاتنْ مفاعيلان فاع لاتنْ

للمضارع عروضة واحدة صحيحة (فاع لاتن) « ذو الوجد
المفروق » ولها ضرب واحد مثلها :

مثال هذا البحر :

وقفنا على الرجال فلم نلق مثل زيد
تقطيعه :

وقفنا	على	الرجال	فلم	نلق	مثل	زيد
مفاعيل	فاعلاتن	مفاعيل	فاعلاتن	مفاعيل	فاعلاتن	مفاعيل

(تنبيه) الذى يدخل من الزحافات فى بحر المضارع .
أر لا . أن لا يأتى - مفاعيلان فى شطريه إلا مقبوضاً - مفاعيلان أو
مكفوفاً - مفاعيل - بشرط أن يتعاقب الزحافات .
ثانياً . أنه يجوز الكف فى العروض فتصير - فاعلات
(ملخص بحر المضارع)

يجب استعمال عروض المضارع على وزن فاع لاتن لا غير .
ويجب استعمال ضربها على وزن - فاع لاتن - أيضاً فقط .

أَسْئَلَةُ عَلَى بَحْرِ الْمَضَارِعِ تَطْلُبُ اجْوَابَتَهَا

كَمْ هِيَ أَجْزَاءُ الْمَضَارِعِ ؟ - كَمْ عُرُوضاً وَضَرْباً لِلْمَضَارِعِ ؟
هِيَ الَّتِي يَجُوزُ مِنْ أَنْوَاعِ الزَّحَافِ فِي بَحْرِ الْمَضَارِعِ ؟

تَطْبِيقُ

عَلَى عُرُوضِ الْمَضَارِعِ وَضَرْبِهِ :

أَرَى	لِلصِّبَا	وَدَاعَاً	وَمَا	يَذْكُرُ	اجْتِمَاعَا
كَانَ	لَمْ	يَكُنْ	جَهِيْرًا	يَحْفَظُ	الَّذِي
وَلَمْ	يَصْبِنَا	سُرُورًا	وَلَمْ	يَلْهِنَا	سَمَاعَا
فَجَدُّدٌ	وَصَالٌ	صَبٌّ	مَتَى	تَعَصَّهُ	أَطَاعَا
هَلَاكَ	تَدْنُ	مِنْهُ	شَبْرًا	يَقْرَبُكَ	مِنْهُ
بَاعَا					

الدَّرْسُ الثَّالِثُ عَشَرَ

البحر الثالث عشر المقتضب

أجزاءه أربعة وهى :

مفعولات مفتعلن مفعولات مفتعلن

وللمقتضب عروض واحدة مطوية (مفتعلن) عوض
(مُستفعلن) ولها ضرب واحد مثلها (مفتعلن) .

مثال هذا البحر :

هل لديك من فرج من سهام غيبتهم
تقطيعه .

هل لديك	من فرج	من سهام	غيبتهم
فاعلات	مفتعلن	فاعلات	مفتعلن

أَسْئَلَةُ عَلَى بَحْرِ الْمُقْتَضَبِ تَطْلُبُ أَجْوَبَتَهَا

كم هى أجزاء المقتضب ؟ - كم عروضاً وضرباً للمقتضب ؟
ما الذى يجوز فى بحر المقتضبت من التغيير ؟ .

(١) يدخل فى بحر المقتضب من الزحاف نهن أو طى مفعولات -
على سبيل البدل فيصير بالهن - فاعيل - عوض - مفعولات - وبالطى
فاعلات عوض مفعولات - ودخولها فى العروض والضرب واجب .

تطبيقات

يامليحة الدعج هل لديك من فرج
أم أراك قاتلتى بالدلال والغنج
من لحسن وجهك من لسوء فعلك السمج
عاذلى حسبكما قد غرقت فى لجج
هل على ويحكما إن عشقت من حرج

نظم بحور الخفيف والمضارع والمقتضب

وللخفيف فاعلاتن تذكر
ثنتين - وهو ذراعريض تعد
عروضه الأولى خلت من علل
وفيه تشعيت جوازاً داخل
واعرف لثان حذفه كالشانية
والجزء مع سلامة قد دخلا
والخبث مع قصر أتى فى الثانى
ثن مفاعيلن ووسط فاع لا
ذا البحر مجزواً وما تلاه
عروضه صحت وضربها تباع
لاجزاء مفعولات دون ثمين
وماله إلا عروض واحدة
مستفعلن ان وفاعلاتن كرروا
ثلاثة وضربها خمساً ورد
ومثل ذا اعرفه لضرب أول
بحذف عين فاعلاتن يا فتل
وضربها فاسمع بأذن واعيه
ثالثة كذا وضرباً أولاً
وذا المضارع الرفيع الشانى
تن ثم ثن كل ذا واستعملوا
وما تلاهما فلا تنسأه
وقد وفى مقتضب فلتستمع
مستفعلن مستفعلن ثنتين
مطوية كالضرب فادر الفائدة

الدرس الرابع عشر

البحر الرابع عشر المجتث^(١)

أجزاء المجتث أربعة : وهى :

مستفع لُنْ - فاعلاتن مستفعِر لِن - فاعلاتنْ

وله عروضه واحدة صحيحة (فاعلاتن) ولها ضرب مثلها
(فاعلاتن) ويجوز فيه التشعيب فيصير (مفعولان) .

مثال هذا البحر :

طوبى لعبد تبقى لم يألُ فى الخيرُ جهدا
تقطيعه :

طوبى لعبد	يدن تقيين
مستفع لُنْ	فاعلاتن
لم يألُ فل	خير جهدن
مستفع لِن	فاعلاتن

مثال الضرب المشعث :

لَمْ لا يعى ما أقول ذا السَّيِّدُ المأمول
تقطيعه :

لَمْ لا يعى	ما أقولو
مستفع لِن	فاعلاتن
ذسديدل	مأمولو
مستفع لِن	مفعولان

(١) ويدخل فى هذا البحر من التغمير الخبن فى أجزائه كلها باستهسان ،
وكذا الشكل - ويجوز الجمع بين الخبن والشكل معاً .

أسئلة على بحر المجتث تطالب أجوبتها

كم هي أجزاء المجتث ؟ . . كم عروضاً وضرباً للمجتث ؟ .
ما الذى يجوز فى بحر المجتث من التغير ؟ .

تطبيق

وشادن ذى دلال معصب بالجمال
يضمن أن يحتويه معى ظلام الليالى
أو يلتقى فى منامى خياله مع خيالى
غصن نما فوق دعص يختال كل اختيال
البطن منها خميص والوجه مثل الهلال

نظم بحر المجتث

مجتثهم مستفعان وفاعلا تن فاعلاتن مرتين يا فلا
وصحّت العروض والضرب كل وفه فى الأصح تشعيث دخل

الدَّرْسُ الخَامِسُ عَشَرَ

البحر الخامس عشر : المتقارب (١)

أجزاؤه ثمانية وهى :

فعولُنْ فعولان فعولان فعولان فعولان فعولان
للمتقارب عروضتان الأولى صحيحة (فعولان) ولها أربعة
أضرب صحيح - مثلها (فعولان) ومقصور (فعول) ومحذوف
(فَعْل) عَوَضَ (فَعُو) وأَبْتَر (فَعَم) :
الثانية مجزوءة محذوفة - ولها ضربان الأول مثلها .
والثانى مجزوء أبتر .

مثال العروض الأولى (فَعُولان) وضربها الأول (فعولان)
وَكُنَّا نَعْدُكَ لِلنَّائِبَاتِ فَهَذَا نَحْنُ نَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَا
تقطيعه :

وَكُنَّا | نَعْدُ | لَكُنَّا | نَائِبَاتِ فَهَذَا | نَحْنُ | نَطْلُبُ | مِنْكَ | الْأَمَانَا
فعولان | فعول | فعولان | فعولان فعولان | فعول | فعولان | فعولان
مثال العروض الأولى (فعولان) مع الضرب الثانى (فعول)
تَنَافَسُ فِي جَهْلٍ مَالِ حَطَامٍ وَكُلُّ يَزُولُ وَكُلُّ يَبِيدُ

(١) يدخل فى بحر المتقارب من الزحاف القبض فى جميع أجزائه والحذف
فى العروض الأولى جار مجرى الزحاف بلا التزام - والعروض الأولى
بجميع أضربها مشهورة .

تقطيعه :

تثاقس	في جم	مع مالن	حطامن	وكلان	يزول	وكلان	يبديد
فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل

مثال العروضة الأولى (فعولان) مع الضرب الثالث (فَعِلْ)
تلق الأمور بصبر جميل وصدر رحيب وخل الحرج

تقطيعه :

تلق	قل	أمور	بصبر	جميل	وصدر	رحيب	وخل	الحرج
فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل

مثال العروضة الأولى (فعولان) مع الضرب الرابع الأبر (فَعْعْ)
خليلي عوجا على رسم دار خلعت من سليمان ومن ميه

تقطيعه :

خليلي	عوجا	على رسم	دار	خلعت	من	سليمان	ومن ميه
فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل

مثال العروضة الثانية المجزوءة المحذوفة وضربها المماثل لها :
أمن دمنة أقفرت لسلبي بذات الغضى

تقطيعه :

أمن	دمنة	أقفرت	لسلبي	بذات الغضى
فعل	فعل	فعل	فعل	فعل

مثال العروضة الثانية المجزوءة المحذوفة وضربها المجزوء الأبر

تَعَفَّفَ وَلَا تَبْتَئِسْ فَمَا يُقْضَىٰ يَا تَيْكَ

تقطيعه :

تَعَفَّفَ	وَلَا تَبْتَئِسْ	فَمَا يُقْضَىٰ	يَا تَيْكَ
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ فَعَلْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ فَعْل

أَسْئَلُهُ عَلَى بَحْرِ الْمُتَقَارِبِ قَطْلًا أَجَوِبَتَهَا

كم هي أجزاء المتقارب ؟ كم عروضاً وضرباً لبحر المتقارب
هل يدخل المتقارب الجزء ؟ - كم عروضاً وضرباً لجزء المتقارب
ما الذى يجوز فى بحر المتقارب من التغير ؟

تطبيق

١ - على العروض الصحيحة والضرب المماثل لها :

أَيَا صَاحِ هَذَا مَقَامِ الْمُحَدِّثِ	بِوَرَبِّ الْحَبِيبِ فَحِطَّ الرِّحَالُ
سَلِ الرَّبْعَ عَنْ سَاكِنِيهِ فَإِنِ	خَرَسْتُ فَمَا أُسْتَطِيعُ السُّؤَالَ
وَلَا تَعِجَّلْنِي هَذَاكَ الْمَلِي	كَ فَإِن لِّكَ كُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا

٢ - على العروض الصحيحة والضرب المقصور :

فَوَادَى رَمَيْتَ وَعَقْلِي سَبَّيْتِ	وَدَمْعِي أَسَلْتُ وَنَوْمِي نَفَيْتِ
يَصْدُ اصْطَبَارِي إِذَا مَا صَدَدَ	تَ وَيَنَائِي عَزَائِي إِذَا مَا نَائِي
عَزَمْتَ عَلَيْكَ بِمَجْرَى الْوَشَا	حَ وَمَا تَحْتَ ذَلِكَ مِمَّا كُنَيْتِ
وَتَفَاحَ خَدَّ وَرْمَانِ صَدَرِ	وَمَجْنَاهُمَا خَيْرُ شَيْءٍ جَنَيْتِ
تَجَدَّدَ وَصَلًا عَفَا رَسْمُهُ	فَمَثَلَ لَمَّا بَدَأَ لِي بَنَيْتِ

على رسم دار قفار وقفت ومن ذكر عهد الحبيب بكيت

٢ - على العروضة الصحيحة والضرب الأبر :

لا تبك ليلى ولا ميه ولا تندبن راكبانيه

وابك الصبا إذ طوى ثوبه فلا أحد باشر طيه

ولا القلب ناس لما قد مضى ولا تارك أبدا غيه

ودع عنك بأساً على رسم فليس الرسوم بمهيكه

خليلتي عوجا على رسم دار خلت من سليمى ومن ميه

٤ - على العروضة المجزوءة المحذوفه والضرب المماثل لها :

أحرم منك الرضا وتذكر ما قد مضى

وتعرض عن هائم أبى عنك أن يعرضاً

قضى الله بالحب لى فصبراً على ما قضى

رمى فؤادى فما تركت به منهضاً

فقوسك شريانه ونبلك جمر الغضى

نظم بحر المتقارب

وإن أردت المتقارب الذى هو ثمانيا فعولن فخذ

عروضه اثنان وست أضرب أولاهما إلى التمام تنسب

والحذف فيها جاز أن يأتى معه وهذه لها ضروب أربعة

أغنى الصحيح ثم ما قد قصروا يعقبه المحذوف ثم الأبر

والجزء والحذف لما تلاها ومثلها وأبتر ضرباها

الدرس السادس عشر

البحر السادس عشر : المتدارك

أجزاء المتدارك ثمانية ، وهى :

- فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن
ويستعمل تاما ومجزؤا - وله عروضتان وأربعة أضرب :
١ - العروضة الأولى صحيحة (فاعِلن) ولها ضرب مثلها (فاعِلن)
٢ - العروضة الثانية مجزؤة صحيحة (فاعِلن) ولها ثلاثة أضرب
ضرب مثلها (فاعِلن) ومجزؤة مخبون مُرفَّل (فعلاَتن) .
ومجزؤة مُذال (فاعِلان) .

مثال العروضة الأولى (فاعِلن) وضربها (فاعِلن) .
لم يدعْ من مضى للذى قد غبر فضل علم سوى أخذه بالأثر
تقطيعه :

لم يدعْ	من مضى	للذى	قد غبر	فضل علم	سوى	أخذه	بالأثر
فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن

مثال العروضة الثانية المجزؤة الصحيحة (فاعِلن) وضربها (فاعِلن)
قف على دارهم وأبكين بين أطلالها والدن
تقطيعه :

قف على	دارهم	وأبكين	بين أطلالها	والدن
فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن

مثال العروضة الثانية (فاعلن) ^(١) وضربها (فعلا تن) .
 دار سُعدى بِشجرِ عُمانٍ قد كساها البلى المَلَوَانِ
 تقطيعه :

دار	سعدى	بشجر	ر	عمانى	قد	كسا	هلبلا	ملوانى
فاعلن	فاعلن	فعلا تن			فاعلن	فاعلن	فاعلن	فعلا تن

مثال العروضة الثانية « فاعلن » وضربها « فاعلان » .
 هذه دارُهم أقفرتُ أم زبور محتها الدهور
 تقطيعه :

هاذه	دارُهم	أقفرت	أم	زبور	رن	محت	هد	دهور
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن

(١) لكن عروضة هذا المثال - فاعلن - طرأ عليها الخبن والتزفيل
 لاجل التصريح ، فصارت - فعلا تن - وإن كان الاصل فيها للصحة .
 (٧ - ميزان الذهب)

تنبیه

بحر المتدارك زاده الأخفش وتدارك به على « الخليل »
الواضع للخمسة عشر بحراً ، كما سبق في المقدمة الأولى لهذا الكتاب ،

وبعضهم يسميه : المحدث . والمخترع والمتسق . لأن كل
أجزائه على خمسة أحرف ، وبعضهم يسميه « الشقيق » لأنه أخو
المتقارب إذ كل منهما مكوّن من سبب خفيف - ووتد مجموع .

وبعضهم يسميه « الخبب » لأنه إذا خبن أسرع به اللسان في
النطق فأشبهه خبب السير ، وبعضهم يسميه « ركض الخيل » لأنه
يحاكى وقع حافر الفرس على الأرض . بل يحاكى ضرب الناقوس
وليس أدل على تعليل ذلك إلا قول سيدنا على في تأويل « دقة
الناقوس » حين مر براهب وهو يضربه فقال لجابر بن عبد الله :
أتدري ما يقول هذا الناقوس ؟ فقال : الله ورسوله أعلم ؟ قال هو يقول :

حقاً حقاً حقاً صدقاً صدقاً صدقاً
إن الدنيا قد غرّتنا واستهوتنا واستلهتنا
يا بن الدنيا مهلاً مهلاً زِنْ ما يأتى وزناً وزناً

يجتمع في البيت الواحد « التشعيث » في تفعيلة « والخبن »
أخرى كما في قول القائل :

مالى مالٌ إلا درهم أو برذونى ذاك الأدهم
أو كقول الحصرى :

ياليل الصَّب متى غَدُهُ أقيام الساعةِ موعِدُهُ

نظم بحر المتدارك ويسمى بحر المخترع
وإن ترُم أجزاء بحر المخترع ففاعِلن ثمانية كما وقع
وماله من الأعاريض سوى

ثنتين والضعف من الضرب حوى
أولاهما صحت وضربها اقتفى والجزء فى ثانية صحت وفا
وما بقى فهو لها - فالأول مع جزئه وخبئه مُرفَّل
وُذيل الثانى - وثالث غدا

مثل العروض فاجلُ بالعلم الصدى

أُسئلة على بحر المتدارك تطلب أجوبتها

كم هى أجزاء المتدارك ؟ كم عروضاً وضرباً للمتدارك ؟ هل
يدخل الجزء المتدارك ؟ كم عروضاً وضرباً لمجزوء المتدارك ؟
مالذى يجوز فى بحر المتدارك من التغير ؟

يدخل فى هذا البحر من الزحاف خبن - فاعِلن - فى كل أجزاءه
فيصير فعِلن . ويدخله أيضاً الإضممار بعد الخبن فيصير - فعِلن - والقطع
فى حشوه جائز . وقد اجتمع الخبن والقطع فى قوله :
زمت لاهل للبين ضحى فى غور تهامة قد سلَكوا

من أى عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه ؟
جاءنا عامرٌ سالمًا صالحاً بعد ما كان ما كان من عامرٍ
من أى عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه ؟
كرةٌ طرحتُ بصوالجة فلانقنها رجلٌ رجل
من أى عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه ؟
مالى مالٌ إلا درهمٌ أو برّ ذونى ذاك الأدهم

تطبيق عام

على بحور الشعر المتقدمة

من أى بحر قول الشاعر الآت مع تقطيعه ؟
رأتُ قرَّ السماء فأذكرتنى لىالى وصلها بالرقبتين
كلانا ناظر قرأ ولكن رأيت بعينها ورأتُ بعينى (١)
من أى بحر قول التلمسانى مع تقطيعه ؟

لا تخفِ ما فعلت بك الأشواق واشرح هواك فكلنا عشاق
قد كان يخفى الحب لولا دمعك السجارى ولولا قلبك الخفاق

(١) كلانا ناظر قرأ - أى أنه ناظر إليها وهى ناظرة إلى قر السماء ومعنى رأيت بعينها أى قرأ حقيقة : كما أن عينها تنظر قر السماء حقيقة ومعنى ورات بعينى أنها رأت قر السماء حقيقة ، كما ان عينى تنظرها قرأ حقيقة .

فعمى يُعينك من شكوت له الهوى

في حمله ، فالعاشقون رفاق

من أى بحر قول الشاعر مع تقطيعه ؟

حجبوك عن مُقل العباد مخافة من أن تخذش خدك الأبصار
فتوهموك ولم يروك فأصبحت من وهمهم في خدك الآثار

من أى بحر قول الشاعر مع تقطيعه ؟

الله يعلم ما بالعين بعدك من سهر نقاسيه أو دمع نعانيه
أما الفؤاد فحسبي أنت ساكنه وصاحب البيت أدرى بالذى فيه

من أى بحر قول الشاعر مع تقطيعه ؟

ياربّ أمدد بالغنى يد سيّد في يومه يهبُ الجزيل وفي غدّه
ألبحر بين يديه عبد واقف والشحب جارية تصبُّ على يده

من أى بحر قول الشاعر مع تقطيعه ؟

لا أرى أدمعى تخفف ما بى من ولوع فكيف تطفى ناراً
أنا أخشى من حرّ أنفاس قلبي أن تصير البهار يوماً بخاراً

من أى بحر قول الشاعر مع تقطيعه ؟

حماظ الشبيبة ضوء شبي فلم أجزع ولم أبك الشبابا
ولم أنكر على شبي لأنى أرى البازي يقتنص الغرابا

من أى بحر قول الشاعر مع تقطيعه ؟

رأيتني فألقت شعرها فوق نحرها فقلت لها زيجي اللثام عن الدُّر
فقلت وقد هاج الدلال بعطفها أخاف على عينيك من بارق الشجر

من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه ؟

أست وعدتني يا قلبُ أني إذا ما بُتتُ عن ليلي تتوبُ
فها أنا تائب عن حب ليلي فمالك كلما ذكرتُ تذوب

من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه ؟

إلهي ليس للعشاق ذنب لأنك أنت تبسو العاشقين
فتخلق كل ذي وجه جميل به تُسبي عقول الناظرين
وتأمرنا بغض الطرف عنه كأنك ما خلقت لنا عيوناً

من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه ؟

رأيتُ مليحة كالغصن ماستُ بثوب أسود والطرف أسود
فقلت لها : أراهبة ؟ فقلت : نعم . قلت : ادخلي فالقلب معبدُ

من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه ؟

إن تطالبوني فاطلبوني من الهوى أو تطالبوا مني الهوى تجدوه
صار الهوى مني وصرت من الهوى
فأنا الهوى وأخو الهوى وأبوه

من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه ؟

لأفئدة النساء هووى جديد ولكن ما هن هووى قديم
يزور قلوبهن الحبُّ ضيفاً على قدر الرحيل فلا يقيمُ

من أى بحر قول الشاعر مع تقطيعه ؟
أقول وطرف النرجس الغضُّ شاخص

إلينا وللنمام حولي الممام
أيارب حتى في الحدايق أعينُ علينا وحتى في الرياحين نمام

أرى لوعةً بين الجوانح لا تهدأ هذا أهذا الذي سماه أهل الهوى وجدا
وما ذلك الواهى الخفوق بجاني هذا هو القلب الذي يحفظ العهدا

وقائلة ماذا الهزال وذا الضنى فقلت لها قول المشوق المتيم
هواك أتانى وهو ضيف أعزُّه فاطعمته لحمي وأسقيته دمي

له خال على صفحات خد كمنقطة عنبر في صحن مرمر
والحافظ كأسياف تنادى على عاصي الهوى الله أكبر

ودعنى يوم الفراق وقالت وهى تبكى من لوعة وفراق
ما الذى أنت صانع بعد بعدى قلت قولى هذا لمن هو باقى

وبين الخد والشفيتين خال كزنجبي أتى روضاً صباحا
تحير فى الرياض فليس يدرى أيجنى الورد أم يجنى الأقاها

قلب المتيم كاد أن يتفتت فإلى متى هذا الصدود إلى متى
يامعرضاً عنى بغير جناية فعوائد الغزلان أن تتلفتا
صد وهجر زائد وصباية ما كل هذا الأمر يحمله الفتى

تزهو علىَّ بالحاظ بديعات وقد هما مُنجِل للسمهرات
تبدو إلينا وخذأها موردة فيها من الظرف أنواع الملاحات
كأن طرقتها في نور طلعتها ليل يلوح على صبح المسرات

قد زاد حسناً تبارك الله جل الذي صاغه وسواه
قد حاز كل الجمال منفرداً كل الورى في جماله تاهوا
قد كتب الحسن فوق وجنته أشهد أن لا مليسح إلا هو

قال الطبيب لأهلى حين جس يدي هذا فتاكم ورب العرش مسحور
فقلت ويحك قد قاربت في صفتي بعض الصواب فلاقات مهجور

لى من هواك بعيدُه وقريبه ولك الجمال بديعه وغريبه
يا من أعيد جماله بجلاله حذراً عليه من العيون تصيبه
إن لم تكن عني فإنك نورها أو لم تكن قلبى فأنت حبيبه

تأمل في رياض الحسن وانظر جمالا صورته يدُ الإراده
زهت أزهارُه باللفظ حتى ترى النهدين قاما للشهادة
وبالألحاظ سياف ينادى أنا الفتاك لى بالفتك عاده
يشير بذى الفقار اللحظ منه إلى العشاق هبوا للعباده

وليسلى ما كفاها الهجر حتى أباحت فى الهوى عرضى ودينى
فقلت لها : ارحمى آلامى قالت وهل فى الحب يا أمى ارحمنى

قر تكامل في المحاسن وانتهى
ملك الجمال بأسره فكأنما
فالشمس تشرق من شقائق خده
حسن البرية كلها من عنده

بديع الحسن كم هذا التجنى
حويت من الرشاقة كل معنى
وأجريت الغرام بكل قلب
وأعرف قبلك الأغصان تجنى
وعهدى بالظبا صيداً فمالي
وأعجب ما أحدث عنك أنى
فلا تسمح بوصلك لى فإنى
ولست بقائل ما دمت حياً
ومن أغراك بالإعراض عنى
وحزت من الملاحاة كل فن
ووكلت الشهاد بكل جفن
فيا غصن الأراك أراك تجنى
أراك تصيب أرباب المجن
فتنت وأنت لم تعلم بآنى
أغار عليك منك فكيف منى
بديع الحسن كم هذا التجنى

خاتمة

نظم الشهاب أوزان البحور الستة عشر السابقة - فقال :

(الطويل)

أطال عدولي فيك كُفْرانهُ الهوى

وآمنتُ ياذا الظبي فأنسُ ولا تنفر

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر

(المديد)

يامديد الهجر هل من كتاب فيه آيات الشفا للسقيم

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن تلك آيات الكتاب الحكيم

وفي بحر المديد قال أيضاً :

لو مددنا بابتهال يديننا نرتجيك هل يكون العطاء

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن إن زعمتم أنكم أولياء

(البسيط)

إذا بسطتُ يدي أدعو على فئةٍ لا موا عليك عسى تخلو أما كنهم

مستفعِلن فاعِلن مستفعِلن فاعِلن فأصبحوا لا ترى إلا مسا كنهم

(الوافر)

غرامى فى الأَحبةِ وفرتَه مُوشاة فى الأَزقةِ راكزونا

مُفاعِلتن مُفاعِلتن فعولن إذا مروا بهم يتغامزونا

(السكامل)

كملت صفاتك يا رشا وأولو الهوى قد بايعوك وحظهم بك قد نما
متفاعلين متفاعلين متفاعلين إن الذين يبائعونك إنما

(الهزج)

لئن تهزج بعشاق فهم في عشقهم تاهوا
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن وقالوا : حسبنا الله

(الرجز)

يا راجزاً باللوم في موسى الذي أهوى وعشيق فيهِ كان المبتغى
مستفعِلن مستفعِلن مستفعِلن مستفعِلن إذهب إلى فرعون إنه طغى

(الرمل)

إن رملتم نحو ظبي نافر فاستميلوه بداعي أنسه
فاعِلاتن فاعِلاتن فاعِلاتن ولقد راودته عن نفسه

(السريع)

سارع إلى غزلان وادي الحمى وقل : أيا غبداً ارحموا صببكم
مستفعِلن مستفعِلن مستفعِلن فاعِلان يا أيها الناس اتقوا ربكم

(المنسرح)

تنسرح العين في تخديد رشا حبي بكأس وقال : خذه بني
مستفعِلان مفعولات مستفعِلان هو الذي أنزل السكينة في

(الخفيف)

خَفَّ حَمْلُ الْهَوَى عَلَيْنَا وَلَكِنْ ثَقَلَتْهُ عَوَازِلُ تَرْزَنِمْ
فَاعِلَاتِنِ مُسْتَفْعِلُنِ فَاعِلَاتِنِ رَبَّنَا أَصْرَفَ عَنَا عَذَابَ جَهَنَّمَ

(المضارع)

إِلَى كَمْ تَضَارِعُونَا فَتَى وَجْهَهُ نُضِيرُ
مُفَاعِيلُ فَاعِلَاتِنِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرُ

(المقتضب)

إِقْتَضَبَ مِنْ وَشَاةٍ هَوَى مِنْ سَنَاكَ حَاوِلِهِمْ
مَفْعُولَاتٍ مَفْتَعِلُنِ كُلُّهَا أَضَاءَ لَهُمْ

(المجتث)

اجْتَثَّ مِنْ عَابٍ ثَغْرًا فِيهِ الْجَمَانُ النُّظِيمُ
مُسْتَفْعِلُ لِنِ فَاعِلَاتِنِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

(المتقارب)

تَقَارَبَ وَهَاتِ اسْقِنِي كَأْسَ رَاحٍ وَبَاعِدْ وَشَاتِكَ بَعْدَ السَّمَاءِ
فَعُولُنِ فَعُولُنِ فَعُولُنِ فَعُولُنِ وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يَغَاثُوا بِمَاءِ

(المتدراك)

دَارَكَ قَلْبِي بَلَمَى ثَغْرٍ فِي مَبْسَمِهِ نَظْمُ الْجَوْهَرِ
فَعِلْنِ فَعِلْنِ فَعِلْنِ فَعِلْنِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

(مُخْلَع البسيط)

خلعت قلبي بنار عشق تصلي بها مُهَجَّتِي الحَرَارَه
مستفعِلان فاعِلان فعولن وقودها الناسُ والحجاره
وقد نظمها أيضاً صفيّ الدين الحلّي المتوفى سنة ٥٧٠ هـ .

(الطويل)

طويل له دون البحور فضائل فعولان مفاعيلان فعولان مفاعِلان
عروضه مفاعِلان - وضروبها ثلاثة - مفاعيلان ومفاعِلان وفعولان
(المديد)

المديد الشعر عندي صفات فاعلاتن فاعِلان فاعلات
له عروضتان مشهورتان - الأولى : فاعلاتن ولها ضرب مثلها الثانية :
فاعِلان ولها ضرب فاعِلان وفاعِلان وفعِلان وهذا البحر قليل الاستعمال

(البسيط)

إن البسيط لديه يبسط الأملُ مستفعِلان فاعِلان مستفعِلان فعِلُ
له عروضتان ، الأولى : فعِلان ولها ضربان فعِلان وفعِلان .
الثانية : مجزوءة مستفعِلان ولها ثلاثة ضروب مستفعِلان
ومستفعِلان ومفعولان .

(الوافر)

بحور الشعر وافرُها جميلُ مُفاعِلتان مُفاعِلتان فعول
له عروضتان الأولى : فعولان والثانية مجزوءة مُفاعِلتان يشبهها الضرب

(الكامل)

كامل الجمال من البحور الكامل مُتفاعِلن متفاعِلن متفاعِل
له ثلاث أعاريض الأولى متفاعِلن ولها ثلاث ضروب متفاعِلن
ومتفاعِل وفعِلن - الثانية : فعِلن ولها ضربان فعِلن وفعِلن - الثالثة :
مجزوءة ولها ثلاثة ضروب متفاعِلاتِن ومتفاعِلان ومتفاعِلن .

(الهزَج)

على الأَهزَج تسهيلٌ مفاعِلان مفاعِل
له عروضة مجزوءة (مفاعِلان) وضربها مثلها .

(الرجز)

في أبحر الأَرجاز بحرٌ يسهِّلُ مُستفعلان مستفعلان مستفعلُ
له عروضتان الأولى : (مستفعلان) ولها ضربان (مستفعلان)
و (مفعولان) والثانية : مجزوءة (مستفعلان) وضربها مثلها .

(الرمل)

رَمَلُ الأَبحر ترويه الثقاتُ فاعِلاتِن فاعِلاتِن فاعِلاتُ
له عروضتان الأولى : فاعِلان وضروبها ثلاثة فاعِلاتِن وفاعِلان
وفاعِلن والثانية : مجزوءة فاعِلاتِن - ولها ثلاثة ضروب فاعِلاتان
وفاعِلاتِن وفاعِلن .

(السريـع)

بحرٌ سريـع ماله سـاحِلٌ مُستفـعلان مستفـعلان فاعـلٌ
له عروضتان : الأولى فاعـلن وضروبها ثلاثة فاعلان وفاعـلن
وفـعلـن والثانية فـعلـن ولها ضربان فـعلـن وفـعلـن

(المنسرح)

منسرح فيه يُضرب المثل مستفـعلان مفعولات مفتـعل
عروضه مفتـعلان ولها ضرب مثلها :

(الخفيف)

ياخفيفاً خفَّت به الحركات فاعلاتن مستفـع لن فاعلات
له عروضتان الأولى فاعلاتن وضربها مثلها . الثانية فاعـلن
ولها ضرب يشبهها .

(المضارع)

تعدُّ المضارعات مفاعيل فاعـلـات
له عروضـة واحدة مجزوءة فاعلاتن . ولها ضرب واحد مثلها .

(المقتضب)

اقتضب كما سألوا فاعلات مفتـعل
له عروضـة واحدة مجزوءة مفتـعلان ولها ضرب واحد مثلها .

(المجثث)

إن جثَّت الحركات مستفـعلان فاعلات

له عروضة واحدة مجزوءة فاعلاتن وضربها مثلها (وهذه
البحور الثلاثة نادرة جداً) .

(المتقارب)

عن المتقارب قال الخليلُ فعولن فعولن فعولن فعولُ
له عروضتان : الأولى فعولن وضربها ثلاثة فعولن وفعول
وفعلٌ ، والثانية مجزوءة محذوفة فعل - وضربها مثلها .

(المتدارك — ويسمى المحدث)

حركات المحدث تنقل فعان فعان فعان فعل
وله عروضتان : الأولى فعان أو فاعان ، وضربها مثلها .
الثانية مجزوءة فاعان أو فعان وضربها مثلها .

علم القافية

القافية ^(١) في اللغة : مؤخر العنق - وفي اصطلاح العروضيين هي آخر البيت ، سواء أكانت الكلمة الأخيرة منه على زعم « الأخفش » كلفظة (موعِد) في قول زهير :

تزود إلى يوم المات فانه ولو كرّهته النفس آخر موعِد
وكما قال الخليل : هي من آخر سا كن في البيت ، إلى أقرب سا كن يليه مع المتحرك الذي قبله ، وعليه تكون القافية .

(١) إما كلمة - كلفظة (موعِد) في بيت زهير السابق فإن آخر سا كنها في البيت « الياء » في (موعِدِ) وأقرب سا كن يليه المتحرك « الواو » يسبقها الميم .

(٢) أو أكثر من كلمة - مثل (لم يَنْمِ) في قول الشاعر :
لكلّ ما يؤذى وإن قلّ ألمّ ما أطول الليل على من لم يَنْمِ
(٣) أو بعض كلمة - مثل (لالا) من (زلالا) في قول بعضهم :
ومن يكُ ذا فمٍ مرّ مريضٍ يجدُ مرّاً به الماء الزُّلالا
والذي يلزم للشاعر معرفته في هذا الفن خمسة مباحث تتعلق بحروف القافية ، وسرقاتها ، وأنواعها ، وحدودها ، وعيوبها .

(١) القافية هي التوافق على الحرف الأخير وقد اعتمد الشعراء أن يدلوا عليه في آخر الشطر الأول من مطلع قصيدتهم كقول صفي الدين الحلي .
لا يمتطى المجد من لم يركب الخطرا ولا ينال العلا من قدم الحذرا
(٨ - ميزان الذهب)

المبحث الأول

في حروف القافية الستة

حروف القافية ستة : الرّوى . والوصل . والخروج .
والردف . والتأسيس . والدخيل وهي كلها إذا دخلت أول
القصيدة تلزم كل أبياتها .

١ - الرّوى : هو الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة ، فتنسب
إليه فيقول قصيدة لامية ، أو ميمية ، أو نونية ، إن كان حرفها
الآخر لا ما أو ميا أو نونا .

ولا يكون هذا الحرف حرف مد ولا هاء .

الرّوى في المثال هو الدال من (بلد) كما ترى في قوله :

وفي الشرارة ضعفٌ وهي مؤلدةٌ وربما أضرمت ناراً على بلد

٢ - الوصل هو حرف مدٌ ، ينشأ عن إشباع الحركة في آخر

الرّوى المطلق كقول الشاعر :

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمٍ لا تنفع

فالوصل هو الواو المتولدة عن إشباع الحركة بعد العين في

(تنفعُ) فهي بمنزلة (تنفعو)^(١) .

(١) وقد أكثروا من زيادة ألف الوصل بعد الفعل الماضي أو المفعول

به كقول أبي أذينة . ما كل يوم ينال المرء ما طالبا .

وربما كان الوصل أصلياً كالآلف في (عصا) من قوله :

واللوم للجرّ مقيم رادع والعبد لا يردعه إلا العصا

٣ - الخروج : هو حرف لين يلي هاء الوصل كالياء المولدة من

إشباع الهاء في (مساويه) عوض (مساويهي) من قول القائل
لا تحفظن على الندمان زلّته وأقبل له العذرواحلم عن مساويه

٤ - الردف : هو حرف لين ساكن (واو - أو : ياء ،

بعد حركة لم تتجانسهما) أو حرف مد (ألف - أو واو : أو : ياء ،

بعد حركة مجانسة) قبل الروى يتصلان به ، فمثل حرف اللين الياء
في (عين) من قول أبي العتاهية :

الدار لو كنت تدري يا أخا مرح دار أمامك فيها قرّة العين

= وكقوله : * رأيت رأيا يجر الويل والحربا *

ويحسبون أيضاً كوصل هاء الضمير الساكنة هاء التأنيث وهاء السكت

نحو : ولولم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله

وكقول الخنساء ترثي أختها معاوية :

ألا لا أرى في الناس مثل معاوية إذا طرقت إحدى الليالي بداهيه

(١) يجوز من غير قبح وقوع الواو ردفاً في بعض أبيات القصيدة

الواحدة والياء في بعضها الآخر وإن كان الاتفاق أحسن كقوله :

طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد شباب عصر حان مشيب

تكلفني ليلى وقد شط وإياها وعادت عواد بيننا وخطوب

ومثل حرف المدّ الياء في (سبيل) من قوله :

لا تعمر الدنيا فليس إلى البقاء بها سبيل

وربما جمعوا بين الواو والياء في ردف المد (وهذا لا يجوز

في ردف اللين) كقول السَّمَوِيّ وقد جمع بين فعول - ونزِيلُ :

إذا سَيِّدَ مِنَّا خلا قام سَيِّد قَوُولَ بما قال الكرام فعولُ
وما أخذت نارنا دون طارق ولا ذَمَّنا في النازلين نزِيلُ

٥ - التأسيس : هو ألف هاوية لا يفصلها عن الروى إلا

حرف واحد متحرك - كألف (جاهل) في قول الشاعر :

نظرتُ إلى الدنيا بعين مريضة وفكرة مغرر وتأميل جاهل

وإذا كان الألف في غير كلمة الروى لا تُعد تأسيساً - كما في

قول عنتره « ولم يحسب في (ألفهما) ألف المثني تأسيساً » .

ولقد خشيتُ بأن أسوت ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمضم

الشامي عرضي ولم أشتمهما والناذرين إذا لثم القسهما دمي

٦ - الدخيل : هو حرف متحرك فاصل بين التأسيس والروى

كالدال في (صادق) من قول الشاعر :

فلا تقبلنهم إن أتوك بباطل ففي الناس كذاب وفي الناس صادق

نظم المبحث الأول في تعريف القافية وحروف القوافي

قافية البيت من الحرف الذي قبل السكونين لانتها خذ

وقد تكون كلمة أو أكثرًا وتارة أقل مما ذكرنا

وقول بعضهم هي الختام من كلم بيت ماله انتظام
حروفها أولها الروى وهو الذى الشعر به مبنى
وانسب له القصيد ثم الثانى وصل وهذا عندهم قسمان
فتارة يكون حرف مد نشأ من الروى لاذى القيد
وتارة يكون هاء سكنت أو رفعت أو فتحت أو كسرت
والثالث الخروج وهو مد من أصل هاء الوصل مستمد
والردف وهو رابع الحرف الذى قبل الروى وهو مد فاحتذى
والخامس التأسيس حده ألف بين الروى وبينها حرف ألف
والسادس الدخيل وهو ما يرى محركا من بعد تأسيس جري

أسئلة على القوافى تطلب أجوبتها

- ما هو علم القوافى - ما هي القافية لغة واصطلاحاً ؟
هل تتكون القافية من كلمة أو من بعض كلمة أو من أكثر ؟
ما هي حروف القافية وكم عددها ؟ - ما هو الروى ؟
ما هو الوصل ؟ - ما هو الخروج ؟ - ما هو الردف ؟
ما هو التأسيس ؟ - ما هو الدخيل ؟

المبحث الثانى

فى حركات القافية

حركات القافية ست : الرس ، والإشباع ، والحدو ،
والتوجيه : والمجرى ، والنفاذ .

١ - الرس : هو حركة ما قبل ألف التأسيس كحركة الدال فى قولك
« جداول » .

٢ - الإشباع : هو حركة الدخيل ككسرة الواو فى « جداول » .
٣ - الحدو : هو حركة ما قبل الرّدف كحركة الميم فى قولك :
« مال ومعن » .

٤ - التوجيه : هو حركة ما قبل الروى المقيد « أى الساكن »
كضمه القاف فى قولك « لم يقل » .

٥ - المجرى : هو حركة الروى المطلق « أى المتحرك الذى يعقبه
ألف ، أو واو أو ياء ، كحركة اللام فى قولك « منزل » .

٦ - النفاذ : هو حركة هاء الوصل الواقعة بعد الروى كفتحة الهاء
فى قولك « منارها » .

نظم المبحث الثانى فى حركات القوافى

والحركات ستة كالأحرف أولها المجرى وحدّها أعرف
هى التى على الروى المطلق وما على الهاء نفاذٌ حقق

حذو على ما قبل ردف قد بُني وما على الدخيل إشباع سُنى
وما على ما قبل تأسيس وقع رسًا يُرى — وغير فتح لا يقع
وما على ما قبل ذى التقييد يُدعى بتوجيه بلا ترديد

أسئلة على حركات القافية تطلب أجوبتها

كم عدد حركات القافية ؟ ما هو الرأس ؟ ما هو الإشباع ؟
ما هو الحذو ؟ ما هو التوجيه ؟ ما هو المجرى ؟ ما هو النفاذ ؟

المبحث الثالث

في أنواع القافية من حيث الإطلاق والتقييد

القافية نوعان : مطلقة ومقيدة .

فالمطلقة ما كان رويها متحركا ؛ فتكون :

- ١ - مؤسسة موصولة بمد نحو : هيا كل
 - ٢ - مؤسسة موصولة بهاء نحو : صنائعها
 - ٣ - مردوفة موصولة بمد نحو : عماد
 - ٤ - مردوفة موصولة بهاء نحو : سواده
 - ٥ - مردوفة موصولة بـلين نحو : وحدانا
 - ٦ - مجردة عن الرفع والتأسيس نحو : يمنع
- وأما المقيدة ؛ فتكون :

- ١ - مجردة عن الرفع والتأسيس نحو . جمع .
- ٢ - مردوفة بالآلف نحو . زحام ، أو بالواو والياء نحو . نور ونهر
- ٣ - مؤسسة . نحو . كل عيش صائر للزوال .

نظم المبحث الثالث في أنواع القافية

أنواعها تسع فست - مطلقة
ومع هذا فسواء أُسِّت
ثم ثلاث بعدها مُقَيِّدة
إذ هي بالها أو بـلين ملحقة
أو أُرْدِفَتْ أو منهما قد جردت
مردوفة ما أُسِّتْ مجردة

أسئلة على أنواع القافية تطالب أجوبتها

ما هي القافية المطلقة ؟ - كم أنواع القافية المطلقة ؟

ما الفرق بين القافية المؤسسة المجردة ؛ والمؤسسة الموصولة بها ؟

ما هي القافية المردوفة المجردة . والمردوفة الموصولة ؟

ما هي القافية المقيدة ؟ - كم أنواع القافية المقيدة ؟

المبحث الرابع

أسماء القافية وحدودها

أسماء القافية من حيث حركاتها خمسة وهى :

المتركاوس ؛ والمتراكب ؛ والمتدارك ؛ والمتواتر . والمترادف
١ - المتكاوس : هو أن يتوالى أربع متحركات بين سا كنى القافية ،
كقول الشاعر :

❖ قد جبر الدينَ الإلهُ فجبرُ ❖

وكقوله :

الشعرُ صعبٌ وطويلٌ سلمتهُ إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه
❖ زالتُ به إلى الحضيض قدّمةُ ❖

٢ - المتراكب : هو أن يتوالى ثلاث متحركات بين سا كنىها ،
كقول بعضهم - والقافية قوله « فرج » :

إذا تضايق أمرٌ فانتظر فرجاً فاضيقُ الأمر أدناه إلى الفرغ
٣ - المتدارك : هو أن يتوالى حرفان متحركان بين سا كنىها ،
كقول بعضهم - والقافية كلمة « بر » :

همن الفتى يخبرن عن فضل الفتى والنار مخبرة بفضل العنبر
٤ - المتواتر : هو أن يقع متحرك واحد بين سا كنى القافية كالـدال
فى « جود » من قول الشاعر :

يجود بالنفس إن ضمن الجوادُ بها

والجود بالنفس أقصى غاية الجود

هـ - المترادف : هو أن يجتمع ساكنان في القافية ، وهو خاص بالقوافي المقيدة ، كالألف والdal من «جواد» في قول ابن النبية :
الناس الموت كخيل الطراد فالسابق السابق منها الجواد

نظم المبحث الرابع في أسماء القافية وحدودها

بالمسكوس ادُع كل قافية في ساكنها أربع متواليه
وإن يكن منها ثلاث ممتها بالمترالك بشرط ضمها
وسمها إن كان فيه اثنان متداركا لازلت في أمان
وإن بفرد ساكنها افترقا فالمترالك لها اسم ينتقى
وإن رأيت الساكنين اجتماعا بالمترادف ادعها واستمعها

أسئلة على أسماء القافية تطلب أجوبتها

كم اسما للقافية — ما هي المسكوس ؟ ما هي قافية المترالك .
والمترالك . والمترادف .

المبحث الخامس

في عيوب القافية

عيوب القافية على نوعين : أحدهما يلاحظ الرّوى وحركته
المجرى . والآخر يلاحظ ما قبل الروى من الحروف والحركات
وتسمى السّناد .

فعيوب الروى ستة : الإكفاء ؛ والإجازة (وهما يقعان في
الروى) والإقواء ؛ والإصراف (وهما يختصان بالمجرى) والإيطاء
والتضمين (وهما ملحقان بهذه العيوب) .

١ - الإكفاء هو أن يُؤتى في البيتين من القصيدة بروى
متجانس في المخرج لا في اللفظ نحو « شارح - وشارخ ، أو
« فارس - وقارص » .

٢ - الإجازة : هو الجمع بين روتين مختلفين في المخرج نحو
« عبيدٌ وعريقٌ » ، أو « شاربٌ - وقاتلٌ » .

٣ - الإقواء هو تحريك المجرى بحركتين مختلفتين غير
متباعدتين مثل الكسرة والضمة في قولك « فوارسٍ - ومدارسٌ »

٤ - الإصراف : هو الجمع بين حركتين مختلفتين متباعدتين
كالفتحة والضمة في قولك : « قدُرٌ - وعبرا ، والفتحة والكسرة
في قولك : « رداءٌ - وبناء » .

٥ - الإيطاء . هو إعادة اللفظة ذاتها بلفظها ومعناها ؟ وإنما

يجوز بمعنى مختلف نحو « إنسان » للرجل ، ولناظر العين .
وأجازوا إعادة اللفظة ذاتها بمعناها بعد سبعة أبيات .

٦ - التضمين : هو تعلق ما فيه قافية بأخرى وهو قبيح إن
كان مما لا يتم الكلام بدونه - ومقبول - إذا كان فيه بعض المعنى
لكنه يُفسر بما بعده .

ومن التضمين المستهجن قول النابغة في مدح قويم :
وهم ورّدوا الجفسار على تميم وهم أصحاب يوم عكاظ إني
شهدت لهم مواطنَ صادقات شهدن لهم بصدق الودّ مني
فعلق لفظه « إني » بالبيت الثاني وهو مردود .

المبحث السادس

في السناد وأنواعه الخمسة

السناد هو النوع الآخر من العيوب الطارئة على القافية
لكن قبيل رويها - وأنواعه خمسة (اثنان متعلقان بالحروف ،
وثلاثة بالحركات)

١ - سناد الردف : وهو أن يكون مردفاً - وآخر غير مردف .
كقول بعضهم :

إذا كنت في حاجة مرسلأ فأرسل حكيماً ولا توصه
وإن بآب أمر عليك التوى فشاور ليدياً ولا تعصه

٢ - سناد التأليس . هو أن يكون بيت مؤسساً - وآخر غير
مؤسس مثل « يتجمل - ويتجامل » .

٣ - سناد الإشباع : هو اختلاف حركة الدخيل بحركتين
مُتقاربتين - مثل كسرة الهاء وفتحة العين في قولك (مجاهد
وتباعد) لكنهم أجازوا الجمع بين الكسرة والضممة .

٤ - سناد الخذو : وهو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروي
المطلق ، مثل فتحة النون وكسرة الكاف في قولك « سندوكد » .
وقد أجازوا الجمع بين الكسرة والضممة (وهذا السناد غير مقبول)
٥ - سناد التوجيه : هو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروي
المقيد كفتحة اللام وضممتها في قولك « حلهم حلهم » .

وهذا السناد قد أجازوه لكثرة وقوعه في أشعار العرب :

نظم المبحث الخامس في عيوب القافية وأنواع السناد الخمسة :

أما العيوب فهي سبع تذكر أولها الإيطاء كما قد قرروا
وحدها في المذهب المرضي هو اتحاد كلمتي روي
لفظا ومعنى وإذا البيت افتقر للثاني فالتضمين يا صاح استقر
وحدا لا قواء اختلاف المجري بالكسر والضم وقيت الشرا
أما إذا ما كان الاختلاف بالفتح مع سواء فالإصراف
وإن بحرفين قريبين يختلف

نفس الروي عليه الإكفاء انصرف

أو بيعيدين إجازة وسم أما السناد فهو خمس قد علم
ردف وتأسيس وإشباع كذا حذف وتوجيه وعليه خذا
يضاف للردف إذا لم تردف بيتاً أتى من بعد بيت مردف
ومثل ذا يقال فيما قد تلا وللولد أجاز الفضلا
أن ينتجى الإيطاء والتضمين كذا السناد كله يقينا

أسئلة على عيوب القافية تطلب أجوبتها

إلى كم تنقسم عيوب القافية ؟ — كم هي عيوب الروي ؟
ما هو الإكفاء والإجازة والقواء والإصراف والإيطاء والتضمين
ما هو عيوب السناد ؟ كم ضروبه ؟ ما هو سناد الردف
والتأسيس والإشباع والحذف والتوجيه ؟

استدراك

على البحور الستة عشر السابقة

كل ما خرج عن هذه الأوزان الستة عشر فليس بشعر عربي، وما يصاغ على غير هذه الأوزان، فهو عمل المولدين الذين رأوا أن حصر الأوزان في هذا العدد يضيق عليهم مجال القول، وهم يريدون أن يجرى كلامهم على الأنغام الموسيقية التي نقلتها إليهم الحضارة؛ وهذه لا حد لها. وإنما جنحوا إلى تلك الأوزان. لأن أذواقهم تربت على إلفها، واعتادت التأثير بها. ثم لأنهم يرون أن كلاماً يوقع على الأنغام الموسيقية يسهل تلحينه والغناء به؛ وأمر الغناء بالشعر العربي مشهور ورغبة العرب فيه خصوصاً في هذه «المدنية العباسية» أكيدة.

لذلك رأينا أن المولدين لم يطبقوا أن يلتزموا تلك الأوزان الموروثة من العرب فأحدثوا أوزاناً أخرى؛ منها ستة استنبطوها من عكس دوائر البحور وهي:

(١) المستطيل: وهو مقلوب الطويل وأجزاؤه (مفاعيلان فعولان مفاعيلان فعولان) مرتين — كقول القائل:

لقد هاج اشتياقي غريز الطرف أحور

أدير الصّدغ منه على مسك وعنبر

(٢) الممتد : وهو مقلوب المديد ، وأجزاؤه (فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن) مرتين - كقول القائل :

صاد قلبي غزال أحور ذو هلال كلما زدت حجازاً دمني نفوراً
(٣) المتوافر : وهو محرف الرمل وأجزاؤه (فاعلاتن فاعلاتن فاعلن) مرتين — ومثاله :

ما وقوفك بالركائب في الطلل ما سؤلُك عن حبيبك قدر حل
ما أصابك يا فؤادي بعدهم أين صبرُك يا فؤادي ما فعل
(٤) المتمد : وهو مقلوب المجتث وأجزاؤه فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
مستفمع لن) مرتين — وقد نظم منه بعض المولدين :

كن لأخلاق التصابي مستمرياً ولأحوال الشباب مستحلياً
(٥) المنسرد : مقلوب المضارع ، وأجزاؤه (مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن) مرتين — وقد نظم منه بعضهم :

على العقل فعول في كل شأن ودان كل من شئت أن تداني
(٦) المطرد : صورة أخرى من مقلوب المضارع وأجزاؤه

(فاعلاتن مفاعيلن : مفاعيلن) مرتين كقول بعضهم :
ما على مُستهام ريع بالصد فاشتكى ثم بكاني من الوجع
ومن الأوزان التي استحدثوها ما فعله أبو العتاهية ، فقد ذكر
أنه نظم على أوزان لا توافق ما استنبطه الخليل ، إذ جلس يوماً عند
قصار ، فسمع صوت المدق ، فحكي وزنه — وهو :

(٩ — ميزان الذهب)

للمنون دائراً تديرن صروفها
فترها تثتقينا واحداً فواحداً

فلما انتقد في هذا — قال أنا أكبر من العروض .

ومن أشهر ما استحدث غير ما تقدم الفنون السبعة وهي :
السلسلة والدويبة . والقوماً والموشح والزجل والكان
وكان والمواليا (والموشحات والأزجال . من اختراع الأندلسيين
وتبعهم فيها المشاركة) .

(١) فالسلسلة أجزاء فعلن . فعلا تن مفتعلن . فعلا تان منه :
السحرُ بعينيك ما تحرك أو جالٌ إلا ورماني من الغرام بأوجالٍ
ياقامة غصن نشا بروضة إحسان أيا هفت نسمة الدلال به مال
(٢) والدويبة : هو وزن فارسي نسج على منواله العرب :
« ودو » بالفارسية معناها اثنان : أي أنه مركب من بيتين ،
ويسميه الفرس الرباعي ، ولعله لا شتماله على أربعة أشطر ، وأوزانه
كثيرة وأشهرها : (فعلن ، متفاعلن ، فعولن ، فعلن) مرتين —
ومنه قول ابن الفارض :

روحي لك يا زائر الليل فدا يامؤنس وحدتي إذا الليل هذا
إن كان فراقنا مع الصبح بدا لا أسفر بعد ذاك صبحٌ أبدا
وهو كما ترى متحد القوافي في جميع مصاريعه ، فإن اختلفت
الثالثة منها سمى أعرج ، مثل قول شرف الدين بن الفارض :

أهوى رشألى الآسى قد بعثا مُدْ عاينه تصبرى مالبثا
ناديتُ وقد فكُرت فى خلقته سبحانك ما خلقت هذا عبثا
(٣) القوما : اخترع هذا الفن البغداديون القائمون بالسحور
فى رمضان واسمه مأخوذ من قول بعضهم لبعض (قوم انسجروما)
وقد شاع هذا الفن ونظموا فيه الزهرى والخزى والعتاب وسائر
الأنواع ، ولغته عامية ملحونة ، ووزنه (مستفعلن فاعلان) مرتين .
وأول من اخترعه « أبو نقطة للخليفة الناصر » وكان يطرب له
فجعل له عليه وظيفة كل سنة ، ولما توفى كان ابنه ماهراً فى نظم
القوما ، فأراد أن يهرفه « الخليفة » ليجرى على مفروضه فتعذر
عليه ذلك إلى رمضان ؛ ثم جمع أتباع « والده » ووقف أول ليلة
من تحت شرف القصر وغنى القوما بصوت رقيق فأصغى الخليفة
له وطرب ، فلما أراد الانصراف قال :

يا سيد السادات لك بالكرم عاداتُ
أنا ابن أبو نقطة تعيش أبويا مات
نخاع عليه الخليفة وجعل له ضعف ما كان لوأله :

(٤) الموشحات : اخترعها الأندلسيون وأول من نظمها منهم
« مقدم بن معافر » من شعراء الأمير « عبدالله بن محمد المروانى » فى
أواخر القرن الثالث وقد كسدت هذه الصناعة فى أول الأمر حتى
نشأ « عبادة القزاز » المتوفى سنة ٤٣٣ هـ فأجاد فيه ، وانتقل هذا

الوزن إلى المشرق ، ففسج المشاركة على منواله . وأوزانه كثيرة .
منها (مستفعلين . فاعلن . فعيل) مرتين - مثل :

يا جيرة الأبرق اليان هل إلى وصلكم سبيل
ومنها - (فاعلاتن . فاعلن . مستفعلين . فاعلن) مرتين .
مثل موشحة « ابن سناء الملك المصرى » المتوفى سنة ٦٠٧ هـ

كألى يا سحْبُ تيجانَ الربا بالحللى
وأجعلى سوارك منعطفُ الجدول

(٥) الزجل : وقد اخترع هذا الفن بالآندلس بعد أن نضجت
الموشحات وتداولها الناس بكثرة حركت نفوس العامة ، ففسجوا
على منوال الموشح بلغتهم الحضرية ، وقد كثرت أوزانه حتى قيل
صاحب ألف وزن ليس بزجال . وأول من اخترعه رجل يقال له
« راشد » واسكنه لم يظهر فيه رشاقته كما أبدع فيه بعده « ابن قزمان »
المتوفى سنة ٥٥٥ هـ - وهو إمام الزجالين على الإطلاق ومن قوله فيه :

وعريش قام على دكانٍ بحال رواق
وأسد ابتلع ثعبان في غلط ساق
وفتسح فموبحال إنسان فيه الفواق
وانطلق يجرى على الصفاح ولقى الصباح

(٦) وكان وكان : نظم اخترعه البغداديون ، وسمى بذلك
لأنهم لم ينظموا فيه سوى الحكايات والخرافات .

فكان قائله يحكى ما كان ، حتى ظهر « الإمام الجوزى »
والواعظ « شمس الدين » فنظما منه الحكم والمواعظ . ويصاغ
معرب بعض الألفاظ على وزن واحد ، وقافية واحدة ، ولا تكون
قافية إلا مردوفة - (سا كنة الآخر ، وقبله حرف سا كن) ومثاله

قم يا مقصر تضرع قبل أن يقولوا كان وكان
للبر تجري الجوارى فى البحر كالأعلام
(٧) المواليا : هو من الفنون التى لا يلزم فيها مراعاة قوانين
العربية وهو من بحر البسيط ، لولا أن له أضرباً تخرجه عنه .
وقد ذكروا فى سبب نشأته أن « الرشيد » لما نكب « البرامكة »
أمر ألا يرثوا بشعر ، فرثهم جارية بهذا الوزن وجعلت تنشد
وتقول : يا مواليا ، ليكون ذلك منجاة لها من الرشيد .

لأنها لا ترثهم بالشعر المنهى عنه :
والمواليا . فى الاصطلاح ثلاثة أنواع : رباعى وهو ما كان
أشطر بيتيه مصرعة - مثل قول جارية البرامكة :
يا دارُ أين الملوك أين الفرس
أين الذين رعوها بالقنا والترس
قالت تراهم رمم تحت الأراضى الدُرس
سكوت بعد الفصاحة الستهم خرس

وأعرج - وهو ما اختلف مصراع منه عن الثلاثة الباقية ،
مثل قول بعضهم في الوعظ :

يا عبد إبكى على فعل المعاصي ونوح
هُم فِينُ جُودِكَ أبوك آدم وبعده نوح
دنيا غرورة تجي لك في صفة مركب
ترمي حولها على شط البحور وتروخ

ونعماني - مثل قول بعضهم :

الأنهيف اللي بسيف اللحظ جارحنا
بيده سقانا الطلا ليلًا وجارحنا
رَمْشَ رَمَى سَهْمٍ قَطَعَ به جوارحنا
آهين على لوعتي في الحب يا وعدى
هجره كواني وحيرني على وعدى
يا خِلَ واصل ووافي بالمنى وعدى
من حَرَّ هَجَرَكَ ومن نار الجوى رُحنا

الإفلات من قيود القسافية

إن الذى دعاهم إلى الإفلات من قيود الوزن (وهو على زعمهم
ضيقُ الأوزان في الشعر العربي) قد دعاهم مثله إلى الإفلات من

قيود القافية - ذلك بأن الشعر العربي إذا زاد المقبول فيه على بيت واحد وجب أن يتحد مع الأصل في الوزن والقافية ولم يعهد عن العرب القدماء أنهم قالوا بيتين أو أكثر في معرض واحد إلا جاءوا بذلك من بحر واحد وجعلوا أواخر الأبيات حرفاً واحداً مع ما اشترطوا في هذه الأواخر من شروط ومجموعها هو علم القوافي ، حقاً إن هذا إذا نظرنا إليه نظرة عامة نراه التزاماً شديداً لم تشترطه لغة غير العربية فأكثر اللغات يكفي فيها شرط الوزن مع خلاف بين اللغات ، واللغة العربية فيما يراد بهذا الشرط أيضاً . ولستكننا ننظر إلى العربية في سابق عهودها ؛ فنجدها قد نهضت بجميع أغراض القول مع اشتراطه لوزن القافية وكان أكثر كلام العرب شعراً ولم يعرف أن أحداً منهم شكاً من ذلك أو تبرؤ به أو حاول الخروج عليه ، لا في جاهلية ولا إسلام .

حتى كان العصر العباسي .

فإذا كان بعض الشعراء في العصر العباسي قد تبرؤ بهذين القيدتين فليس العيب عيب اللغة ، ولكنه عيب من يحاول ما لا يستطيع ، وهو عيب من لا يستكمل الوسائل ، ثم يريد الظهور إلى الغايات وما كان لنا أن نتابع هؤلاء الباغين على العربية الذين يريدون أن يتحيفوا جماها من أطرافه فتنادى معهم بطرح هذه القيود ؛ فإنها ليست كما ظنوا قيوداً منع وإرهاق ، ولستكنها حجة زينة ومعاقدة رهاقة ونظام ، كأنه نظام فريد لا يحسن إلا إذا روعى فيه التناسق والتناظر

ومن أمثلة هذه المحاولة المزرية بقدر الشعر : ما أنشده القاضى
« أبو بكر الباقلانى » فى كتابه الإعجاز قول بعضهم :

رُبَّ أَخٍ كُنْتُ بِهِ مُغْتَبِطاً أَشَدَّ كُنْتُ بِغُرَى صُحْبَتِهِ
تَمْشِكَا مِنِّى بِالْوُدِّ وَلَا أَحْسَبُهُ يُزْهَدُ فِى ذَى أَمَلٍ

ولكن هذا الناعق لم يجد من يتابعه لأن الأذن لا ترتاح إلى
صنيعه ، ولكنهم قبلوا من ذلك نوعاً سموه « المزدوج » وهو أن
يؤتى بيتين من مشطور أى بحر مقفيتين ، وبعدهما غيرهما بقافية
أخرى وهكذا . وقد احتاجوا إلى ذلك وأكثروا منه فى نظم القصص
الطويلة والحكم والأمثال ومسائل العلوم مما لا يراد به إلا مجرد
الضبط لسهولة الحفظ ، وحرموا هذا النوع أن يسمى « قصيدة » مهما
طال ؛ وأول من نظم فيه (بشار - وأبو العتاهية) ثم تتابع عليه الشعراء
ومن مزدوجة لأبى العتاهية فى الحكم وقد سماها ذات الأمثال .
وله فيها أربعة آلاف مَثَلٌ ، قوله :

حَسْبُكَ مَا تَبْتَغِيهِ الْقُوتُ	مَا أَكْثَرَ الْقُوتَ لِمَنْ يَمُوتُ
الْفَقْرُ فِيمَا جَاوَزَ الْكَهْفَا	مَنْ اتَّقَى اللَّهَ رَجَا وَخَافَا
هِيَ الْمَقَادِيرُ فَلَمَنِ أَوْ قَدَّرَ	إِنْ كُنْتَ أَخْطَأْتَ فَمَا أَخْطَأَ الْقَدَّرُ
لِكُلِّ مَا يُوْذَى وَإِنْ قَلَّ أَلَمُ	مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَى مَنْ لَمْ يَنْمِ
مَا انْتَفَعَ الْمَرْءُ بِمَثَلِ عَقْلِهِ	وَخَيْرُ ذُخْرِ الْمَرْءِ حَسَنُ فَعْلِهِ
مَنْ جَعَلَ النَّمَامَ عَيْنًا هَلَكَا	مُبْلَغُكَ الشَّرَّ كِبَاغِيهِ لَكَا

ما عيش من آفته بقاؤه نغص عيشاً كله فناؤه
ما زالت الدنيا لنا دار أذى بمزوجة الصنوء بأنواع القذى
من لك بالمحض وليس محض يخبث بعض ويطيب بعض
إن الشباب حجة التصابي روائح الجنة في الشباب
ومن هذا النوع «ألفيتك مالك» وما على شاكلتها من متون العلوم.
ومما استحدثت في القافية أيضاً نوع يسمى «المسقط» وهو
أن يبتدئ الشاعر بيت مصرع ، ثم يأتي بأربعة أقسام من غير
قافيته ، ثم يعيد قسم واحد من جنس ما ابتدأ به - وهكذا إلى
آخر القصيدة ، وقد نسبوا إلى «امرؤ القيس» قوله من هذا النوع
توهمت من هند معالم أطلال

عفاهن طول الدهر في الزمن الخالي
مراجع من هند خلت ومصائف يصبح بمغناها صدى وعواذف
وغيرها هوج الرياح العواصف وكل مسف ثم آخر رادف
بأنجم من نوء السماكين هطال

وقد يكون بأقل من أربعة أقسامه ، وبلايت مصرع ، مثل
قول بعضهم :

غزال هاج لي شجنا فبت مكابداً حزنا
عميد القلب مرتهنا بذكر اللهو والطرب
سبني ظبية عطل كأن رضاءها عسل
ينوء بخصرها كفل ثقل روادف الحقب

كذلك أحدثوا فيها الخمس . وهو أن يؤتى بخمسة أقسمة
كلها من وزن واحد وخامسها بقافية مخالفة للأربعة قبله ثم بخمسة
أخرى من الوزن دون القافية للأقسمة الأربعة الأولى ويتحد
القسم الخامس مع الخامس من الأولى في القافية — كقول الشاعر :
ورقيب يردُّدُ اللَّحْظَ رداً

ليس يرضى سوى ازديادى بُعداً
ساحر الطرف مُدْجِنُ الخدِّ ورداً

إن يوماً لناظري قد تبدى
فتملى من حسنه تسكحيلاً

وتصدى من فُحْشه في استباق يمنع اللحظ من جنى واعتناق
أيأس العين من لحاظ اعتناق قال : جفنى لصينوه لا تلاقى
إن بينى وبين لُقياك ميلاً

خواطر في فنون الشعر

اعلم أن المراد هنا بفنون الشعر هيئات وصور خاصة تطرأ عليه ، وقد اخترع أكثرها المولدون لغايات شتى ، وأغراض لمناسبات أخرى .

وهذه الفنون على ثلاثة أقسام . قسم منها يختص ببجور الشعر الستة عشر السابق ذكرها . لا يخل بأوزانها ألبتة ، وقسم يخرج عن نظم البجور المعروفة إلى أوزان معلومة مع مراعاة قواعد العريضة .

والقسم الأخير يكتب بالوزن دون مراعاة قوانين اللغة وهو مخصوص بالعامية .

القسم الأول

في فنون الشعر الملحقة بالبحور الستة عشر

وهي سبعة : لزوم مالا يلزم . والتفوييف . والتسميط .
والإجازة . والتشطير . والتخميس . والتصريع .

(١)

لزوم مالا يلزم

لزوم مالا يلزم : هو أن يأتي الشاعر بحرف يلتزم قبل الروي
وليس هو بلازم . كالزوم الراء من قول صفي الدين الحلي .

ياسادة منذ سعت عن بابهم قدمي

زلت وضائق بي الأمصار والطرق

ودوحة الشعر مذ فارقت مجدكمو قد أصبحت بهجير المهجر تحترق
قد حارب الصبر والسلوان بعدكمو قلبي وصالح طرفي الدمع والأرق

(٢)

التفوييف

التفوييف : عبارة عن إتيان المتكلم بمعانٍ شتى من المديح
وما سواه في جملة من الكلام مفصلة عن الأخرى مع تساوى الجمل
في الوزن — كقول البديع الهمداني (والشاهد في البيت الثاني)
يكاد يحكيك صوب الغيث منسكباً لو كان طلق المحيّا يطر الذهبا

والدهر لو لم يخُن والشمس لو نطقت
والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

وكقول علي بن المقرئ :

يا ابن الملوك الألى شادوا مالكم بسلطة البيض والخطية السلب
أرفع وضع واعتزم وانفع وضر وصل

واقطع وقسم ودم واصفح وجد وهب

(٣)

التسميط

التسميط عند الشعراء المولدين - هو أن يقسم الشاعر البيت
إلى أجزاء عروضية مقفأة على غير روى القافية - كقول امرئ القيس
وحرب وردت وثمر سدّت وعلج شدت عليه الجبالا
وكقول السيد عبد الغنى النابلسي في المديح :

ويحك يا نفس احرصى على ارتياد المخلص
وطاوعى وأخلصى واستمعى النصيح وعى

(٤)

الإجازة

٤ - الإجازة : أن يأتى شاعر بشطر بيت ، أو بيت تام ،
فينظم شاعر آخر فى وزنه ومعناه ما يكون به تمامه : مثال ذلك
ما حكى عن أبى نواس أنه قال أمام جماعة من الشعراء : أجزوا
بقولى : كذب الماء وطابا فقال أبو العتاهية من فوره : حبذا الماء شرابا

ومن ذلك قول أحمد بن يوسف الشاعر وكان قد سمع قينة تغنى :
أناس مضوا كانوا إذا ذكر الالى
مضوا قبلهم صلوا عليهم وسلموا
فقال أحمد مجيزاً :

وما نحن إلا مثلهم غير أننا أقننا قليلا بعدهم وتقدموا

(٥)

التشطير

التشطير : هو أن يعتمد الشاعر إلى أبيات لغيره ، فيضم إلى
كل شطر منها شطراً يزيد عليه عجزاً لصدر ، وصدرأ لعجز مثال
التشطير قول عبد الغنى النابلسى مصدرأ ومعجزا هذين البيتين :
رأيتُ خيال الظل أكبر عبرة لمن هو فى علم الحقيقة راقى
شخوص وأشباح تمر وتنقضى وتفتى جميعاً والمحرك باقى
تشطيرها :

يلوح بها معنى الكلام لأحداق	(رأيتُ خيال الظل أكبر عبرة)
(لمن هو فى علم الحقيقة راقى)	وفى كل موجود على الحق آية
وليس لها مما قضى الله من واقى	(شخوص وأشباح تمر وتنقضى)
(وتفتى جميعاً والمحرك باقى)	لها حركات ثم يبدو سكونها

(٦)

التخميس

التخميس : هو أن يقدم الشاعر على البيت من شعر غيره
ثلاثة أشطر على قافية الشطر الأول ، فتصير خمسة أشطر ؛ ولذلك
سمى تخميساً قال أحد الشعراء مخمساً أبي الفرج السأوى :
دع الدنيا الدنية مع بذيا وطلقها الثلاث وكن نديها
ألم ينبيك ما قد قيل فيها هي الدنيا تقول لساكنيها
حذار حذار من بطشى وفتكى
فلم يسمع لها فيهم كلام وتاهوا في محبتها وهاموا
وكم نصحت وقالت يانيام فلا يغرركم منى ابتسام
فقولى مضحك والفعل مبكى

(٧)

التصريع

التصريع : هو أن يكون للبيت فما فوق قافيتان ، مع وزن
مختلفين من أوزان العروض ، بحيث يصح المعنى حال انفراد
أحدهما عن الآخر - كقول الحريري من الكامل :
يا خاطب الدنيا الدنية إنها شرك الردى وقرارة الأقدار
دار متى ما أضحكك في يومها أبكت غداً تباً لها من دار

فإذا حذف آخرهما يصيران من مجزوء الكامل :
يا خاطب الدنيا الدنية إنها شرك الرذى
دار متى ما أضحكمت فى يومها أبكت غدا
وكقول صفى الدين الحلى :

قوم بهم تجلى الكروب ومنهم يرجى الجدى إن ضنت الأنواء
فنداؤهم قبل السؤال وجودهم قيل الندى وكذلك الكرماء

القسم الثانى

فى فنون الشعر المعربة الخارجة على وزن أو تركيب
البحور الستة عشر السابقة وهى فنان

الفن الأول — الموشح

إن أصل الموشحات أغان ، وأول من قالها أولاد « النجار
الحجازى » وهم متوجهون من المدينة المنورة ، يستقبلون صاحب
الشرعية الإسلامية صلى الله عليه وسلم وبأيديهم الدفوف ،
وأول ما قالوا :

أشرق أنوار أحمد واختفت منها البدور
يا محمد يا مجد أنت نور فوق نور
ولكن المشهور أن أهل الأندلس هم المخترعون لهذا الفن ؛
ونخص^١ من بينهم « مقدم بن معافر » فى القرن الثالث للهجرة ،
ثم برع فيه « عبادة القزاز » شاعر « المعتصم بن ضمادخ » فى القرن
الرابع ، وهذبه « القايسى هبة الله بن سناء الملك المصرى » الملقب
سنة ٦٠٨ — ١٢١٢ م .

الفن الثانى — الدوييت

إن وزن هذا الفن نقل من الفارسية إلى اللغة العربية ، ولفظ
« دوييت » هى كلمة من كلمتين ، معنى الأولى منها اثنان ، وثانيتها هى
بمعناها العربى ، فلا يقال منه إلا بيتان بيتان فى أى معنى يريد الناظم ،
(١٠ — ميزان الذهب)

ولا يجوز فيه اللحن مطلقاً وله خمسة أنواع : أولها الرباعى المعرج ومثاله
يا من هجا للحب عمداً وسلاً ورماه على اللظى قتيلاً وسلاً
ما القول إذا سُئِلت عن قتلته يا قاتله بأى ذنب قتلاً
على وزن « فعلان » بسكون العين « متفاعلان » بتحريك
التاء « فعولان فعلان » بتحريك العين ، ويشترط فيه أن يكون
النصف الأول من البيت الثانى مخالفاً للأشطر الباقية فى القافية والثلاثة
الأخرى على قافية واحدة — وثانيهما الرباعى الخالص ومثاله :

أهوى رشاً بلحظه كَلَمَّنا رمزاً ، وبسيف لحظه كلنا
لو كان من الغرام قد سلّمنا ما كان له بيده سلّمنا
ويشترط فيه أن يكون شطرا كل بيت مختومين بكلمتين
بينهما الجناس ثالثهما الرباعى المُنطوق ، ومثاله :

قد قدَّ مهجتي غرامى ونشر والقلب ملك
من كان يراك قال ما أنت بشر بل أنت ملك

ويشترط فيه أن يكون الشطر الأول من كل بيت كامل الوزن
والثانى مركب من فعلان بسكون العين والنون « وفعلان » بتحريك
العين وسكون النون ، وأن يكون بين كل شطر وماتحته الجناس
التام أو غيره ورابعها الرباعى المرفّعل ، ومثاله :

بدر إذا رآته شمس الأفق كسفت ورقى فى يوم أحد
عوذت جماله برب الفلق وبما خلق من كل أحد

ويشترط فيه الوزن الرباعى المنطق السابق مع اشتراط الجناس
أن يكون له جزء ثالث فيكون البيت مركباً من ثلاث فقرات .
وخامسها الرباعى المردوف ، ومثاله :

يا مرسلاً للأنام جاهاً ورحمى
ها أنت لنا عزاً وهدى فى أى مدد
يا أفضل من مشى بأرض وسما
يا شافعاً فى الحشر غداً غوثاً ومدد

ويشترط فيه ما يشترط فى سابقه ، ويستحسن فيه التزام
الجناسات مع زيادة جزء رابع ، فيكون كل بيت مركباً من
أربع فقر .

القسم الثالث

في فنون الشعر الجارية على السنة العامة

وهي أربعة : الزجل . المواليا . والكان وكان . والقوما

الفن الأول الزجل

قال ابن خلدون : لما شاع التوشيح في أهل الأندلس ، وأخذ به الجمهور لسلامته ، وتنميق كلامه ، وتصريح أجزائه ، نسجت العامة من أهل الأمصار على منواله ونظموا طريقته بلغتهم الحضرية من غير أن يلتزموا فيه إعراباً ؟ فاستجدوا فناً سموه « بالزجل » والتزموا النظم فيه على مناحيهم لهذا السهد فجادوا فيه بالغرائب ، واتسع فيه للبلاغة مجال بحسب لغتهم المستجيبة ، وأول من أبدع هذه الطريقة الزجلية أبو بكر بن قزمان وإن كانت قبلت قبله كما سبق القول

وقال المصحفي في خلاصة الأثر : الزجل في اللغة : الصوت ، وسمى زجلاً لأنه يلتد به ، ويفهم مقاطيع أوزانه ولزوم قوافيه ، حتى يغنى ويصوت ، ولما كان هذا الفن من وضع العامة اتبعوا النغم ، دون مراعاة الوزن ، وربما نظموا في سائر البحور الستة عشر لكن بلغتهم العامية ، ويسمون ذلك الشعر الزجل ، كقول المرحوم الشيخ محمد النجار

أتبشّر في الأمور كله مكاسب وشواهد الحال بتحسينه أدله
والنصيحة بثها في الخلق واجب والرجوع للحق دين في كل مله

دور

زن بميزان الفسك جوهه وجودك واعتبر في نشأتك معنى الأخوه
كلنا من نفس واحده قد خلقنا والتفاوت في العقول لا في البنوه
فيه عقول مثل الذهب تأخذ عيارها

وعقول يمكن تعبي بالعبوه
والمربي المعرفة والعقل قابل والجهالة في بني الإنسان مخله
والنصيحة بثها . . دور

اجتهادك في العمل مهر المعارف والمعارف مهر تخطب به المعالي
والأمور يمكن تجي صدفه ولسكن طالع الصدفه كان له برج عالي
اجتهد في الزرع تحصد مازرعته وبقاع البحر غوص لأجل اللآلى
واطلب المحبوب وإن عاقت زمانك

عن وصاله اتخذ للوصل وصاله
والنصيحة بثها في الخلق واجب والرجوع للحق دين في كل مله

دور

هيئة الناس في الوجود هيئه تطالبك

بالدخول فيها وكونك عضو منها
ما خلقنا عن عبث حتى نقضى همنا في هو يخل الحر عنها
لا تبع عاجل بأجل ما ضمنته واغنم الفرصه وبع شينها بزينا
لا تسوف ينهبك وقتك وتصبح مضحكه للناس بحاله مضمحله

والنصيحة بثها دور

أطلب العلم الشريف وأخدم رجاله

وأصحب أهل المعرفة وأهل الفضائل

وأتخذ صنعه وكل من كسب يدك لا تمكن كلاً على اكتاف الأراذل

والسؤال لو كنت تأخذ ملك كسرى

فيه ذميم برضه واسمه أمر سافل

ربنا أنشاك وأعطاك عين وعافيه وخلق أعضاك لتشغيلها بشغله

والنصيحة بثها دور

الوطن حبه من الإيمان ويلزم كل واحد على العموم يخدم بلاده

للصغير حب الوطن كونه يسلم لولى أمره ويبقى في انقياده

من أجل يترني ويتعلم ويعرف كل أشياء في الكبر فيها رشاده

يلتقيه بعدين أبوه يقضى مصالحه وإن خدم ينفع ويرفع كل خلقه

والنصيحة بثها في الخلق واجب والرجوع للحق دين في كل مله

دور

والكبير حبّه بلاده بذل روحه بل وبذل المال وما فيه المنافع

تجتهد في كل حاجة تكون مفيدة من علوم أو من فنون أو من صنائع

أو تأليف تنتفع منها الأهل أو تجارة أو فلاحه أو مزارع

أو سياسته في رئاسه لمنع أشياء من الأمور التي لنفس الحر ذله

والنصيحة بثها دور

كل واحد يلزمه لابنه يعلم
حتى إذا ما قد كبر يطلع مربى
ثانياً من خوف إذا فاته شبابه
ثالثاً من كون طالع له نجل بعده
القراءة والكتابة وكل حاجه
لا يكون خبيله من أولاد السذاجه
ما يلاقى غير أمور أهل السماجه
بدر مشرق بالسكال بين الأهله
والنصيحة بثها ... دور

والعجب لما يشوف مره ابن صاحبه

في وظيفة عال وله رتبه سميّه
عندها يعرف مقام العلم واهله
عندها يعرف مقام فتح المدارس
كم رجال بالعلم قد صارت أعزه
والرياضه واللغات الأجنبية
في جهات شتى وتظهر له المزيه
ورجال بالجهل قد صارت أذله
والنصيحة بثها ... دور

أترك التقليد وعيش عيشة بلادك
تأخذ الدين بالربا وتصبح مفلس
ينخدش عرضك وكل الناس تدمك
لحسن التقليد عليك يحكم بأشيّه
والأمور تعطل وكانت قبل ماشيه

والقبح مشيك مع الجاهل بقدرك
والنصيحة بثها في الخلق واجب
والمذمة في قبيح العرض فاشيّه
أو مع البطال ومن مشيّه لعله
والرجوع للحق دين في كل مله

دور

لاستمع قول النصريح واقبل نصيحته
حيث تظهر أنها منه نصيحه

شاوَر الناس في الأمور وافِرز بعقلك

منتهى الأفكار واختار المصلحة

والقُطُ الحِكمه ولوم من فهم كافر لا تقل له إنها منك قبيحه

واخدم الروح خدمة الجسم المدرج

في الحرير واعمل بأقوال الأجله

والنصيحة بثها ... دور

ناس كثير السكر جاب كاسها وكادها

والديون فوق رأسها قدر الجيوشى

تلتقى الواحد بسم الشرب يعدم وكان أهل الديون مايرخوشى

وإن وقع وقعه وكان صاحب خدامه

يترفت والناس كمان ما تخذ موشى

يلبس الدقه وأصحابه تذهئه وإن مشى يمشى بكآبه وبمذله

والنصيحة بثها ... دور

يا سلام لما يحىء مرة المداين يطلب المبلغ ويده الكمبياله

تنظر المديون ووشه يصير مصابغ تتبدل حالته وتبقى شر حاله

ينذره بالحجز وإلا يشك غيرها بالزيادة فى طمع يسع الوكاله

ما يلاقى له خلاص غير وضع اسمه لو يكون هراب يشمع كل فتله

والنصيحة بثها فى الخلق واجب والرجوع للحق دين فى كل مله

دور

يا سلام لما تشوف مرة مفلس ضيع الى كان معاه والى حذاه

يلتقيه صحبه يزوغ منه ويهرب
دا ادخار المال إلى وقت احتياجه
شوف بقى لو كان كان جاهل وعادم
والنصيحة بثها ... دور

الديون بالليل هموم تعي وتمرض
والحسد الآخر قبيح وأكبر مصيبه
يورث البغضا ويوقع فى التغاين
كلنا يلزم تكون بيننا محبه
والنصيحة بثها ... دور

يلزم الناس كلهم يمشوا بحاله
فى مساعى الخير لهم سيره حميده
ليه أنا ما مشيش بحاله ترتضيها
الزمان ياما بيورى الناس عجائب
والنصيحة بثها فى الخلق واجب

دور

ليه أنا أنكر على ذى الفضل فضله
البرابرة يكرموا ذا الفضل منهم
يكرموا مع ألف من جنسه وناسه
البرابرة تعرف النفع العمومى
وأرى ذم ابن جنسى فرض عين
ومحمد يندهو له محمد دين
والواحد ينكرم له ألف عين
وترى النفع النصيحة والمعاملة

الفن الثالث : البكان وكان

البكان وكان : هو أحد الفنون الجارية على السنة العامة . قال
الأبشيبي في كتاب المستطرف : والمحبي في خلاصة الأثر البكان وكان
نظم واحد وقافيه واحدة ، ولكن الشطر الأول من البيت أطول
من الثاني « ولا تكون قافيته إلا مردوفة : وأجزاؤه المعهودة هي :
مُسْتَفْعِلَانْ فاعلاتنْ مُسْتَفْعِلَانْ مُسْتَفْعِلَانْ

مُسْتَفْعِلَانْ فاعلاتنْ مُسْتَفْعِلَانْ فاعلاتنْ

وأول من اخترعه البغداديون : وسموه بذلك : لأنهم نظموا فيه
الحكايات والخرافات . وقولهم « كان وكان » كناية عن الأحاديث
التي لا يعتنى بها « ثم نظم فيه بعض فضلاء بغداد كالإمام ابن الجوزي
وشمس الدين السكوفي المواقظ والحكم ، وغير ذلك من المعاني . كقوله :
يا قاسي القلب مالك تسمع وما عندك خبر

ومن حرارة وعظي قد لانت الأحجار
أفريت مالك وحالك في كل ما لا ينفعك

ليستك على ذى الحالة تقلع عن الإصرار
تخضروا لكن قلبك غايب وذهنك مشغول

فكيف يامتخلف تحسب من الحضار
ويحك تنبّه يا قتي وافهم مقال واستمع

ففي المجالس محاسن تحجب عن الأبصار

يحصى دقائق فعلك وغمز لحظك يعلمه
وكيف تغرب عنه غوامض الأسرار
تلوتُ قولي ونصحي لمن تدبر واستمع
ما في النصيحة فضيحة كلا ولا إنكار

الفن الرابع : القوما

القوما : هو أحد فنون المولدين : وله وزنان : الأول مركب
من أربعة أفعال - ثلاثة متساوية في الوزن والقافية « والرابع أطول
منها وزناً - وهو مهمل بغير قافية ، والثاني من ثلاثة أفعال مختلفة الوزن
متفقة القافية ، فيكون القُفْل الأول منها أقصر من الثاني . والثاني
أقصر من الثالث :

ودونك مثالا نظمها الألبشهي في مدح أحد الخلفاء ليسحربه في رمضان
لا زال سعدك حديد دائماً وجدك سعيد
ولا برحتُ مهناً بكل صوم وعيد
في الدهر أنت الفريد وفي صفاتك وحيد
والخلق شعراً منقح وأنت بيت القصيد
يا من جنابه شديد ولطف رأيه شديد
ومن يلاقى الشديد بقلب مثل الحديد
لا زلت في التأيد في الصوم والتعبد
ولا برحتُ مهني بكل عام جديد

نحن لذكرك نشيد	بقولنا	والنشيد
ظلك علينا مديد	ما فوق جودك مزيد	ونبعث أوصاف مدحك
لا زالت في كل عيد	تخطى بحمد سعيد	وكم غمرت بفضلك
لا زال قدرك مجيد	وظل جودك مديد	قريبنا والبعيد
ما زال برك يزيد	على أقل العبيد	عمرك طويل وقدرك
لا زال برك مزيد	دايم وبأسك شديد	وإفروظلك قديد
	ولا عدمننا نوالك	كما يوفى الوليد
		منا كحل الوريد
		في يوم فطر وعيد

تم الكتاب بعونه تعالى وتوفيقه

فهرس ميزان الذهب

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥	البحر الثاني المديد	٢	فانحة الكتاب
٣٧	خلاصة بحر المديد	٣	علم العروض
٣٨	أسئلة على بحر المديد	٤	أسباب وتناج وضع العروض
٣٨	تطبيق على العروض الأولى	٥	المقدمة الأولى في أركان
٣٩	البحر الثاني	٧	الثانية في التفاعيل
	المحدوفة والضرب المقصور	٩	الثالثة في الزحاف والعلل
٣٩	تطبيق على الضرب المحدوف		مسائل تطلب أجوبتها
	مع العروض الثانية	١١	المقدمة الرابعة في الزحاف المفرد
	تطبيق على العروض الثانية	١٢	جدول الزحاف المفرد
	مع الضرب الأبر	١٣	المقدمة الخامسة في المركب
٤٠	تطبيق على العروض الثانية		جدول الزحاف المركب
	المحدوفة المخبونة والضرب المائل لها	١٤	المقدمة السادسة في العلل
٤٠	تطبيق على العروض الثالثة		جدول علل الزيادة
	مع الضرب الأبر	١٥	المقدمة السابعة في علل النقص
٤١	البحر الثالث البسيط	١٧	جدول علل النقص
٤٣	ملخص بحر	٢٠	المقدمة الثامنة في البيت وأقسامه
٤٤	أسئلة على بحر	٢٣	أسئلة تطلب أجوبتها
٤٥	تطبيق على بحر البسيط	٢٥	المقدمة التاسعة في الضرورات
٤٨	البحر الرابع الوافر	٢٨	أسئلة تطلب أجوبتها
٤٩	ملخص بحر الوافر	٣٠	الدرس الأول في البحور
٥٠	أسئلة على بحر الوافر		البحر الأول الطويل
	تطبيقات عامة على بحر الوافر	٣٢	أسئلة على بحر الطويل
٥٤	البحر الخامس الكامل	٣٣	تطبيق على بحر الطويل

الصفحة	الموضوع
٧٩	ملخص بحر المنسرح
٧٩	أُسئلة على بحر المنسرح
٧٩	تطبيق على بحر المنسرح
	نظم درس بحر الرمل والسريع
	والمنسرح
٨٢	البحر الحادى عشر الخفيف
٨٣	أُسئلة على بحر الخفيف
	ملخص بحر الخفيف
	تطبيق على بحر الخفيف
٨٥	البحر الثانى عشر المضارع
	ملخص بحر المضارع
٨٦	أُسئلة على بحر المضارع
	تطبيق د د د
٨٨	البحر الثالث عشر المقتضب
	أُسئلة على بحر المقتضب
٨٨	تطبيق عام على بحر المقتضب
	نظم بحور الخفيف والمضارع
٩٠	البحر الرابع عشر المجتث
٩٠	تطبيق عام على بحر المجتث
	نظم بحر المجتث
٩٢	البحر الخامس عشر المتقارب
٩٤	تطبيق عام على بحر المتقارب

الصفحة	الموضوع
٧٥	ملخص بحر الكامل
٥٨	أُسئلة على بحر الكامل
	تطبيق د د د
٦١	نظم درس د د د
٦١	البحر السادس الهزج
	ملخص الهزج
٦٣	أُسئلة على بحر الهزج
	تطبيق د د د
٦٤	نظم درس بحر د
٦٥	البحر السابع الرجز
٦٧	أُسئلة على بحر د
	تطبيق على بحر الرجز
٦٨	نظم درس بحر الرجز
٦٨	البحر الثامن الرمل
٧٠	أُسئلة على بحر الرمل
	تطبيق د د د
	ملخص بحر الرمل
٧٣	البحر التاسع السريع
٧٥	ملخص بحر السريع
	أُسئلة على بحر السريع
	تطبيق على بحر السريع
٧٨	البحر العاشر المنسرح

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٢٨	استدراك على البحور الستة عشر	٩٥	نظم بحر المتقارب
١٣٤	الإفلات من قيود القافية	٩٦	البحر السادس عشر المتدارك
١٣٩	خرائط في فنون الشعر	٩٨	تفليبه
١٤٠	القسم الأول في فنون الشعر	٩٩	أسئلة
	الملحمة بالبحور الستة عشر	١٠٠	تطبيق عام على بحور الشعر
	لزوم ما لا يلزم - النهر يف	١٠٦	خاتمة في نظم أوزان البحور
١٤١	التسميط - الإجازة		الستة عشر للشهاب
١٤٢	التشطير -	١١٢	نظم أوزان البحور الستة
١٤٣	التخميس التصريح		عشر لصفي الدين الحلبي
١٤٥	القسم الثاني في فنون الشعر		علم القوافي
	المعربة الخارجة عن الأوزان	١١٤	المبحث الأول في حروف
	الفن الأول الموشح		القافية الستة
	الفن الثاني الدوبيت	١١٨	المبحث الثاني في حركات
١٤٨	القسم الثالث في فنون الشعر		القافية نظم حركات القافية
	الجارية على السنة العامة	١٢٠	المبحث الثالث في أنواع
	الفن الأول الزجل		القافية نظم أنواع القافية
١٥٢	الفن الثاني المواليا	١٢٢	المبحث الرابع في أسماء القافية
١٥٥	الفن الثالث السكان وكان	١٢٢	نظم أسماء القافية وحدودها
١٥٦	د الرابع القوما	١٢٤	المبحث الخامس في عيوب القافية
١٥٨	الفهرس	١٢٤	د السادس في أنواع السناد